

• الجمعة ٦ آذار ١٩٩٢، الموافق ٣ رمضان ١٤١٢ هـ • العدد ٤٨/٢٤٩ • ١٦ صفحة • الثمن: ٢,٠٠ شاقل • (يشمل ض.ق.م) יום שישי 6.3.1992 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 249/48

في مؤتمر صحفي لسفير فلسطين في موسكو، امس:

دعوة امريكا وروسيا الى المزيد من الاسهام والمشاركة في سير المفاوضات

* موسكو – لمندوب «الاتحاد» جورج طوبي – بمناسبة انتهاء المرحلة الاخيرة من المفاوضات الثنائية في واشنطن والخاصة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط عقد ظهر امس مؤتمر صحفي في قاعة القدس في المركز الثقافي الفلسطيني في موسكو تكلم فيه سفير فلسطين في موسكو، السيد نبيل عمرو.

وامام عشرات الصحفيين الروس والاجانب اعلن سفير فلسطين انه على الرغم من ان المفاوضات الخاصة بمسيرة

• البقية على صفحة ٢ •

خلال اشتباك مسلح عنيف جداً في خانيونس أمس:

استشهاد شاب فلسطيني وإصابة آخر بجراح خطيرة!

• الاشتباك يسفر أيضاً عن مقتل جندي من القوات المهاجمة

• غزة – لمراسل «الاتحاد» مصطفى البربار – استشهد شاب فلسطيني، امس الخميس، خلال اشتباك مسلح اسفر ايضاً عن مقتل جندي اسرائيلي.

وقالت مصادر محلية ان الاشتباك المسلح، الذي كان عنيفاً جداً، وقع في حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحاً بين تسعة مطاردين مطلوبين لسلطات الاحتلال منذ اكثر من عام من قرى مدينة خانيونس الشرقية وبين قوات من الجيش وحرس الحدود تساندها مروحية عسكرية. ويبدو ان هذه القوات هاجمت، حسب معلومات استخبارية، احد البيوت في قرية معن، شرقي خانيونس. وخلال تبادل اطلاق النار استشهد احد المطلوبين وهو الشاب ناجي ابو لحية (٢٥ عاماً). كما قتل احد الجنود المهاجمين.

وعرف في وقت لاحق ان الشهيد اصيب بعيارات نارية في القلب والصدر والرأس. كما عرف ان مطارداً آخر هو الشاب راضي ابو لبدة (٢٥ عاماً) اصيب بجراح خطيرة. وتم نقله الى جهة غير معلومة. وألقت قوات الجيش القبض على سائر المطلوبين.

هذا، واغلقت السلطات العسكرية منطقة الحادث حيث قامت بأعمال بحث وتمشيط. ومنعت المواطنين من الاقتراب الى المنطقة. كما احتجزت مجموعة من الصحفيين المحليين لاكثر من ست ساعات لمنعهم من الحصول على اية معلومات عن الحادث.

• البقية على صفحة ٢ •

العشرات حاولوا امام المحكمة، امس، ضرب المتهمين بحادث «غلعيد» وهم يصرخون:

«الموت للعرب.. يجب ذبحهم»!

* الشرطة تطالب بمنع المحامين من التقاء موكليهم * ارنس: «اصل المشكلة في الاصوليين» *

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – «الموت للعرب.. الموت للعرب».. «يا كلاب».. «واين الحكومة.. اين الدولة».. «قاموا بتصدير الانتفاضة الى هنا».. «دعوني اقتلهم».. «ذبحوا الجنود. اريد ان ارى كيف يتم ذبحهم».. «يجب ذبحهم» – هذا بعض ما كان يصرخ به امام محكمة الصلح في العفولة، امس، العشرات الذين جاؤوا الى المكان في وقت ادخال متهمين اثنين بعملية قتل الجنود في معسكر الجيش في معسكر الجيش في «غلعيد» وهما يحيى مصطفى اغبارية (٢٥ عاماً) من قرية مشيرفة وسعيد محمد سليمان جبارين (٤٠ عاماً) من ام الفحم، لتمديد فترة اعتقالهما.


• احد المتهمين بحادث «غلعيد» لدى جلبه من قبل الشرطة لتمديد اعتقاله •

وعلى خلفية طلب ممثل الشرطة النيابة بمنع المحامين من التقاء موكليهم المتهمين، اتخذ القاضي قراراً مؤقتاً بتمديد فترة اعتقالهما ليوم واحد فقط حتى يتسنى له النظر في اسباب ودوافع طلب الشرطة هذا. وبالمقابل قال المحامي حسين ابو حسين، محامي احد المتهمين، انهم طالبوا برفض قرار الشرطة: «فكيف يمكن السماح لممثلي وسائل الاعلام بدخول قاعة المحكمة وحضور الجلسات بينما سيجري منع المحامين من ذلك ومن التحدث مع موكليهم؟».

وتوجه الشرطة للمتهمين الاربعة تهمة القتل مع سبق الاصرار والعضوية في «منظمة معادية»، اي في «الجهاد الاسلامي».

وقد هاجم العشرات الذين تجمهروا امام المحكمة المتهمين الاثنين عند دخولهما الى وخروجهما من قاعة المحكمة. وحاولوا الاعتداء عليهما وضربهما. الا ان قوات الشرطة منعت ذلك.

ومن جهته اعتبر وزير «الامن»، موشيه ارنس، امس الخميس، في تعقيبه على الحادث، ان «اصل المشكلة في الاصوليين». وقال ان اعتقال عرب من اسرائيل بهذه التهمة اصاب كل المواطنين، اليهود والعرب، بالذهول. ورفض آرنس الاجابة على سؤال حول ما اذا كان سيوصي اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بتصعيد نشاطها بين العرب في اسرائيل. وقال: «لا اعتقد بأنه من هذا المكان وفي هذا الوقت سأعلن توصية من هذا القبيل». ورغم ذلك قال ان هذه الحادثة بمثابة «تحذير من الاصوليين والاصولية التي اخذت تنتشر بين بعض القطاعات في الوسط العربي».

في اضخم مظاهرة تأييد جماهيرية:

المثقفون والكتاب والفنانون المصريون: فيلم «ناجي العلي» دفاع عن القضية الفلسطينية وحرية التعبير

* تحويل مداخيل عرض الفيلم في عمان (٢٠٠٠ الف دولار) لصالح الانتفاضة. وهذا المبلغ يفوق ما قدمته الدول العربية من دعم لشعب الاراضي المحتلة *

* القاهرة – عن «الاهالي» – شهد مقر حزب «التجمع» هنا، الاسبوع الماضي، اضخم مظاهرة تأييد جماهيري لفيلم «ناجي العلي» ونجومه. وقد احتشد عدد كبير من المواطنين لمشاهدة عرض الفيلم وحضور ندوة عنه والاستماع الى نجومه الذين حضروا العرض يتقدمهم نور الشريف ومحمود الجندي وبشير الديك واحمد متولي والمخرج عاطف الطيب. ويرز بين الجمهور خالد محيي الدين، الامين العام لحزب «التجمع» وزعيم المعارضة البرلمانية ولطفي واكد، الامين العام المساعد والبدري فرغلي (ثلاثتهم اعضاء في مجلس الشعب) والكاتبتان فتحية العسال وفريدة النقاش. ونظرا لتزايد الاقبال الجماهيري الرهيب اعيد عرض الفيلم في اليوم التالي.

وصدر في نهاية العرض بيان جماهيري موقع من جميع الحاضرين جاء فيه، ان الفيلم قيمة وطنية وتؤكد تضامن الشعب المصري مع الشعب الفلسطيني.. وان المقصود من الحملة تصفية القضية الفلسطينية.

من جهة اخرى وبعد الاعلان عن تخصيص ريع حفلتي عرض في صالتين للسينما في العاصمة الاردنية عمان لفيلم «ناجي العلي» لصالح الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة. وغصت القاعتان بجمهور غفير اقبل بكل الحماس لمشاهدة فيلم الوطن والحرية الذي يحكي مأساة الشعب الفلسطيني من خلال سيرة رسام الكاريكاتير ناجي العلي كرمز لهذه المأساة الانسانية والقومية.

المفاجأة كانت في أن ريع هاتين الحفلتين وصل الى ٢٠٠٠ الف دولار، وهو مبلغ قد لا يعرف الكثيرون انه يفوق قليلا ما قدمته الدول العربية لهذه الانتفاضة الباسلة.

• مشهد من «ناجي العلي» يظهر فيه من اليسار الفنان نور الشريف والفنانة ليلى جبر (سوريا) •

اليوم في ذكرى مولد الرسام والنحات الايطالي الشهير:

فيروس «ميخائيل انجلو» يضرب اجهزة الكمبيوتر ويعطل ذاكرتها!

• واشنطن – و.ص.ف. – الساعة صفر من هذا اليوم (الجمعة) في ذكرى مولد الرسام والنحات الايطالي ميخائيل انجلو، سيشل فيروس كمبيوتر، اطلق عليه اسمه، ملايين اجهزة الكمبيوتر في العالم.

وعلم امس (الخميس) في طوكيو ان ثلاث شركات يابانية اكتشفت هذا الفيروس في اجهزتها في نهاية كانون الثاني وتمكنت من شل فعاليته. فيما اشارت شركة (داتاكويست) الامريكية التي تعتبر مرجعاً على هذا الصعيد، الى ان (١٨,٢) في المئة من اجهزة الكمبيوتر لدى الشركات الامريكية الكبرى اصيبت بالفيروس في نهاية كانون الثاني. وقدرت عدد اجهزة الكمبيوتر من نوع (اي.بي.ام) المصابة بالفيروس بنحو (٥) ملايين جهاز.

وعبر الاخصائيون عن الاسف لمساهمة مستخدمي اجهزة الكمبيوتر الشخصية الصغيرة الذين يستخدمون اسطواناتهم دون الالتفات الى محاذير نشر هذا الوباء الذي ضرب حتى الآن الاف الاجهزة. واعربوا عن خشيتهم من انتشار الوباء على نطاق واسع لم يعرف له مثيل في السابق. لكن هؤلاء الاخصائيين يشيرون في المقابل الى ان الذين اصيبوا بالفيروس، لا يزالوا يملكون مجموعة من اللقاحات والحيل المعلوماتية يمكن استخدامها لمنع فيروس ميخائيل انجلو من تعطيل ذاكرات اجهزة الكمبيوتر من نوع (اي.بي.ام) التي يملكونها في الموعد المحدد.

ويشير علماء المعلوماتية الى طريقة اولى تتمثل في جعل الكمبيوتر يعتقد ان الموعد المحدد الجمعة في السادس من آذار لم يأت أبداً. ولما كان الفيروس مبرمجاً للانتشار لدى تسجيل ساعته الداخلية، هذا الموعد، فيكفي تعديل توقيت الساعات الداخلية لاجهزة الكمبيوتر وازالة الاشارات المحددة لموعد (٩٢/٣/٦) بحيث تلغى نهائياً من ذاكرات الاجهزة.

بلدية الناصرة تطالب باستعادة جبل القفزة

(ص ٢)

اجتماع موسع قريب للجنة المتابعة العامة لبحث قضية رمية

* اللجنة المصغرة اجتمعت امس في البعنة واتخذت عدة توصيات في مقدمتها – اعلان اضراب شامل للجماهير العربية *

(ص ٣)

المقاطع الرئيسية من المقترحات الفلسطينية حول الحكم الذاتي

(ص ٥)

هبوعيل شباب الناصرة بدون ادارة ولا مدرب

(ص ٦)

اثنان من الوفد الفلسطيني علقا مشاركتهما في المفاوضات، هما ممثلا حزب الشعب الفلسطيني.

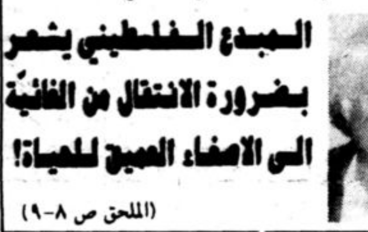
بشير البرغوثي، الامين العام للحزب، يتحدث عن خلفية هذا الموقف. (الملحق ص ٣)

في ندوة «الاتحاد» بمناسبة يوم المرأة العالمي:

المرأة العربية لم تعمل كما يجب من اجل مساواتها

(الملحق ص ٦-٧)

الشاعر الفلسطيني احمد دحبور في حوار مع انطوان شلحت



المبدع الفلسطيني يشعر بضرورة الانتقال من الغنائية الى الاصغاء العميق للحياة!

(الملحق ص ٨-٩)

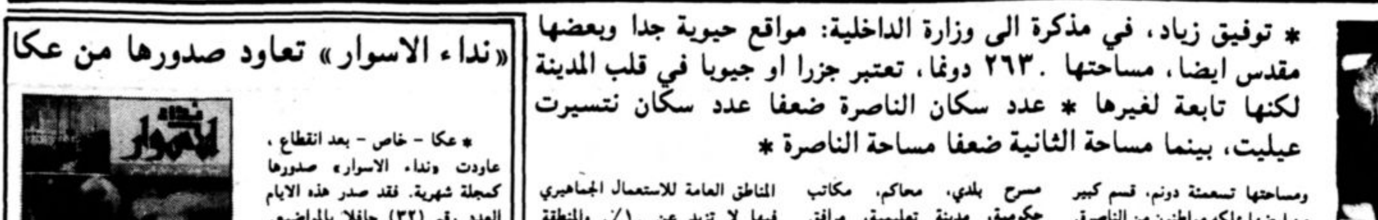


الوالد النصراوي الذي اصدرت شرطة السويد امرا باعتقاله بتهمة خطف بناته يقول لـ «الاتحاد»: وهل يخطف الاب بناته؟!

(الملحق ص ٤)

بلدية الناصرة تطالب باستعادة جبل القفزة

اراضي معسكرين للجيش ومنتجع شبرنتساك وقرية الحكومة وغيرها .. سلخت عن المدينة عام ١٩٦٠ وضمت الى نتسيرت عيليت وغيرها.. بينما الناصرة بحاجة ماسة اليها ضمن برنامج تطورها



*** توفيق زياد، في مذكرة الى وزارة الداخلية: مواقع حيوية جدا وبعضها مقدس ايضا، مساحتها ٢٦٣٠ دونما، تعتبر جزرا او جيوبا في قلب المدينة لكنها تابعة لغيرها * عدد سكان الناصرة ضعفا عدد سكان نتسيرت عيليت، بينما مساحة الثانية ضعفا مساحة الناصرة ***

● توفيق زياد ●

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اقر مجلس بلدية الناصرة، في جلسته مساء امس الخميس، مشروع ادارة البلدية الجبهوية الذي قدمه رئيسها، توفيق زياد، ويقضي بمطالبة وزارة الداخلية باعادة عدد من المواقع المقدسة والحيوية والاراضي، التي كانت سلخت عن نفوذ البلدية سنة ١٩٦٠، مع انها في قلب المدينة.. وضمت الى نفوذ نتسيرت عيليت وغيرها. وتبلغ مساحة الاراضي لتلك المواقع ٢٦٣٠ دونما.

وكان رئيس البلدية قد اعد مذكرة موجهة الى وزارة الداخلية تتضمن شرحا تفصيليا عن تلك المواقع واهميتها مرفقا اياها بخرائط مفصلة اعدها مهندس البلدية. والمواقع المطلوب اعادتها هي:

* **جبل القفزة:** المقصود بقية جبل القفزة المتحدر باتجاه اكسال ومساحتها تسعمئة دونم، قسم كبير من ارضها يملكه مواطنون من الناصرة. وقد حصلوا على هذه الارض بمبادلتها مع اراض اخرى. اي ان السلطة اعطتهم ملكيتها وهي مدركة انهم نصراويون وتابعون لمدينة الناصرة. وهو غير تابع لاية جهة. لكنه جزء من الجبل المقدس لدى المسيحيين. والمنطقة مليئة بالاماكن المقدسة والاثرية هناك. ويمكن تطويرها اكثر، سياحيا واقتصاديا.

* **معسكر قيادة الجيش:** وهذه ارض مساحتها حوالي ١٧٥ دونما يقوم عليها اليوم معسكر الجيش، الذي كان مقرا للقيادة الشمالية واصبح الآن فارغا، ومنتجع (شبرنتساك). المنطقة تابعة للناصرة رسميا وفعليا حسب الخرائط الهيكلية لعامي ١٩٣٤ و١٩٤٢. ولكن في العام ١٩٦٠ سلخت عن نفوذ بلدية الناصرة وضمت الى نفوذ نتسيرت عيليت، مع انها تقع في قلب المدينة وكل المنطقة المحيطة بها تابعة لنفوذ الناصرة.

ويقول رئيس البلدية ان مباني معسكر الجيش تجيب على الكثير من حاجات البلدية للمباني العامة لاغراض – دار للبلدية، مركز جماهيري، مسرح بلدي، محاكم، مكاتب حكومية، مدينة تعليمية، مرافق رياضية، مواقف سيارات.. وغيرها.

* **المنطقة الصناعية الجنوبية (٣٥٠ دونما) والشمالية (٥٢٠ دونما):** وهي ارض قسم منها مسجل على اسم الدولة والباقي للسكان. وتحتاجها البلدية لتوسيع المنطقة الصناعية خصوصا وان المدينة تعاني من بطالة شديدة. والبلدية تضطر الى منح رخص لاقامة مرافق صناعية وحسب خضار في مركز المدينة وفي الاحياء.

* **مكاتب دوائر الحكومة (كريات همشلاه – ٦٠ دونما)، ماعمس (٢٥ دونما):** كلاهما في ارض نصراوية. لكنها ضمت الى نتسيرت عيليت مع انها كالجيب داخل احياء الناصرة. ومثلهما ارض من دونمين مقابل مصانع دودج، تسكن فيهما عائلة نصراوية مسجلة في سجل سكان المدينة.

* **حرج كفار هحوروش (٦٠٠ دونم):** ارض شاسعة، بعضها حرش والباقية جرداء.

ويشير توفيق زياد في مذكرته الى ان مساحة نفوذ بلدية الناصرة اليوم هي ١٢٥٠٠ دونم. ولكن نسبة المناطق العامة للاستعمال الجماهيري فيها لا تزيد عن ١٠٪. والمنطقة الصناعية ٤.٩٪ فقط، والفنادق والترفيه ١.٤٪. وهناك ١٤٪ تابعة للاديرة والكنائس ولا مجال لاستعمالها. ولم تبق حول الناصرة اراضي احتياطية سوى تلك التي تطالب البلدية باستعادتها.

واضاف: ان الهدف من هذه المطالب هو ابقاء مجال لتطوير الناصرة لسنة ٢٠٢٠، حسب الخارطة الهيكلية. فهذه مدينة مركزية تقدم خدمات لمواطنين يبلغ عددهم ٣ اضعاف عدد سكانها. وهي مدينة سياسية وتاريخية لها مكانة عالمية ارتباطا بقدسيتها كون المسيح ابنها وكونها مدينة البشارة. و٨٠٪ من السياح الذين يصلون الى البلاد يمرون فيها.

ويؤكد ان الوزارة قامت مؤخرا بتوسيع منطقة نفوذ بلدية نتسيرت عيليت حتى اصبحت مساحتها ضعفي مساحة الناصرة، مع ان عدد سكان الناصرة يبلغ ضعفي عدد سكان نتسيرت عيليت. والاراضي المخصصة للصناعة في نتسيرت عيليت يزيد بعدة اضعاف عن الاراضي المخصصة للغرض نفسه في الناصرة.

«نداء الاسوار» تعاود صدورها من عكا

* عكا – خاص – بعد انقطاع، عاودت «نداء الاسوار» صدورها كمجلة شهرية. فقد صدر هذه الايام العدد رقم (٣٢) حافلا بالمواضيع. وتزين غلافه الاول صورة للدكتور حيدر عبد الشافي، وغلافه الاخير صورة للممثل العربي القدير محمد بكري، الذي التقاه الكاتب حنا ابراهيم.

واضافة الى التقرير عن معرض الفنان كامل المغني والحوار الذي اجرته «فلسطين الثورة» مع مدير مؤسسة «الاسوار»، الاستاذ يعقوب حجازي، يشمل العدد لقاء خاصا مع د. حيدر عبد الشافي اجراه الياس نصرالله ودراسة عن رواية زكي درويش «احمد ومحمود والآخرون» للناقد الفلسطيني د. فيصل دراج.

مفكرة الشهر السياسية كتبها الصحفي سليم سلامة، والملف الادبي احتوى على قصتين للدكتور احمد سليمان وللكاتب مصطفى مرار وعلى دراسة للناقد فخري صالح عن ديوان الشاعرة فدوى طوقان الاخير «تموز والشيء الآخر» وعلى قصيدتين للشاعرين احمد دحبور ومحمد القيسي اضافة الى نقد عن كتاب نزار قباني الاخير وخاطرة عن الشاعر محمود درويش. كما اجرى سامر علاء حوارا مع الناقد انطوان شلحت، وهناك مقالة للاديبة رجاء بكرية فيما كتب الاستاذ علي حمود عن الابداع والاستاذ حسن بشارة عن «المتذمرين» وروى ابو سليم قصة الميعاري والاستاذ نظير شمالي كتب عن الغربة والاغتراب والاستاذ نواف البطحيش عن الدمقراطية.

كلمة العدد دعت الى وحدة الجماهير العربية كما اكدت كلمة الختام هذه الدعوة.

بقي ان نشير الى ان «نداء الاسوار» تصدر عن مؤسسة «الاسوار» الثقافية ويرئس تحريرها الكاتب زكي درويش فيما صاحبة الامتياز حنان حجازي ومحررها المسؤول د. ديب عكاوي.

في مؤتمر صحفي لسفير فلسطين

● تتمة من صفحة ١ ●

السلام في الشرق الاوسط لم تحرز تقدما ملموسا حتى الآن وانها ما زالت تدور في حلقة مفرغة وذلك بسبب الموقف الاسرائيلي الا ان القيادة الفلسطينية ستواصل بذل الجهود الجدية في اطار الوفد الاردني – الفلسطيني وبالتنسيق مع الوفود العربية وذلك من اجل انجاح المسيرة السلمية وتحقيق السلام العادل.

ودعا السيد نبيل عمرو، امريكا وروسيا، راعيي المؤتمر، الى المزيد من الاسهام والمشاركة في عملية مفاوضات السلام وذلك لاخراجها من الحلقة المفرغة ودفعها الى الامام.

واكد سفير فلسطين ان الجانب الفلسطيني معني في استمرار المسيرة السلمية وانجاحها وقد انعكس هذا الامر في المشروع المفصل بشأن الفترة الانتقالية الذي قدمه الوفد الفلسطيني في اطار المفاوضات الثنائية التي عقدت مؤخرا في واشنطن والذي يتضمن اجراء انتخابات حرة تحت اشراف دولي محايد في المناطق المحتلة وذلك لاقامة اطار تشريعي ينبثق عنه اطار تنفيذي.

وتابع السيد نبيل عمرو حديثه قائلا: انه من المؤسف حقا بأن هذا الطرح الفلسطيني المسؤول والمرن يلقى رفضا اسرائيليا قاطعا هذا اضافة الى رفض اسرائيل وقف عملية الاستيطان والكف عن الاجراءات القمعية في المناطق المحتلة. وهذا يعني بأننا امام موقف اسرائيلي واضح ومتعمد يستهدف افشال عملية السلام في الشرق الاوسط.

وردا على سؤال مندوب «الاتحاد» حول تعثر المفاوضات واثر ذلك على الانتفاضة اجاب السيد نبيل عمرو بأن الانتفاضة الفلسطينية ستستمر الى ان ينتهي الاحتلال وان تعثر المفاوضات يخلق جوا خانقا يغذي القوى المعادية لمسيرة السلام وان تقدم المسيرة يزيد من التفاؤل ويعطي دفعا جديدا لتلك القوى التي تسعى جادة نحو تحقيق السلام العادل. واضاف قائلا بأن القيادة الفلسطينية تقوم بواجبها الوطني السليم والمشروع.

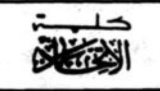
خلال اشتباك مسلح عنيف جدا

● تتمة من صفحة ١ ●

واعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا وفلسطينيا قتلا بالرصاص امس الخميس خلال اشتباك وقع في خانيونس.

واوضح المصدر نفسه ان باروخ بن شيمون (٢٠ عاما) وهو من صفد قتل بعيار ناري اطلق من نافذة باحد المباني بينما كانت الوحدة التابع لها تحاصر منزلا في خانيونس بحثا عن فلسطينيين «وقاموا باطلاق النار عليها».

واثناء التفتيش عثر الجنود الاسرائيليون على الكلاشنيكوف الذي استخدمه الفلسطينيون وعلى مسدس رشاش من طراز عوزي (الاسرائيلي الصنع) واربعة مسدسات وسكاكين وفؤوس. واكد المتحدث ان الفلسطينيين الذين تبحث عنهم الشرطة مسؤولون عن اغتيال العديد من مواطنيهم المتهمين بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية.



«اللينش» على العرب في اسرائيل

■ أولئك الذين يديرون عملية «لينش» ضد المواطنين العرب في اسرائيل، بعد ان اعتقل سبعة اشخاص من ام الفحم ومشيرقة بتهمة قتل الجنود الثلاثة في معسكر الجيش غلعيد، يكشفون عن نقطة ضعف خطيرة في جسد المجتمع الاسرائيلي.. نود ان نلفت النظر اليها بكل اخلاص وحزم.. لمصلحة الشعبين ولكن بالاساس لمصلحة المجتمع الاسرائيلي.

ان اوساطاً واسعة جداً في اسرائيل باتت تسمح لنفسها بالتحريض على الاجرام ضد مواطني دولة اسرائيل العرب. عصابة كاخ تقترح على الحكومة ان تقوم بقصف ام الفحم، مثلما تقصف جنوب لبنان. حزب هتحيا، الذي كان الى حد قريب في الائتلاف الحكومي وكان زعيمه، نئمان، وزيراً وزعيمته، غيئولا كوهن، نائبة وزير، دعا الى انزال عقوبات جماعية ضد اهل ام الفحم. واوساط اخرى تحدثت عن تشديد القبضة على العرب في اسرائيل. ونحن نعرف ان هذه النغمة من الضرب بالحديد تجاه المواطنين العرب في اسرائيل ليست غريبة عن اروقة اوساط معينة في السلطة وعن بعض الاوساط في الحزب الحاكم ايضاً. ولهذا الجو اثر على وسائل الاعلام وعلى رجال الشرطة في الشارع وعلى موظفي مؤسسات وغيرهم.

هذه الاوساط لا تعرف كيف تستخلص العبر من اي حادث دموي، سواء كان ضحيته عربياً او يهودياً. وفي كثير من الاحيان يأتي ردها مقلوباً، يلحق الضرر بالشعبين وبقضيتهما.

ليس هنالك شك في ان المتهمين بتنفيذ عملية غلعيد لا يمثلون حزباً او حركة او نهجاً سياسياً لدى المواطنين العرب في اسرائيل. وكما قال مفتش الشرطة العام، يعقوب تيرنر، فانه لا يمكن الاستنتاج من هذه العملية ان العرب في اسرائيل يؤيدون اعمال العنف. وان هذا حادث شاذ لا يمثل الاغلبية.

ونأمل ان يقوم تيرنر، الذي بدا في نظر الكثيرين شاذاً في تصريحه العقلاني، بتعميم موقفه هنا على رجال شرطته ايضاً كي لا تقع اية حوادث انتقامية.

واذا كان هناك مجال لتقويم موقف الجماهير العربية في اسرائيل من مسألة العنف والقتل وسفك الدماء، فاننا بكل مسؤولية نقول، ان هذه الجماهير رهط من الملائكة. ترفض العنف. ترفض سفك الدماء وتستنكره ايا كان فاعله وضحيته. تحب السلام وتؤمن به وتسعى اليه.

وهي ليست بحاجة الى شهادات من احد حول هذه الحقيقة. وقد زهقت هذه الجماهير ان يطالبوها، في كل حادث وحادثة، بالوقوف بالدور امام اجهزة السلطة للاستنكار والتنصل والادانة والخ.. فموقفها الرافض لسفك الدماء مفروغ منه. لان مصلحتها الاساسية، من اجل شعبها الفلسطيني ومستقبله ومن اجل دولة اسرائيل وشعبها، من اجل المستقبل المشترك والمصير الحتمي المشترك للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، هي في تحقيق السلام العادل والثابت وقطع دابر سفك الدماء.

واذا كان بيننا نفر من الناس لا يؤمن بهذا السلام وبهذه الطريق فان نسبتهم ضئيلة جداً. واذا اجرينا مقارنة مع الشعب الاسرائيلي فان بينه رافضي سلام بنسبة تقدر بالوف الاضعاف. واذا اجرينا مقارنة حول العنف وضحاياه نجد ان الشعب الفلسطيني دفع مئات اضعاف ما دفعه الشعب الاسرائيلي من ثمن.

كل شعب ارواح ابنائه غالية عليه.

وفي كل شعب يوجد من يعز عليه ان تسفك الدماء من الشعبين. ونحن من هذه الفئة. نأسف لكل سفك دماء. نحزن. نتألم. ننادي ونصرخ في كل مرة: تعالوا نتعلم الدرس ونوقف سفك الدماء. فهذه دائرة لا تنتهي. وعبثاً. وتدور الايام. وتتواصل اعمال سفك الدماء. مرة عربي. ومرة يهودي. مرة مستوطن او جندي ومرة تاجر او عامل او مزارع او طفل. مرة سجين ومرة سجان.

أفما آن الاوان لنوقف هذه الدوامة؟!

لماذا هذا الهروب الى التفاصيل الهامشية لكل مأساة ومأساة؟! فالقضية واضحة جداً: السلام هو العنوان لحل كل المشاكل. واما ما هو غير ذلك، الاحتلال وما يتبعه، فلا يتسبب الا بالمشاكل.. وبالعنف.. وبسفك الدماء من الشعبين وضد الشعبين.

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ منطقة المثلث ■

□ الحزب الشيوعي الاسرائيلي □

تدعو لاجتماع اكتيف منطقي موسع، للتباحث حول «الانتخابات القادمة ودعم الجبهة» وذلك يوم السبت ١٩٩٢/٣/٧ الساعة ٥.٠٠ مساءً في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة.

■ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ■

□ لجنة ابناء الكادحين المركزية □

تدعو بهذا الاعضاء لحضور دورة ارشاد للتعامل مع ابناء الكادحين في الفروع وذلك يومي الجمعة والسبت ٦ – ١٩٩٢/٣/٧ في طمرة في المدرسة الجماهيرية «الزهراء «ج»».

برنامج العمل في اليومين:

١ – اليوم الجمعة ١٩٩٢/٣/٦ الساعة (٥.٠٠) مساء في المدرسة تفتتح الدورة في محاضرة موضوعها: «كيفية التعامل مع الاطفال في جميع الاجيال» المحاضرة: نبيلة اسبنيولي.

٢ – يوم السبت ١٩٩٢/٣/٧

● التجمع الساعة التاسعة صباحاً في المدرسة. يتم التقسيم الى ثلاث حلقات وفعاليات:

أ) ألعاب حقلية – يقدمها: اشرف شحادة.

ب) علاقة المرشد مع الاطفال – تقدمها: نعمات شحادة.

ج) العاب الخردة والخام – تقدمها: سميرة مرقس.

ملاحظة: يرجى من الاعضاء احضار المواد للخردة والخام (قماش، علب سجائر، مصابيح بالية، الخ...).

المبيت في بيوت الاعضاء في طمرة

المشاركة هامة وضرورية لأهمية المواضيع ولتطوير عملنا في هذا المجال

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥١٤٠٥٠/٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس – ٦/٥٥٤٣٣٠.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

النائب صالح طريف (العمل) يطالب بـ «استيطان درزي» في الاراضي المحتلة!

*** الشيخ جمال معدي: كان الاجدر به ان يطالب باسترجاع الاراضي التي صودرت بالقوة من قرانا العربية الدرزية وخاصة اراضي اوقاف انبيائنا ومقدساتنا * نفاع: هذه دعوة صبيانية. فالاراضي المحتلة لها اهلها واصحابها * علي هزيمة وفهمي حلبي: دعوة مرفوضة وليست باسمنا ***

● عكا – مكتب «الاتحاد» – عضو الكنيست الجديد من حزب العمل، السيد صالح طريف، يطالب بتوطين العرب الدروز في الاراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع). فقد بعث برسالة الى وزير الاسكان، ارئيل شارون، طالبه فيها بضم الجنود المسرحين الدروز (الذين يستحقون ذلك) الى الحاصلين والمستحقين لـ «قروض المكان» التي صودق عليها لبلدات التطوير.

الى هنا والخبر عادي. لكن النائب طريف «هدد» وقال في رسالته «باسم كل رؤساء المجالس المحلية العربية»، حرفيا: «واذا لم تعط هذه الامتيازات سأطالب باعطاء المحتاجين للسكن من ابناء الطائفة الدرزية البيوت في بلدات التطوير (اليهودية – المحرر) او في «يهودا والسامرة» (الضفة الفلسطينية المحتلة – المحرر) بنفس الشروط والامتيازات المعطاة للجنود المسرحين اليهود»!

واجرى مراسلنا اتصالات مع عدد من رؤساء المجالس المحلية الدرزية – فقال السيد فهمي حلبي، رئيس مجلس دالية الكرمل، ان الاقتراح مرفوض. اما السيد علي هزيمة، رئيس مجلس ابو سنان المحلي، فقد ابدى دهشته «ويبدو ان هناك خطأ في الصياغة. فهو يتحدث باسمنا جميعا. لكن قرارنا لم يكن هكذا. فنحن طالبنا باعطاء شروط وامتيازات للجنود المسرحين المحتاجين للسكن كتلك المعطاة في المناطق المحتلة للجنود المسرحين اليهود. وان تعطى البيوت للمستحقين في بلدات التطوير القريبة كمعلوت ونهاريا وكرمئيل. لكن لم نطالب ابدا باعطاء البيوت في المناطق المحتلة.

● طريف ●

● الشيخ معدي ●

وبعد توضيح السيد هزيمة اتصل مراسلنا مع مجلس جولس المحلي للتحدث مع النائب طريف. فتعذر ذلك لوجوده خارج القرية. فتحدثنا مع الناطقة بلسان مجلس جولس المحلي، السيدة عليزة روزان، فقالت: «لا يوجد اي خطأ في الصياغة. وصالح طريف اكد لي انه يطالب ليس فقط بامتيازات كتلك المعطاة في «يهودا والسامرة» بل ببناء الدور والبيوت هناك»!!

ومن جهته استهجن الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، طلب طريف. وقال: «كان الاجدر به ان يطالب بارجاع الارض التي صودرت بالقوة من قرانا العربية الدرزية وخاصة اراضي اوقاف انبيائنا ومقدساتنا وان يطالب السلطات بالسماح لنا بان نبني على ارضنا ومنحنا رخص البناء في قرانا. واضاف: للمناطق المحتلة اهلها وشعبها المكافح من اجل حريته واستقلاله وحق تقرير مصيره».

واستنكر النائب الجبهوي محمد نفاع بشدة طلب طريف. وقال: نحن نطالب بالمساواة في ارضنا وفي وطننا. نحن مواطنون ومتجذرون في وطننا والدعوة الى الاستيطان هي دعوة صبيانية طائشة. وحتى حزب «العمل» حزب السيد طريف، له موقف يختلف اليوم. والضفة والقطاع والجولان مناطق محتلة ولها اهلها واصحابها.

الصحف السورية: الجولة الرابعة من المفاوضات كانت عقيمة وغير مجدية!

● دمشق – و.ص.ف – وصفت الصحف السورية، امس، الجولة الرابعة من المفاوضات الثنائية للسلام في الشرق الاوسط، التي انتهت في واشنطن، بانها كانت «عقيمة وغير مجدية».

وقالت صحيفة «الثورة» الرسمية ان هذه الجولة «كانت عقيمة وغير مجدية وانتهت كسابقاتها دون اي تقدم على طريق السلام العادل والشامل».

واضاف «ولا شك ان ما اظهرته اسرائيل في مراحل التفاوض كافة يعتبر تحديا سافرا للشرعية الدولية».

وتساءلت الصحيفة حول «الطريقة التي يعتمدها المجتمع الدولي لفرض هيبته وتنفيذ قراراته» وحول التدابير الممكن ان يتخذها اذا اصرت «اسرائيل على مواقفها في التوسع والاستيطان».

اما صحيفة «تشرين» الحكومية فقالت ان نتائج هذه الجولة من المفاوضات لم تكن «مفاجئة» وقالت ان اسرائيل طلبت من وفدها «عدم التفاوض في موضوعين جوهريين، هما الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والحقوق الفلسطينية».

واضافت «وكان من الطبيعي وفي اطار توجهات اسرائيل، بان يلجأ الوفد الاسرائيلي الى المراوغة والى اثارة مسائل لا تمت الى الصراع بصلة».

واكدت الصحيفة ان العرب كانوا الطرف الذي اتى الى واشنطن «بنوايا صادقة واستعداد فعلي لكل عمل صادق مسؤول» واعتبرت انه «لو ان الجانب الاسرائيلي قدم بالروح ذاتها والاستعداد ذاته لكانت مسيرة السلام قطعت شوطا هاما ولكان للعالم ان يرى بعض نتائجها الايجابية».

مؤسسة الاسوار تكرم الناقد نبيه القاسم



* الناقد نبيه القاسم (الاول من اليسار – واقفا) يلقي كلمته في الاحتفال التكريمي * (صورة خاصة)

* عكا – اقامت مؤسسة «الاسوار» للثقافة في عكا، بادارة الكاتب يعقوب حجازي، يوم الاحد، احتفالا تكريميا للاديب الناقد نبيه القاسم بمناسبة صدور اربعة كتب له خلال عام ١٩٩١ هي (١ – حركتنا الشعرية الى اين؟؟ ٢ – في الرواية الفلسطينية، ٣ – هذا الزمن العربي! ٤ – لغز إخوان الصفا).

وقد شارك في الاحتفال عدد كبير من الكتاب والادباء والشعراء اضافة الى جمهور غفير. وترئس الاحتفال رئيس المؤسسة، الشاعر والكاتب حنا ابراهيم. وبعد كلمته التي افتتح بها الحفل قدم المتكلمين وهم: البروفيسور عبد اللطيف البرغوثي والدكتور محمود العطشان والدكتور عيسى او شمسية وثلاثتهم مدرسون في جامعة بير زيت في الضفة الغربية المحتلة. والشاعر عبد الناصر صالح، الذي القى تحية باسم اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والناقد صبحي شحروري والشاعر سميح القاسم والكاتب محمد علي طه والسيدة جنان فلاح – فراج. وقرأ رسالة من الشاعر شكيب جهشان واخرى من الدكتور فاروق مواسي وتحية من الشاعر علي الخليلي واخرى من البروفيسور ساسون سوميخ، استاذ الادب العربي الحديث في جامعة تل – ابيب. وكان آخر المتكلمين الناقد المحتفى به نبيه القاسم. وقامت الطالبة سناء حمود في نهاية الاحتفال بتقديم باقة ورد للمحتفى به.

الجبهة الشعبية تنتقد الخطة الفلسطينية

● دمشق – و.ص.ف. – انتقدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش)، امس الخميس، تقديم الوفد الفلسطيني في واشنطن خطة للحكم الذاتي قبل وقف الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وقال مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية لوكالة «فرانس برس» ان «الوفد الفلسطيني قدم ورقة تتضمن رؤيته لمشروع الحكم الذاتي وبذلك يكون قد تخلى عن تمسكه بالوعود التي قطعها بعدم تجاوبه مع اي مناقشات لا يسبقها وقف كامل للاستيطان الصهيوني».

وكان الوفد الفلسطيني قدم (الثلاثاء) الى الوفد الاسرائيلي للمفاوضات خطة تنص خاصة على وقف الاستيطان واجراء انتخابات.

(اقرأ مقاطع منها على ص٥).

حصيلة كارثة المنجم التركي قد تتجاوز الثلاثمئة قتيل!

● كوزلو (تركيا) – و.ص.ف – افادت اخر حصيلة رسمية غير نهائية صادرة عن ادارة منجم كوزلو، بعد ظهر امس الخميس، ان الكارثة التي وقعت داخل منجم الفحم في كوزلو في تركيا اسفرت عن ١٢١ قتيلا. لكن من المتوقع ان يزداد هذا العدد ليشمل المتني عامل الذين بقوا في القعر بعد تعليق عمليات البحث.

اما حصيلة الـ ٢٣٣ جثة التي تم انتشالها من المنجم واعلنت في وقت سابق امس فقد تبين انها كانت نتيجة الالتباس الذي ساد هناك اذ لم يتم صباحا اخراج اي جثة.

وصرح رجال الانقاذ، الذين اوقفوا عمليات البحث قبيل ظهر امس، انهم يأملون في العثور على احياء بين المتني عامل الذين ما زالوا يعتبرون في عداد المفقودين.

اجتماع موسع قريب للجنة المتابعة لبحث قضية رمية!

*** اللجنة المصغرة اجتمعت، امس، في البعنة واتخذت عدة توصيات بينها اعلان اضراب شامل للوسط العربي ***

* البعنة – لمراسل «الاتحاد» – اثر قرار محكمة العدل العليا رفض الاستئناف المقدم من اهالي قرية «رمية» ضد قرار مركزية حيفا باخلائهم من بيوتهم واراضيهم، اجتمعت، في مجلس البعنة المحلي، بعد ظهر امس الخميس، اللجنة المصغرة الموكلة من لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب بمتابعة قضية «رمية».

وبعد التداول في الموضوع بحضور ممثلي قرية «رمية» اجمعت اللجنة على ان خطر اقتلاع اهالي هذه القرية بات خطرا جديا محدقا. ولذا تتوجه اللجنة الى كافة المواطنين وهيئاتهم وتدعوهم الى التصدي لهذا الخطر بكل الوسائل المشروعة.

وقررت اللجنة توجيه رسالة الى جميع اعضاء الكنيست (باستثناء دعاة الترانسفير) تطالبهم فيها بالمبادرة الى بحث قضية «رمية» فورا في الكنيست واتخاذ القرار الكفيل بحماية وجود وحق اهالي قرية رمية في بيوتهم واراضيهم والاعتراف بقريتهم.

وقررت اللجنة ايضا الدعوة الى اجتماع موسع للجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب يشارك فيه كل رؤساء السلطات المحلية العربية ويدعى اليه ممثلو كتل الكنيست المختلفة (عدا كتل الترانسفيريين).

وستقدم اللجنة الى هذا الاجتماع العديد من التوصيات التي اتفقت عليها ومن ضمنها اعلان اضراب شامل في الوسط العربي والتوجه الى هيئات دولية اذا اصرت الحكومة على تنفيذ مخطط اقتلاع قرية «رمية».

هذا وقررت اللجنة ان يكون مكتب «لجنة الاربعين» هو العنوان للاتصال وللتنسيق بكل ما يتعلق بموضوع قرية «رمية». واعلنت انها سترفض كل عمل يتعلق بهذا الموضوع لا يتم التنسيق بخصوصه مع «لجنة الاربعين».

وقد شارك في اجتماع اللجنة امس في مجلس البعنة الاعضاء: د. محمد حسن بكري (رئيس مجلس البعنة المحلي)، النائب محمد نفاع، الشيخ رائد صلاح (رئيس بلدية ام الفحم)، محمد ابو الهيجا (رئيس لجنة قرى الاربعين)، وفمر مرقس (رئيس مجلس كفرياسيف المحلي) وممثلو اهالي رمية (السيد يوسف سواعد وآخرون).

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

المكتب المركزي: حيفا جادة بن غريون ٣٩ ت:٤/٥٣٦٥٠٤. فاكس ٤/٥١٦٤٨٣. ص.ب ٤٦٠٨١ حيفا

*** اجتماعات * حلقات * نشاطات * تبليغات ***

■ الى كل فروع الجبهة: المكتب المركزي للجبهة يعلن لجميع الفروع استعداده لترتيب المحاضرين للاجتماعات الداخلية والعامة والحلقات لكل الهيئات الجبهوية. كما نعلن للهيئات العامة التي تنظم ندوات حول الوضع السياسي والانتخابات بمشاركة ممثلي احزاب مختلفة ان المكتب المركزي مستعد لتلبية كل الطلبات في هذا المجال.

يوم الجمعة ٩٢/٣/٦

● ام الفحم: في بيت السيد محمود ابو ناصر – الساعة السادسة مساء، لقاء مع الاكاديميين بمشاركة عضو الكنيست: هاشم محاميد.

يوم السبت ٩٢/٣/٧

● منطقة المثلث للحزب الشيوعي: في مركز عثمان ابو راس – الطيبة الساعة العاشرة صباحا اجتماع اكتيف منطقي موسع للتباحث حول: الانتخابات القادمة ودعم الجبهة. بمشاركة الرفيق سالم جبران – رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

● منطقة ام الفحم: في نادي ابو العفو – ام الفحم – الساعة السابعة مساء. اجتماع لسكرتاريات الجبهات واعضاء المجالس المحلية واعضاء النقابات ونشيطات العمل النسائي وقيادات الشبيبة الشيوعية.

البحث: الاستعدادات لمعركة الانتخابات.

بمشاركة: النائب هاشم محاميد.

● رمية – شباب الجبهة – الساعة الثالثة ب.ظ – زيارة قطرية لشباب الجبهة تضامنا مع اهالي قرية رمية بمشاركة قيادات جبهوية.

يوم الاحد ٩٢/٣/٨

● اجتماع سكرتارية الجبهة القطرية: في مقر الجبهة القطرية في حيفا – الساعة الخامسة مساء.

نقاط البحث:

١ – يوم المرأة العالمي ٨ آذار

٢ – انتخاب قائمة مرشحي الجبهة للكنيست:

أ – طريقة الانتخاب

ب – فتح باب الترشيح

ج – الاستعداد لاجتماع مجلس الجبهة الذي سينتخب مرشحي الجبهة (السبت ٩٢/٣/٢١).

٣ – انتخابات الموظفين

الاثنين ١٩٩٢/٣/٩

● جبهات قرى الخط والمرج: بيت الصداقة – الناصرة – الساعة السابعة والنصف مساء. – اجتماع تشاوري لسكرتاريات وادارات الجبهات المحلية في قرى المرج والخط استعدادا لانتخابات الكنيست.

بمشاركة مندوبين عن السكرتارية القطرية.

بوضياف: من الصعب التحاور مع «الجبهة الاسلامية للانقاذ»!

● «لان همها الاساسي والدائم هو الاستيلاء على الحكم وتعتقد انها هي نفسها الحكم».●

● الجزائر – و.ص.ف. – اكد الرئيس الجزائري محمد بوضياف، امس الخميس، ان التعديل الحكومي الجديد الذي اجراه سيد احمد غزالي «لا يتفق مع التغيير المنتظر» وذلك في حديث نشرته، امس، صحيفة «السلام».

ورداً على سؤال بشأن «الجبهة الاسلامية للانقاذ» قال بوضياف الذي ادلى بهذا الحديث قبل ان تتخذ الغرفة الادارية لمحكمة الجزائر قرار حلها اكد بوضياف انه «من الصعب التحاور مع حركة همها الاساسي والدائم هو الاستيلاء على الحكم وتعتقد انها هي نفسها الحكم».

واتهم بوضياف الجبهة بانها «جعلت عدم احترام قواعد اللعبة السياسية والقوانين برنامجها الوحيد».

ويشار الى ان التعديل الوزاري الذي اجري في ٢٢ شباط لم يشمل الوزارات الرئيسية وخاصة الداخلية والدفاع والاقتصاد والشؤون الخارجية ولكنه اتاح دخول اثنين من المنشقين احدهما زعيم سابق في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» والآخر في «جبهة القوى الاشتراكية» الى الفريق الحكومي.

واضاف بوضياف الذي تولى مهام منصبه في ١٤ كانون الثاني «لقد وافقت على هذا التعديل الهزيل لانه من المستحيل قلب الامور رأساً على عقب في غضون شهر» مجيباً بذلك على التحفظات التي ابدتها المعارضة والصحف حيال هذا التعديل. واوضح ان التغيير الجذري الذي بدأ باعادة النظر في الدستور الذي تمت الموافقة عليه في استفتاء عام في شباط ١٩٨٩ من بين اولوياته.

ورداً على سؤال بشأن علاقاته وخاصة مع الجيش ومؤسسات الدولة الاخرى ومع زملائه في المجلس الاعلى للدولة (رئاسة جماعية) اكد بوضياف بشدة انه ليس «اسيراً لاحد» وذكر بان الجيش رفض تولي الحكم اثر نجاح «الجبهة الاسلامية» في الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول الماضي واستقالة الرئيس الشاذلي بن جديد.

وقال «لست اسير احد لكننا جميعاً اسرى الموقف» مشيراً الى «الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمر بها الجزائر».

وأضاف بوضياف متحدثاً عن التجمع الوطني الدمقراطي الذي يعتزم الحكم انشاءه ان هذه الهيئة «قد تشكل الاطار لحل قضية الدمقراطية ومشاكل البلاد معاً».

واوضح ان «التجمع الوطني الدمقراطي قد يفتح الطريق لظهور مجموعات لها وجهات مختلفة بدون ان تلغي الواحدة الاخرى».

وانتقد بوضياف عملية الدمقراطية في الجزائر القائمة على «تعدد احزاب صغيرة ليست لها قاعدة شعبية».

تحسبا لاعتداء امريكي محتمل:

ليبيا تسحب بعض اموالها من اوروبا

● لندن – و.ص.ف – ذكرت صحيفة «فاينتشال تايمز» في عددها الصادر امس (الخميس)، ان ليبيا سحبت ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار من الاموال المودعة في اوروبا، من اجل تحويلها الى مصارف في الشرق الاوسط، وابعادها عن متناول الحكومات الغربية واية اجراءات انتقامية محتملة في اطار قضية تفجير الطائرتين الامريكية والفرنسية.

وجرت عملية التحويل خلال الاشهر الاخيرة بعد ان اتهمت لندن وباريس وواشنطن طرابلس بانها مسؤولة عن الاعتداءين على طائرة البان ام الامريكية وطائرة اوتا الفرنسية واللذين اسفرا عن ٤٤٠ قتيلا في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ فوق لوكربي (اسكتلندا) والنيجر.

وقال مصرفي لندني على علم بهذه التحويلات ان «ليبيا تعتقد انها تحظى ببعض التعاطف لدى الدول العربية الاخرى» واضاف ان «مصارف منطقة الخليج هي المكان الارجح لايداع هذه الاموال».

واشارت مصادر مصرفية الى ان الاموال الليبية المودعة في الخارج حتى اواخر ايلول ١٩٩١ كانت ٦.٥ مليارات دولار.

واكد مصرفيون للصحيفة ان ليبيا ستطلب ايضا تسديد ثمن صادراتها النفطية بالفرنك السويسري بدلا من الدولار الامريكي. والهدف من ذلك تخفيض عدد المقايضات التي تتم عبر المصارف الامريكية.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن «مصرفي عربي كبير» طلب عدم الكشف عن اسمه ان «ليبيا لم تعد قدر الامكان الى تحويل اموالها بالدولار».

اسبوعية «شتيرن» الالمانية، امس:

ديميانيوك ليس «ايفان الرهيب»

*** اسرائيل علمت بالامر قبل بدء المحاكمة.. ورغم ذلك تجاهلت هذه الحقيقة! ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ايفان ديميانيوك (٧١ عاما) الذي يحاكم في المحاكم الاسرائيلية على اساس انه «ايفان الرهيب»، الحارس في مخيم الابادة النازي «طربلينكا» والمتهم بانه قتل واباد اليهود، ليس هو ايفان الرهيب.

● ديميانيوك ●

هذا ما قررته اسبوعية «شتيرن» الالمانية في تحقيق نشرته في عددها الصادر امس (الخميس)، استنادا الى مصادر مطلعة في موسكو والاستخبارات الالمانية والارشيف القومي الالماني. وقال التحقيق ان اسرائيل علمت بان بطاقة الخدمة في الـ «اس. اس» لديميانيوك هي بطاقة مزيفة وذلك في شباط (١٩٨٧)، اي قبل بدء محاكمته في اسرائيل. ومع ذلك تجاهلت هذا الامر.

وقال التحقيق، ايضا، ان الموظف في سفارة اسرائيل في بون، جنرال يغال، اجرى اتصالات في كانون الثاني عام (١٩٨٧) مع الاستخبارات الالمانية الغربية لمعرفة مدى الدقة والصحة في الوثيقة التي تتحدث عن البطاقة المزيفة. وفي (٢٥) كانون الثاني (١٩٨٧) ارسل رئيس المختبر للتحقيق في الوثائق في شرطة اسرائيل، امنون بتسلالي، الوثائق الى الاستخبارات الالمانية لفحصها، وبعد شهر حصل على الجواب: الاحتمال الاكبر والاقوى ان الوثيقة مزيفة.

في يافة الناصرة – ٦٢.٥٪ من اصوات الموظفين للجبهة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يافة الناصرة، في انتخابات نقابة الموظفين على (٣٠) صوتا من اصل (٤٨) صوتا، اي نسبة ٦٢.٥٪، والباقي حصلت عليه قائمة حزب العمل.

وجبهة يافة الناصرة بهذا تكون قد حققت اعلى نسبة في البلاد.

اننا اذ نهنئ جبهة يافة الناصرة الدمقراطية على هذا النجاح الكبير، نعتذر لعدم نشر خبر عنه في الخبر العام عن الانتخابات يوم الاربعاء الماضي.

وفي بيت جن ٣٢٪

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – حصلت قائمة الجبهة في الانتخابات التي جرت لنقابة الموظفين في بحر هذا الاسبوع، في قرية بيت جن على (٢٣) صوتا اي ما يعادل نسبة (٣٢٪) من مجموع الاصوات.

ويلغ عدد اصحاب حق الاقتراع في مجلس بيت جن الفرعي الذي يضم قرى بيت جن وساجور وعين الاسد والرامة (١١٨) ناخبا صوت منهم (١١٧) وكانت النتائج كالتالي: المعراخ (٥٠) صوتا والليكود (٢٣) صوتا والمتدينون (١٧) صوتا.

ويلغ اصحاب حق الاقتراع في بيت جن (٦٣).

غدا السبت:

وفد من شبيبة الجبهة يتضامن مع اهالي رمية

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يقوم يوم غد السبت، وفد كبير من شبيبة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، من مختلف مناطق البلاد، بزيارة تضامنية لقرية رمية المهددة بالاقتلاع، لشد ازر الاهالي والتأكيد على وقوف شبيبة الجبهة الى جانبهم في رفضهم لمخطط الترحيل والاقتلاع.

وعلم مراسلنا من مصدر موثوق في اتحاد الشبيبة ان المئات سيشاركون في الوفد التضامني حيث يلتقون في الساعة الثالثة بعد الظهر على مفرق قرية البعنة ومن هناك ينطلقون الى رمية.

وتجيء هذه الزيارة دعما للاهالي ورفضا لقرار المحكمة العليا الاخير الذي رد التماس الاهالي واسقط التماسهم ضد قرار محكمة حيفا المركزية.

على ضوء فشل الاجتماع مع المسؤولين:

رئيسا مجلس دالية الكرمل وعسفيا يدعون لعقد جلسة طارئة للجنة الرؤساء الدروز

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بعث السيدان فهمي حلبي، رئيس مجلس دالية الكرمل، وكنج منصور، رئيس مجلس عسفيا المحلي، برسالة الى النائب صالح طريف، سكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية، يطالبانه فيها بعقد جلسة طارئة للجنة للتداول حول الاوضاع الراهنة للمجالس المحلية «لان الاستمرار بالوضع الحالي لم يعد ممكنا».

وجاء في الرسالة: «نطالبك بعقد جلسة طارئة ومستعجلة للجنة الرؤساء للتداول في الاوضاع الراهنة للمجالس على ضوء عدم الحصول على مكاسب وعدم تحويل ميزانيات من وزارة المالية كما هو مطلوب ولازم وكما وعد به الوزير سابقا». واشارا الى ان اللقاء الاخير مع وزير المالية لم يسفر عن اي نتيجة.

المحكمة العليا ترجىء البت في قضية عضو مجلس كابول المحلي

* كابول – خاص بـ «الاتحاد» – ارجأ قاضي المحكمة العليا، دوف ليفين، النظر في قضية الغاء عضوية عضو المجلس المحلي في كابول، السيد طه اشقر.

وقال وكيل المجلس المحلي، المحامي حسن نصار، لمراسلنا ان قاضي المحكمة العليا لم يبحث طلب الاستئناف الذي قدمه اشقر. وقال انه لن يبحث في حيثيات الاستئناف في هذه الجلسة وانه سيتم بحثها في جلسة امام ثلاثة قضاة وان الطرف الخاسر سيغرم بدفع تكاليف المحكمة (حوالي ٢٠٠٠ شيكل).

ويذكر ان رئيس المجلس المحلي، السيد محمد سعيد ريان، كان قد وجه الى اشقر رسالة فصل من عضوية المجلس بتاريخ (٤) كانون الثاني الماضي بعد ان تغيب عن عدة جلسات متتالية وسفره الى الولايات المتحدة في الاول من تموز الماضي في عمل خاص استمر حتى الـ ٢٤ من كانون الثاني الماضي.

هذا وتوجه اشقر الى المحكمة العليا حيث استصدر امرا احترازيا بتاريخ (١/٦) امر بابقاء عضويته الى حين صدور قرار نهائي بالموضوع.

بحضور سفراء المانيا وهولندا وسويسرا

افتتاح حضانة حركة النساء الدمقراطيات في عكا

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – بحضور حشد غفير من المدعوين وسفراء المانيا وهولندا وسويسرا والعديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية، افتتحت حركة النساء الدمقراطيات في عكا حضانة للاطفال في عكا القديمة.

افتتحت الاحتفال عايدة سليمان بكلمة اعلنت فيها ان الحضانة هدية حركة النساء للمرأة في عيدها العالمي. والقت ابتهاج خوري كلمة انتقدت فيها البلدية و«نعمت» على اهمالهما قضايا الاطفال وعدم مد يد العون لهم.

وتحدث السفراء الثلاثة والنائب الجبهوي محمد نفاع ونائب رئيس بلدية عكا السيد حلمي الشافعي، وبينما عبر سفير سويسرا السيد كانيش عن سروره لان صناديق من بلاده دعمت المشروع، اكد سفير هولندا د. هوراك اهمية وضرورة استمرار العلاقة بين الجانبين، ووعد السيد الشافعي بايصال مبلغ الف شاقل كانت البلدية قد اقرته قبل ثلاث سنوات لمساعدة الروضة ولم يصل حتى الآن.

وشارك في الافتتاح النائب حسين فارس واحيت فرقة صمود العكية البرنامج الفني.

إصابة ضابط وجنديين بانفجار عبوة ناسفة قرب بلاطة!

* اطلاق نيران باتجاه سيارة عسكرية قرب رام الله * فرض حظر التجول على بلاطة وحملة تمشيط واسعة * مواجهات وتحطيم زجاج عدة سيارات لسوائب المستوطنين *

● القدس – تقرير خاص – اصيب ضابط وجنديان اسرائيليان بجراح عندما القيت عبوة ناسفة باتجاه سيارة جيب عسكرية بالقرب من مخيم بلاطة. ففرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المنطقة. وقامت بحملة تمشيط وبحث واقتحمت منازل مخيم بلاطة وضاحية الاسكان المجاورة بيتاً بيتاً، وتم اعتقال عشرات المواطنين.

واطلقت عدة اعيرة نارية باتجاه سيارة عسكرية تابعة للادارة المدنية في اثناء مرورها بالقرب من بلدة الرام (شمال القدس) فهرعت تعزيزات عسكرية واقتحمت مخيم قلنديا المجاور وتم تفتيش منازله بالكامل بحثاً عن الفاعلين وعثر على السيارة التي كان يستخدمها مطلقو النيران.

واضرمت النيران صباح امس في سيارة باص اسرائيلية في دير البلح.

واطلق جنود الاحتلال النيران باتجاه شابين في قرية دير استيا بحجة انهما حاولا القاء زجاجات حارقة مما ادى الى اصابة الشابين بجراح احدهما اصابته خطرة.

ورفعت سلطات الاحتلال حظر التجول الليلي الذي فرض على مدينة جنين في ٩٢/٢/٢٤ في اعقاب مقتل حارس الصهريج الاسرائيلي واصابة السائق.

وكانت قباطية قد شهدت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال تركزت في محيط المسجد القديم والشارع الرئيسي في البلدة، والقى خلالها الشبان الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه الدوريات العسكرية مما ادى الى تحطيم زجاج اربع دوريات عسكرية، وقام جنود الاحتلال بحملة تمشيط في عدد من المنازل واعتقلوا الشاب احمد محمد زكارنة (١٩ عاما).

وفي قلقيلية عززت قوات الاحتلال صباح امس من تواجدها العسكري في مختلف انحاء المدينة. وشوهدت الدوريات الراجلة والمحمولة تجوب الشوارع وتقوم بايقاف المارة وتفتيشهم وصلبهم على الجدران واستجوابهم. كما اقيمت نقطة مراقبة عسكرية جديدة صباح امس على سطح منزل المواطن احمد فؤاد هلال المكون من ثلاثة طوابق في شارع السبع.

على صعيد آخر هاجمت مجموعة من شبان الانتفاضة بالحجارة والزجاجات الفارغة عدة مركبات للمستوطنين في اثناء مرورها بالقرب من قرية عزون وتمكنوا من تحطيم زجاج سيارتين منها فهرعت قوة عسكرية للقرية وطاردت الشبان وهي تطلق الاعيرة النارية والمطاطية.

وهاجم شبان الانتفاضة في جنين قبل ظهر أمس سيارة لسوائب المستوطنين وحطموا زجاجها الامامي. كما هاجم الشبان نقطة عسكرية جديدة اقيمت صباح امس على سطح عمارة خلف في الحي الشرقي بالحجارة والزجاجات الفارغة. كما القيت باتجاه الجنود المتمركزين في النقطة نحو عشر زجاجات كربونية ورد جنود الاحتلال باطلاق النيران وقنابل الغاز.

وهاجم الشبان في طولكرم، صباح امس، السيارات العسكرية وحافلة اسرائيلية بالحجارة وذلك اثناء مرورها في محيط مدرسة الاصمعي. ورد الجنود باطلاق النار والعيارات المطاطية واغلقوا المنطقة وطاردوا الشبان دون ان يبلغ عن وقوع اعتقالات.

وكان الجنود قد اغلقوا مساء امس الاول محيط ميدان جمال عبد الناصر بحجة تفتيش احدى السيارات المتوقفة في الميدان.

ورفعت قوات الاحتلال حظر التجول الذي كانت قد فرضته الليلة قبل الماضية على قرية علار (شمال طولكرم) في اعقاب القاء زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية.

وفي نابلس اصيب، فجر امس، ضابط في الجيش الاسرائيلي وجنديا احتياط بجروح نتيجة لانفجار عبوة ناسفة من صنع محلي القيت باتجاه سيارة الجيب التي كانوا يستقلونها قرب حي الضاحية في نابلس كما الحقت اضرار جسيمة في هيكل سيارة الجيب.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على حي الضاحية ومخيم بلاطة وباشرت باعمال التمشيط وقام المئات من جنود الاحتلال باغلاق المنطقة ومداهمة المنازل في بلاطة البلد والمخيم وشارع القدس/نابلس وتفتيشها بحثاً عن ملقي القنبلة.

وذكرت مصادر صحفية ان عدة اعيرة نارية اطلقت باتجاه الدورية العسكرية قبل القاء العبوة الناسفة باتجاهها. وفي اعقاب الحادث كثفت السلطات من تواجد قواتها الراجلة والمحمولة في شوارع واحياء واسواق مدينة نابلس ومخيماتها واعتدى الجنود بالضرب المبرح على عدد من المارة.

وفي قرية دير استيا اصيب شابان برصاص قوات الاحتلال وذلك عندما فتح افراد قوة عسكرية النيران باتجاه الشابين بحجة انهما كانا يحاولان القاء زجاجتين حارقتين باتجاه الدورية العسكرية. وقد اعتقلت قوات الاحتلال الشابين وهما: ايوب محمد زيدان (١٥ عاماً) ونهاد ابراهيم ابو حجلة (١٥ عاماً).

واطلقت عدة اعيرة نارية باتجاه سيارة اسرائيلية تابعة لما يسمى بالادارة المدنية تحمل لوحة اسرائيلية لدى مرورها في مفترق طريق الرام (شمال القدس). وهرعت قوات كبيرة من جنود الاحتلال واغلقت منطقة الحادث وشرعت بعمليات بحث وتمشيط بحثاً عن السيارة التي اطلق منها الرصاص على السيارة العسكرية، وعثرت السلطات على السيارة في مخيم قلنديا الذي فرض عليه حظر التجول وداهمت هذه القوات عشرات المنازل بحثاً عن مطلقي النيران.

وفي قرية بدو هاجم شبان الانتفاضة صباح امس عدة سيارات لسوائب المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة لدى مرورها في شوارع القرية.

وفي القدس ادخل الى مستشفى المقاصد في ساعة متأخرة من الليل الشاب نزار مصطفى مزعرو (٢١ عاماً) من ضاحية السلام قرب قرية عناتا شرق القدس بعد ان اعتدى عليه متطرفون يهود قرب قرية حزما مما ادى الى اصابته بجروح بالغة.

واعتقلت قوات الاحتلال صباح امس شاباً في شارع السلطان سليمان بحجة محاولته طعن جندي من حرس الحدود.

وحطم شبان الانتفاضة زجاج حافلة اسرائيلية تقل عدداً من المستوطنين لدى مرورها قرب حي البصة في الحاووز. كما رشقوا الحجارة على دورية عسكرية مرافقة للحافلة ورد جنود الاحتلال باطلاق النار.

كما جرت مواجهات عنيفة في مخيم العروب. واغلق الشبان الشوارع بالحجارة وهاجموا الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة. وطارد الجنود الشبان واعتدوا بالضرب المبرح على عدد منهم.

وعلى صعيد آخر هدمت الجرافات الاسرائيلية منزل المواطن خضر عيسى العويضات (٤٠ عاماً) من الشيوخ بحجة «البناء بدون ترخيص». ويتكون المنزل من ٣ غرف ومنافعها ويأوي اربعة افراد.

الشـرطة الهندية تطلق النار على تظاهرة للصحفيين في كشمير

* اصابة ثمانية صحفيين بجراح *

* سريناغار (الهند) – «و.ص.ف» – ذكر شهود ان ثمانية صحفيين جرحوا، امس الخميس، في كشمير عندما حاولت الشرطة تفريق مجموعة من الصحفيين بالهراوات كانوا يتظاهرون احتجاجا على القيود الحكومية المفروضة على الصحافة.

واضاف الشهود ان الاثنين والثمانين شخصا المشاركين في التظاهرة في سريناغار عاصمة كشمير الهندية صيفا (شمال غرب) اعتقلوا واتهموا بخرق الحظر على التظاهرات.

وتلقى صحفيان المعالجة في المستشفى في حين ان الصحفيين المعتقلين اطلقوا بعد احتجازهم لمدة قصيرة في مركز للشرطة.

وكان المتظاهرون يحتجون على القيود التي اعلنتها الحكومة في شأن تغطية الصحافة لنشاطات الانفصاليين المسلمين في كشمير. وكان حظر على الصحف في كشمير بشكل خاص نشر بيانات الانفصاليين الهادفة الى «التحريض على العنف وتشجيع مشاعر التمرد».

عمرو موسى:

مصر ترفض اللجوء الى القوة ضد ليبيا

* وليست لدينا اية نية للتدخل في القضايا العراقية الداخلية *

● تونس – و.ص.ف. – اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تونس ان بلاده ترفض اي مساس بسيادة ليبيا واي لجوء الى القوة ضد هذا البلد الذي تتهمه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بالتورط في اعتداءات على طائرتين امريكية وفرنسية.

وفي حديث نشر في صحيفة «لابرس» الحكومية قال موسى الذي يقوم بزيارة رسمية الى تونس ان بلاده «مع ادانتها للارهاب بأي شكل كان ترفض اي لجوء الى القوة» ضد طرابلس. وتساءل قائلاً ان «المتهمين (في اعتداء لوكربي) يجب ان يحاكموا لكن المسألة هي معرفة اين وفي اي اطار».

وفي الوقت الذي بدأت فيه القاهرة وتونس منذ بضعة اشهر خطوات لايجاد حل سلمي لهذه المسألة تجنب موسى التعليق على الطلب الامريكي والبريطاني بتسليم المتهمين الليبيين. وقال ان «التسليم يخضع لبعض القواعد. هناك اتفاقيات وهناك ايضاً القانون الدولي».

وحول موضوع التهديدات الجديدة على العراق اشار الوزير المصري الى ان بلاده «ليس لديها اي نية في التدخل بالقضايا العراقية الداخلية. ليس نحن من يقرر ما اذا كان النظام العراقي سيسقط ام لا انها قضية العراقيين». واكد على «الالم الذي تشعر به بلاده لمعاناة الشعب العراقي».

وفي ما يتعلق بالمفاوضات الاسرائيلية العربية حول الشرق الاوسط والتي انتهت الجولة الرابعة منها امس الاول الاربعاء في واشنطن رأى عمرو ان الدول العربية يجب ان «تكثف تنسيقها وعليها الا تستسلم للاحباط او تنجر للاستفزاز».

واضاف ان «العرب ليس لديهم اي شيء يخسرونه على العكس لديهم كل شيء ليربحوه» (في مواصلة هذه المفاوضات). واشاد بـ «الموقف الايجابي» للولايات المتحدة واوروبا خلال هذه المفاوضات.

شهود عيان:

السجون الكويتية تعج بالابرياء الذين يخضعون لجميع انواع التعذيب

* بغداد – «و.ص.ف» – اكدت وكالة الانباء العراقية ان ٢٣١ مواطنا عربيا بينهم ١٥٧ عراقيا وصلوا، امس الخميس، الى العراق من الكويت واضافت ان هؤلاء الاشخاص تعرضوا للطرد.

ومن جهة اخرى اوردت الوكالة اقوالا لشهود قالوا ان «السجون الكويتية تعج بالابرياء» الذين «يخضعون لجميع اشكال التعذيب».

وكانت السلطات الكويتية اجبرت المواطنين الاجانب في الكويت خلال كانون الثاني على تسوية اوضاعهم تحت طائلة الطرد. ويهدف هذا الاجراء الى حمل الذين اشتبه بأنهم «تعاونوا» مع العراق خلال اشهر الاحتلال السبعة على مغادرة البلاد.

• وثيقة •

المقاطع الرئيسية من المقترحات الفلسطينية حول الحكم الذاتي

* واشنطن – «و.ص.ف» – في ما يلي المقاطع الرئيسية من المقترحات الفلسطينية حول الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة، والتي قدمت يوم الثلاثاء الى الوفد الاسرائيلي في المفاوضات الثنائية في واشنطن.

ويتألف النص الذي جاء في (١٦) صفحة باللغة الانكليزية من اربعة فصول هي عبارة عن مقدمة وثلاثة اجزاء.

وترتكز هذه الاقتراحات على مبدأ «انتخابات حرة تحت اشراف دولي ونقل عادي للسلطات والمسؤوليات التي يمارسها حاليا الجيش الاسرائيلي و/او السلطات الاسرائيلية الاخرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الى سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية المؤقتة».

وجاء في المقدمة «ان هدف المفاوضات هو اقامة سلطة حكومة ذاتية فلسطينية تمكن الشعب الفلسطيني من السيطرة على القرارات السياسية والاقتصادية وغيرها مما يؤثر في حياته ومصيره».

واكد النص «ان الشعب الفلسطيني عازم على انشاء دولته المستقلة ولكنه بعد انتهاء المفاوضات على الوضع النهائي، ستختار دولة فلسطين المستقلة القائمة الى جانب دولة اسرائيل علاقة كونفدرالية مع الاردن».

ويؤكد النص «ان القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ يجب الاهتداء بهما في كل مراحل المفاوضات ويجب تنفيذهما كليا بحلول المرحلة النهائية».

ويتابع النص ان «ترتيبات الحكومة الذاتية المؤقتة لا يمكن ان تعني سوى كيان مركزي سياسي يسمح للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بأن يحكم نفسه بنفسه وفقا لمبادىء الدمقراطية.. اي من خلال انتخابات حرة من دون تدخل خارجي».

واضاف النص «ان كل السلطات التي يمارسها حاليا الحكم العسكري والادارة المدنية التابعين لقوة الاحتلال، يجب نقلها الى سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية المؤقتة، عندما تنتخب وتتولى السلطة».

ويتابع النص «وكي تمارس سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية سلطاتها ومسؤولياتها بحرية، وكي تضمن نقلا سليما ومنظما لجميع السلطات اليها.. تكمل القوات المسلحة الاسرائيلية انسحابها على مراحل، الى نقاط اعادة انتشار متفق عليها ومحددة على حدود الاراضي الفلسطينية المحتلة».

ووفق نص المقترحات فانه «يجب ان تكون لسلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية المؤقتة سلطة تشريعية، وتمارس سلطة تنفيذية وتدير العدالة عن طريق جهاز قضائي مستقل. ويمكن لها ان تطلب مساعدة قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة».

وتدعو الوثيقة بشكل خاص الى «ايقاف انشطة الاستيطان جميعها» وايقاف (عمليات) الاستيلاء بأي وسيلة على الارض والمياه والموارد الطبيعية الاخرى واطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين جميعا، بمن فيهم المعتقلون اداريا، ووقف ممارسة الاعتقال الاداري، والسماح باعادة جميع المبعدين.

وتطالب الاقتراحات الفلسطينية باجراء انتخابات لـ «تأسيس جمعية تشريعية مؤلفة من ١٨٠ عضوا» ويسبق هذه الانتخابات «سحب وحدات الجيش الاسرائيلي وقوات حرس الحدود والقوات العسكرية وشبه العسكرية الاخرى الى خارج المناطق المأهولة، ونزع سلاح المستوطنين الاسرائيليين وضمان حرية التعبير» عبر «استخدام جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة».

ويحدد النص بأن «هذه الاجراءات يجب ان تطبق قبل فترة لا تقل عن ثلاثة اشهر، تسبق موعد اجراء الانتخابات، وفي تاريخ لا يتجاوز ١٩٩٢/٧/٣١».

ووفق النص فان الانتخابات «تجري في موعد لا يقل عن شهر قبل بدء تسلم سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية المؤقتة صلاحياتها في تاريخ لا يتجاوز ١٩٩٢/١٠/٢٩».



الجبهة تقدم قائمتها لانتخابات نقابة عمال المعادن والصلب والالكترونيكا التي ستجري في (٢٤) الجاري

* «الليكود» لن يتنافس في هذه الانتخابات و«العمل» و«مبام» و«راتس» في قائمة واحدة *

* تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قدم وفد جبهوي، قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات نقابة عمال المعادن والصلب والالكترونيكا، الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية، حاييم كميل. وقد ضم الوفد نيسان براخا وجهاد عقل.

وكانت قائمة الجبهة، اول قائمة تم تقديمها الى لجنة الانتخابات. وتضم (٧٥) مرشحا من مختلف الفروع.

ويرئسها موشيه زيسر ويليه صالح ابو عيشة وتوفيق عواد ووليد جابر واحمد شعبان وبولص خوري وبنيامين شفيتسر وسليم شومر وخير خير ومصباح زيّاد وحلمي جبارين وحنا صليبا، ويختم القائمة نيسان براخا وبنيامين غونين. كذلك قدمت الجبهة قوائم محلية للفرعين في حيفا وتل ابيب.

هذا وسوف تجري الانتخابات يوم (٩٢/٣/٢٤). ويحق المشاركة في هذه الانتخابات للعاملين في فروع المعادن الاساسية والالكترونيكا والبرمجة واجهزة كهربائية والبلاستيك والمجوهرات ووسائل النقل والكراجات والمشاغل والماكينات وهندسة المعادن والصلب والمناجم والحفريات واثاث المعادن وصناعات الكيبوتسات والتنقيب عن النفط والمياه والطيران ومعداته وبناء وتصليح السفن والطاقة والاوبتيكا والالومينيوم ومنتوجاته والصلب والرصد والشد (معادن) وتكنولوجيا وصيانة وميكانيكا وتكييف مصاعد ومنتوجات معادن وخدمات صناعية واجهزة وحاسوب واوتوماتسيا وروبوتيكا.

هذا وبانتهاء عملية القوائم الانتخابية تبين ان القوائم التي تخوض المعركة هي بالاضافة الى قائمة الجبهة وشارتها «و»: قائمة المراخ وتضم «مبام» و«راتس» وحرافها «ا م ت» وقائمة للمفدال وحرفها «ب»، ولم يقدم «الليكود» قائمة لهذه الانتخابات، رغم انتظار لجنة الانتخابات حتى الوقت المحدد لتقديم القوائم. ويظهر ان نتائج الانتخابات لنقابة الموظفين قد ادى الى عدم تقديه قائمة لانتخابات هذه النقابة.

* السيد ابراهيم علي عبد الهادي يشير الى حطام براكيته، التي هدموها في اكسال *
(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد»، الناصرة)

في اكسال:

هدموا براكيته فقرر: سأحتفل بعيد الفطر في «بيت شعر»!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «من شهر آب السنة الماضية وانا اعمل مع زوجتي في بناء المنطرة (البراكية) وترتيب الباص. لقد كلفني حوالي خمسة عشر الف شاقل. والله يعلم كيف دبرتهم.. فانا لا اقدر على دفع اجرة البيت بعد. وانا املك ارضاً ولا يمكن ان اتنازل عن شبر واحد منها ولي الحق في ان افعل ما اشاء بها.. وكل ما فعلته انني رتبت باصا كان في الارض منذ ثلاثين عاماً وبنيت براكية من غرفة واحدة، وامامها قطعة صغيرة من الباطون عبارة عن فرندة».

هكذا باشرنا الحديث، السيد ابراهيم علي عبد الهادي (٦٥ عاماً) وهو اب لاربعة عشر ولداً من قرية اكسال، بعد ان اقدمت لجنة التنظيم «مفوهمكيم» بمرافقة قوة من رجال الشرطة على هدم براكيته التي بناها من اسبست وخشب وزينكو في ارضه في القرية.

ويقول السيد عبد الهادي: «لقد قدمت طلباً لرخصة العمار ولكن هناك مشكلة لعدم صدورها لان الارض زراعية كما يدعون مع انها لا تبعد اكثر من خمسين متراً عن باقي البيوت.. وانا اعيش على راتب التأمين الوطني واعاني من مشاكل صحية كثيرة.. ونعيش في بيت اجرته ١٥٠ شيكل ولا يمكنني الاستمرار بهذا الوضع لذلك قررت بناء براكية حتى نحل مشكلة رخصة لبناء البيت وحل مشكلتنا السكنية».

ويضيف: «وفي يوم ٩٢/٢/٦، اصدرت محكمة الصلح في الناصرة قراراً تعطينا فيه مهلة حتى يوم ٩٢/٣/١ لحل المشكلة مع لجنة التنظيم عن طريق المجلس المحلي، لكن المجلس لم يفعل اي شيء وعمل على هدم البراكية».

وفي حديث «للاتحاد» مع رئيس مجلس اكسال المحلي، السيد صالح دراوشة، قال: «لقد ارسلنا الى لجنة التنظيم رسالة نطلب فيها تأجيل تنفيذ القرار حتى نتمكن من ايجاد طريقة اخرى لحل المشكلة او على الاقل ايجاد مكان ليسكن فيه اهل البيت الا ان لجنة التنظيم، مفو همكيم، قامت بتنفيذ قرار المحكمة وهدمت البراكية، ومن جهته فالمجلس المحلي غير مسؤول عن هذا القرار».

ومن جهته يرى السيد عبد الهادي ان هناك غبناً في هذا القرار لانه لم يبن غرفة واحدة او سقفاً من الباطون. ويقول: «وكل ما فعلته براكية تجدين مثلها في الكثير من الاراضي الزراعية يستعملها المزارعون للاستراحة في اثناء عملهم في الارض.. ان هدم البراكية ما هو الا تجن علي وسأقوم ببناء «بيت شعر» قبل عيد الفطر وسأعيّد فيه مهما كلفني الامر»!

رئيس هيئة الاركان:

اسقاط صدام حسين يجب ان يكون شرطا مسبقا لاقامة «نظام سلام عالمي جديد»!

* «العراق يملك المئات من صواريخ سكود وآلاف الرؤوس الكيميائية»! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ادعى رئيس الاركان الاسرائيلي، الجنرال ايهود براك، في مقابلة نشرتها امس (الخميس) مجلة «بمحنيه» التي يصدرها الجيش الاسرائيلي ان العراق يملك المئات من صواريخ «سكود» والاف الرؤوس الكيميائية.

وقال ان «قوة العراق في الاسلحة غير التقليدية تقلصت لكنه لا يزال يملك مئات صواريخ سكود والاف الرؤوس الكيميائية. وبالرغم عن الرقابة الدولية فان بامكان هذا البلد تحريك برنامجه لامتلاك السلاح النووي»!

واشار الى ان «على الاسرة الدولية ان تضع سقوط صدام حسين كشرط سابق لاقامة نظام سلام عالمي جديد» بادعاء ان «السلام بين اسرائيل وجيرانها لن يكون ممكنا على الاطلاق طالما ان (الرئيس العراقي) صدام حسين في السلطة».

ورأى الجنرال براك من ناحية ثانية ان على اسرائيل ان تتوقع هجمات من جانب «حزب الله» اللبناني. وقال ان «هذه الحركة متشددة جدا وستلجأ الى كل الوسائل لالحاق الاذى بنا. لقد استخدمت كافة الاساليب لمضايقة اسرائيل من القصف الى الخطف مرورا بالسيارات الملغومة والعبوات الناسفة الموجهة عن بعد. وعلى اسرائيل ان تستعد لكل شيء وتتوقع الاسوأ».

ويذكر ان الامين العام لحزب الله، الشيخ عباس الموسوي، اغتيل في السادس عشر من شباط الماضي في جنوب لبنان اثر غارة اسرائيلية استهدفت موكبه.


* ايهود براك *

اعتقال (٨٢) فلسطينيا «بتهمة» التواجد داخل «الخط الاخضر»!

* الطيبة – من صلاح حاج يحيى – شنت شرطة لواء الشارون، بعد ظهر امس الخميس، حملة خاصة اعتقلت خلالها (٨٢) مواطنا فلسطينيا من المناطق المحتلة وذلك بحجة تواجدهم داخل «الخط الاخضر» بدون تصاريح عمل او اذونات تمكنهم من دخول اسرائيل.

وقد جرت هذه الحملة بقيادة قائد شرطة لواء الشارون وقائد شرطة الطيبة وعدد من كبار الضباط.

وقال الناطق بلسان شرطة لواء الشارون ان قوات من حرس الحدود والحرس المدني والقوات الخاصة (يسيم) نصبت حواجز على الطرقات الرئيسية في المنطقة واخذت تدقق في هويات واغراض المواطنين الفلسطينيين.

واضاف الناطق ان الشرطة ستقوم بحملات مماثلة في المستقبل ايضا للقضاء على ما اسماه «ظاهرة وجود عمال فلسطينيين داخل الخط الاخضر بدون تصاريح خاصة تتيح لهم ذلك»!

الممثلة البريطانية جولي كريستي تزور جامعة بير زيت متضامنة

● رام الله – بدأت الممثلة البريطانية الشهيرة جولي كريستي، امس (الخميس)، زيارة تضامنية لجامعة بير زيت المغلقة ضمن جولة في الاراضي المحتلة تستمر اسبوعاً.

وقالت كريستي بطلة فيلم «ذا غو بتوين» (الوسيط)، التي وصلت برفقة مجموعة من الفنانين البريطانيين مساء امس الاول (الاربعاء)، لوكالة «فرانس برس» «وانا هنا لاهتمامي بالجامعات المغلقة والوضع السائد» في الاراضي المحتلة. واضافت ان «ذلك كلهُ يؤثر على عملية السلام التي تؤثر علينا جميعاً».


* جولي كريستي *

وستعقد قبل مغادرتها مؤتمراً صحفياً.

واوضح البرت اغازريان، مسؤول العلاقات العامة في جامعة بير زيت، ان الوفد سيقوم بزيارة مؤسسات ومخيمات وقرى فلسطينية. واضاف ان الزيارة الحالية تأتي ضمن «جهود مؤسسة الخدمات الجامعية الدولية».

ويقترن اسم جولي كريستي (٥٠ عاماً) بفيلم (دكتور جيفاكو) الذي شاركت فيه مع النجم العربي العالمي عمر الشريف.

يذكر ان جامعة بير زيت هي الجامعة الوحيدة التي ما زالت مغلقة في الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة اواخر عام ١٩٨٧.

تعاون يهودي – عربي في مجال الخدمات النفسية في الوسط العربي

* في هذا الاطار: يوم دراسي يهودي – عربي يعقد غداً في الناصرة *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «الخدمات النفسية في الوسط العربي في اسرائيل»، «مميزات المجتمع العربي وانعكاساته على الصحة النفسية»، «العلاقة بين الصحة النفسية والسياسة»، «واداء الطلاب العرب في الاختبارات النفسية»، «الخدمات النفسية لبساتين الاطفال»، «وعلاج مخاوف الاطفال بواسطة القصص»، هذه وغيرها من المواضيع سيتم بحثها بالتعاون ما بين العاملين النفسيين اليهود والعرب في البلاد، يوم غد السبت في الناصرة، وذلك في اليوم الدراسي الذي تقيمه رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية بالاشتراك مع منظمة مصادقة.

سيقام هذا اليوم في قاعة فندق غراندنيو ويستغرق ست ساعات تقدم خلالها المحاضرات والابحاث وستختتم بندوة حول توجه المجتمع العربي للعلاج النفسي وحوار حول سبل التعاون بين العاملين العرب واليهود في الصحة النفسية.

ويهدف هذا اللقاء، حسبما جاء من الداعين اليه، الى البدء بحوار وعمل مشترك للعاملين العرب واليهود حول الخدمات النفسية في الوسط العربي ومشاكلها وطرق تطويرها.

بعد غد، قرار المحكمة في قضية الشاعر شفيق حبيب

● عكا – تصدر محكمة الصلح في عكا بعد غد الاحد قرارها في قضية الشاعر شفيق حبيب التي رفعتها ضده الدولة ممثلة بالنيابة العامة وذلك اثر مصادرة ديوانه «العودة الى الآتي» وتوجيه تهمة «التماثل مع منظمة ارهابية» له، الامر الذي ادى الى سجنه الفعلي والبيتي ومصادرة كتبه في اواسط العام ١٩٩٠ واخضاع جميع نتاجه الى الرقيب العسكري قبل النشر حتى اليوم.

ستكون جلسة الادلاء بالقرار مفتوحة للجمهور.

هبوعيل شباب الناصرة بدون ادارة ولا مدرب

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قدمت ادارة هبوعيل شباب الناصرة استقالتها وكذلك فعل مدرب الفريق، ايتمار تسور، وذلك بعد فشل الجلسة التي عقدت يوم الاثنين الماضي بينهما وبين ممثل مجلس عمال الناصرة وسكرتير الفريق عاصم القاهوم. فقد رفض القاهوم الايفاء بالالتزامات المالية المستحقة للمدرب والتزامات اخرى كثيرة وحجزها لديه وبشكل غير قانوني – كما يقولون – ورفض ارجاعها لصندوق الفريق.

وقد وجهت ادارة الفريق اتهامات خطيرة للسيد عاصم قاهوم حول اعداد خطة لافشال الفريق والتخلص من الادارة الحالية وتعيين ادارة جديدة تروق له ولغيره في مجلس العمال مبررين ذلك بقوله لهم بأن هنالك الاموال والميزانيات ولن يحرر منها شيء لكم.

اما السيد عاصم القاهوم فرفض اتهامات الادارة وقال: انها ادارة فاشلة وغير صالحة لادارة الفريق وانه يجب العمل على تعيين ادارة جديدة مهنية تعمل حسب الاصول والقوانين. وطالب الادارة المستقيلة بتغطية نفقات الفريق من التبرعات التي جمعوها.

هذا وعلمنا ان تصرفات عاصم القاهوم لا تحظى برضا كل اطراف الائتلاف في مجلس عمال الناصرة. وان هناك اصواتا تطالب بالتحقيق في تصرفاته.

(انتظر التفاصيل في عدد يوم الاحد من «الاسبوع الرياضي»)

عملية سطو بالسكين على صيدلية في شفاعمرو

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – فشل شاب، ظهر امس الخميس، في تنفيذ عملية سطو وسرقة من صيدلية العين في شفاعمرو. وقد ولى هارباً بعد ان أصاب الصيدلي باصابة خفيفة في يده.

وكان الشاب قد دخل الصيدلية في حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر امس الخميس، بينما كانت الصيدلية فارغة من الزبائن، وصاحبها الصيدلي هاني داوود متواجداً لوحده فيها. فطلب من السيد داوود نقوداً لكن الاخير رفض، وهكذا روى داوود لمندوبة «الاتحاد» ما حدث: «تفاجأت من طلبه النقود. لم اتخيل انه يريد السرقة فقد دخل الصيدلية بشكل عادي وقال لي: «اعطني نقوداً. فانا بحاجة لتصليح سيارتي». فأجبته: انا لست مكتب شؤون اجتماعية. ولا توجد معي نقود. فاخرج سكيناً من جيبه ودفعني الى الداخل حيث المختبر. فقمت بمسك يده التي يحمل بها السكين ودفعته الى الخارج. في هذا الوقت وقعت على الارض واصيبت يدي بجرح بسيط.. عندها دخل بالصدفة وكيل لشركة دواء، وهرب الشاب بسرعة».

وجاء في بيان لشرطة الجليل، ان شابا من شفاعمرو (٢٩ عاما) اعترف بتنفيذ هذه العملية وقام باعادة تشخيصها بعد اجراء التحقيق معه.

اقتلاع «رمية» مؤشر لاقتلاع جماهيرنا العربية من وطنها

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
شباب الجبهة

تدعو جمهور الشباب الى المشاركة في الزيارة التضامنية القطرية لاهالي قرية «رمية»، وذلك يوم السبت ١٩٩٢/٣/٧ الساعة الثالثة بعد الظهر.

الزيارة تأتي على خلفية قرار المحكمة العليا القاضي بترحيل اهالي «رمية» لتوطين مهاجرين جدد.

* لا للترحيل
* لا للترانسفير
* نعم للتمسك بالارض
* المواطنون العرب وكل انصار الدمقراطية مدعوون لمناصرة اهالي «رمية»

بلدية الناصرة

اوقات عمل البلدية خلال شهر رمضان المبارك

ستكون دار البلدية مفتوحة خلال شهر رمضان المبارك في الاوقات التالية:

الاثنين حتى الخميس: ٧.٤٥ حتى ٣.٣٠ بعد الظهر

يوم الجمعة من ٧.٤٥ حتى ١٣.٠٠ وبعد الظهر من الساعة ٣ حتى الساعة ٥

اوقات استقبال الجمهور:

الاربعاء ٨ – ١٢

الجمعة من ٣ – ٥ بعد الظهر.

مع كل التمنيات بان يكون شهر يمن وبركة

الملحق
الاتحاد
الجمعة ٦ آذار ١٩٩٢ الصفحة ١

الاوتونوميا بين اسحق شمير واسحق رابين!

*** من يستمع الى رابين وهو يتكلم عن مشروع السلام الذي سينفذه مع الشعب الفلسطيني خلال ٦ – ٩ اشهر ويمعن النظر فيه.. لا يجد امامه سوى التساؤل: ما الفرق بين اسحق رابين ١٩٧٦ وبين اسحق رابين ١٩٩٢. فهل تغير شيء. وعلى ماذا يعتمد في تفاؤله هذا وهو الذي لم يأت بجديد؟ هل يعتمد على سياسة تكسير العظام ام ماذا؟! ***

• توفيق طوبي •

● قدم الوفد الاسرائيلي للوفد الفلسطيني في المفاوضات الثنائية، في واشنطن هذا الاسبوع ورقة عمل تتضمن خطوطا عامة لأفكار اسرائيل حول صفة الترتيبات المقترحة للادارة الذاتية للمرحلة الانتقالية للسكان العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة والتي تسميهم ورقة العمل الاسرائيلية سكان «يهودا والسامرة وقطاع غزة» مع ما في ذلك من التأكيد الاسرائيلي حول الوضع المستقبلي لهذه المناطق.

ولقد كان مفهوما ومنتظرا رفض الوفد الفلسطيني بهذه الوثيقة الشميرية! من يقرأ هذه الوثيقة ومن اول نظرة يدرك حقيقة ما تستهدفه ورقة العمل هذه وهو فرض ترتيبات تمنع اي انتقال الى مرحلة يتمكن فيها الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من العيش بدون احتلال ومن ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة علاقات تعايش سلمي متكافئة بين شعبين وبين دولتين في ظل سلام وامن واحترام متبادل للحقوق.

«فأفكار» الوفد الاسرائيلي التي برزت في ورقة العمل هذه هي افكار تنبع من عقلية المحتل الكولونيالي الذي شغله الشاغل استمرار الهيمنة والسيطرة واستغلال المنطقة المحتلة متجاهلا كل حق لاصحاب الدار.

فمن ناحية تؤكد «الافكار» الاسرائيلية ان الترتيبات الانتقالية لفترة الادارة الذاتية المقترحة لمدة خمس سنوات تعود للناس، للافراد، وليس للمناطق.. للارض!!

واذ ترفض الادارة الاسرائيلية ان تشمل ورقة العمل للادارة الذاتية مصير الارض ومستقبلها، فهي تترك الارض ومستقبلها مفتوحة، عرضة للاجراءات الادارية الاعتباطية لسلطة الاحتلال الاسرائيلية وللمستوطنين الاسرائيليين. اي انها تبقي للادارة الاسرائيلية حق مصادرة المزيد من الارض واقامة المزيد من المستوطنات، واستغلال المزيد من ثروات باطن الارض من مياه او غيرها وبذلك تغيّر صفة الارض وشكلها وما عليها حسب خططها التي تنفرد بتنفيذها. باختصار، جهاز الادارة الذاتية يدير باشراف اسرائيل وحسب الاتفاق الذي يصل اليه الطرفان ما يقبل الجانب الاسرائيلي بالتنازل عن ادارته من الخدمات البلدية للسكان العرب الفلسطينيين (شؤون الصحة والنظافة والتعليم والزراعة والتجارة والصناعة والشؤون البلدية وما شاكل ذلك). والوثيقة الاسرائيلية حول الادارة الذاتية تجرد السكان العرب او جهاز الادارة الذاتية حتى من حق اسماع رأي او كلمة بالنسبة لمستقبل المناطق المحتلة، تاركة ذلك الى قوة سلطة الاحتلال والمستوطنين الاسرائيليين الذين سيتمتعون بدور منفصل ومستقل يقررون مصير المناطق حسب مخطط ومشاريع تخليد الاحتلال، حسب مشاريع الضم وارض اسرائيل الكبرى والترانسفير.

ان الوثيقة الاسرائيلية والافكار التي تحملها، اذ تبرز حرصها على حرمان الادارة الذاتية للمواطنين العرب من حق التشريع، فهي تؤكد ان الجانب الاسرائيلي سيبقى هو المشرّع، والمسؤول عن الأمن وعن العلاقات الخارجية. فبينما تؤكد الوثيقة حرصها على منع الادارة الذاتية من اجراء اية تغييرات او اتخاذ اية خطوات تؤثر على مستقبل المناطق، تترك من الجهة الاخرى للجانب الاسرائيلي صلاحية وامكانية اتخاذ اية اجراءات ادارية اعتباطية لتغيير صفة المناطق المشار اليها لصالح الاحتلال والضم والاستيطان والتغيير السكاني (الديموغرافي).

وفي هذا الحال تشكل الوثيقة الاسرائيلية حول الادارة الذاتية للمرحلة الانتقالية وثيقة اعتراف فلسطيني باستمرارية الاحتلال واجراءات الضم، واجراءات الاستيطان. وهكذا، فهذه الوثيقة الاسرائيلية لما يسمى بالادارة الذاتية ما هي الا افكار ليكودية لتجريد المواطنين العرب الفلسطينيين من اي حق لتقرير المصير. وهي تسد الطريق امام اي تطور نحو ادارة ذاتية حقيقية للمواطنين العرب الفلسطينيين، وهي «افكار» لضمان ديمومة الاحتلال.

وابعد من ذلك، فالوثيقة لا تشير من قريب او بعيد الى التزام حكومة شمير بالشرعية الدولية، ولا بقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ولا بأية وثائق دولية، كوثيقة جنيف لضمان حقوق المواطنين في المناطق المحتلة.

والوثيقة الاسرائيلية هي بمثابة تراجع عن وثيقة كامب ديفيد لسنة ١٩٧٩ والتي تضمنت استعدادا اسرائيليا لسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وتركيزها في تجمعات خاصة خارج المدن، والتي اشارت الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين والى اقامة ادارة لحكم ذاتي.

وتستثني الوثيقة، المستوطنين الاسرائيليين من الخضوع للادارة الذاتية ولا تسري عليهم القوانين المعمول بها في المناطق ويستثنون من جهاز القضاء المحلي لينشأ بذلك نظام الابرتهايد العنصري.

ان «افكار» حكومة الليكود حول المرحلة الانتقالية والتي من المفروض ان تنقل المنطقة الى تسوية سلمية دائمة نهائية، هي في الواقع انعكاس فظ لسياسة حكومة الليكود التي لا تريد الوصول الى اية تسوية سلمية تأخذ بعين الاعتبار حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، هي انعكاس وقح لسياسة تخليد الاحتلال والاستيطان ومنع اية تسوية سلمية عادلة.


• يتسحاق رابين • • يتسحاق شمير •

***

كيف يواجه حزب العمل الذي يطرح نفسه البديل لحكم الليكود هذه المواقف الليكودية التي سدت وستسد في المستقبل ايضا طريق السلام اذا ما عاد الليكود الى الحكم؟

بيرس سابقا والان رابين وغيرهما يتكلمون عن ان استبدال الليكود بحكم حزب العمل سيوصل البلاد الى التسوية السلمية.

نحن نقيم الفارق بين الليكود وبين حزب العمل الى هذه الحقيقة وان كان ما يجمعهم على قاعدة الرفاق القومي اكثر مما يفرق بينهم.

والامر المقرر لتفوق العمل على الليكود في نهاية الأمر هو ليس ما سيحصل عليه حزب العمل من اصوات بين الجماهير العربية او بين قوى السلام الاسرائيلية في منافسة للجبهة او للقوى السياسية الاخرى التي تقف الى يسار حزب العمل فهذه القوى بطبيعة الامر تقف وبشكل مثابر اكثر من العمل نفسه من اجل اسقاط الليكود ونهجه المغاير للسلام. ودعم الجبهة مثلا كان وسيبقى الموقف الاكثر صلابة ومثابرة في معارضة الليكود. فالقضية المقررة لتفوق العمل على الليكود هي ليس «بالتشاطر» على الاصوات العربية او اليهودية الملتزمة ضد الليكود، وانما بقدر ما سينجح في جذب اوساط في المجتمع اليهودي تدور في فلك الليكود والتي بتجربتها السياسية اصبحت تتردد وبدأت تتحسس الاخطار التي تحملها سياسة الليكود على مصالحها ومصالح المجتمع الاسرائيلي.

•

واذا ما استمر حزب العمل في تأرجحه على قاعدة الرفاق القومي التي تجمعه مع الليكود ولم يطرح السياسة الواضحة الفارقة فلن ينجح في ان يكون البديل، ولن يصل الى تشكيل مع القوى الاكثر مقاومة لليكود منه بديلا حكوميا يقود البلاد نحو السلام.

فأي برنامج سياسي يطرحه حزب العمل ليوصل البلاد الى تسوية سلمية بديلا لليكود؟ ما هي «الافكار» التي يطرحها حزب العمل بقيادة رابين اليوم لتكون نهجا موصلا الى اتفاق مع الجانب الفلسطيني في مفاوضات السلام؟

في اجتماع مركز حزب العمل ١/ ٩٢/٣ تعرض رابين لبرنامجه لتحقيق السلام والذي على اساسه سيهزم شمير فقال: «اذا ما انتخبت فعلينا ان نوقف الكلام عن مسيرة السلام ولنبدأ صناعة السلام. خلال ستة او تسعة اشهر منذ اليوم الذي اشكل فيه حكومة، فانني اتعهد بالوصول لاتفاق مع الفلسطينيين في المناطق حول اقامة الحكم الذاتي (اوتونوميا). وبعد ذلك نصل الى اتفاق مع الاردن ومع السوريين والخ» («هآرتس» ٢/٣/ ٩٢). وتعرض في نفس المقام الى موضوع المستوطنات فقال انه سيوقف «المستوطنات السياسية التي يقوم بها الليكود والتي تسد كل امكانية للتسوية السياسية».. واشار في نفس الوقت الى انه سيتابع دعم الاستيطان في منطقة القدس وفي غور الاردن وتقوية الاستيطان في هضبة الجولان!!

وكان رابين في لقاء مع اعضاء الحركة الكيبوتسية الموحدة (التابعة لحزب العمل) قد صرح في هذا المجال بما يلي: «علينا ايقاف المستوطنات السياسية التي تقام في السنوات الاخيرة. ومع ذلك اكد انه من الواجب تقوية هضبة الجولان، غور الاردن والقدس. «علينا السير بشعار السلام مع الامن».. («هآرتس» ٢/٢٨/ ٩٢).

رابين يتكلم عن برنامجه للوصول الى اتفاق مع الفلسطينيين حول الادارة الذاتية خلال بضعة اشهر من استلامه السلطة! شمير ايضا يريد الوصول بسرعة وربما الآن لاتفاق مع الفلسطينيين حول الادارة الذاتية التي يطرح «افكارها» مندوبه روبنشطاين في عملية التفاوض مع الفلسطينيين الجارية الآن.

عندما يتحدث رابين عن ايقاف المستوطنات السياسية مؤكدا استمرار الاستيطان الأمني (!!) فما هو الفارق بينه وبين شمير؟ واي استيطان «امني» ليس استيطانا «سياسيا»؟ اية ديماغوغية هي هذه؟ لقد بدأت حكومات حزب العمل ومنها حكومة رابين نفسه بعد ١٩٦٧ عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة باسم الأمن واوصلت بذلك الى ما يقوم به اليوم شارون مرتكزا على ما قامت به حكومات حزب العمل نفسه.. فما هو الفارق بعرف رابين بين الاستيطان السياسي من جهة والاستيطان الامني من الجهة الاخرى؟ واذا كانت هذه الحذلقة الامنية تأتي لتستر على نوايا رابين الاستيطانية فتأتي دعوته لتقوية الاستيطان في غور الاردن والقدس الكبرى وهضبة الجولان لتفصح عن حقيقة مشاريع رابين التي على قاعدتها يريد الوصول الى تسوية مع الفلسطينيين والسوريين. ومشروع رابين هو برنامج حزب العمل التقليدي «والمهادنة الاقليمية» او «والتقاسم الاقليمي» اي.. ضم غور الاردن (!).. وضم مناطق جديدة للقدس الكبرى (!!) وضم هضبة الجولان (!!!) بالمزيد من الاستيطان الامني؟ واي سلام يكون مع الفلسطينيين او مع السوريين على هذه القاعدة؟

شمير يريد ضم جميع المناطق المحتلة.. ورابين يريد ضم اجزاء منها فبماذا يتميز رابين ١٩٩٢ عن رابين ١٩٧٦؟ وبماذا يتميز عن اشكول وعن غولده مئير اللذين بمشاريع الاستيطان الامني.. ومشروع الون للضم الجزئي.. سدوا طريق السلام واوصلوا الليكود الى الحكم سنة ١٩٧٧ ليبقى بكوارثه حتى اليوم!

على اي اساس يبشر رابين بأنه سيتفق مع الفلسطينيين خلال بضعة اشهر على اقامة الادارة الذاتية وانه خلال سنتين سيصل مع الجانب الفلسطيني لتسوية سلمية؟ هل اصبحت مشاريع الضم المصغر المراخية، مشاريع تقطيع اوصال المناطق المحتلة، تُسوّق بسهولة اكثر للفلسطينيين بعد الانتفاضة وبعد ان تعرفوا على سياسة «تكسير العظام» الرابينية؟

هذه الاوهام الرابينية لا تزف اي بديل حقيقي لسياسة الليكود ولافكار الليكود، لا بالنسبة للادارة الذاتية ولا بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية التي يعد بها رابين.

لقد اشرنا الى تغييرات طرأت على مفاهيم ومواقف بعض القوى ذات التأثير والنفوذ داخل حزب العمل، تغييرات ايجابية كانت حصيلة التجربة والسقوط والفشل واستمرار المأساة. ولكن هذه التغيرات لم تصل بعد الى القمة، لم تغير نهج حزب العمل نفسه، لم تطرح على صعيد قيادته الافكار الضرورية التي ستطرح بحق وحقيق البديل لليكود. شمير يسد الطريق ورابين لا يزال يغوص في نفس نهج حزب العمل التقليدي، نهج اشكول وغولده ورابين نفسه الذي منع السلام في الماضي والذي لا يزال يقف حجر عثرة امام السلام اليوم!

المثقفون العرب.. اصحاب رؤية وقضية وليسوا بضاعة.. للبيع والشراء!

*** سالم جبران ***

■ من الملاحظ، تماما، ان المثقفين العرب يحتلون حيزا واسعا جدا من اهتمام الاحزاب المختلفة، في الاتصالات وفي النشاط الدعائي العام.

وحتى تكون مهمتنا واضحة نفصل اولا بين اهتمام الحكومة واذرعتها واحزابها و«المعارضة» من ناحية، واهتمام الاحزاب المحسوبة على المعارضة الحقيقية للسلطة ونهجها.

ولنبدأ اولا بالسلطة واحزابها. كما تذكرون فاننا عشية كل انتخابات للكنيست نسمع عن «خطة» او «خطة خمسية» «لاستيعاب المثقفين العرب». ايام المباي، رحمه الله، كان الموظفون الصغار يطلقون التصريحات ثم يعطون لوزير «كبير» ان «يلتزم» باستيعاب المثقفين العرب.. في الدوائر الحكومية، ضمن خطة «دمج».

وكان الجبل يتمخض دائما، فيلد فأرا. كانت الحكومة تواصل القهر والحصار والخنق الاقتصادي والاجتماعي ضد شعبنا، وكان المثقفون يأخذون قسطهم من كأس الآلام.

كنا نقول دائما: ان مجرد «الوعد» بتشغيل خمسين مثقفا هو برهان على التمييز وعلى الاهانة. فالمطلوب هو الغاء التمييز وتحقيق المساواة واخذ كل واحد للدور الذي بامكانه القيام به، بلا تمييز وبلا حواجز. وكنا نقول طول الوقت ان المطلوب هو سقوط «نظام الوصاية» على العرب، في كل دوائر الحكومة وفي الاحزاب الصهيونية، وفي الهستدروت.

اصلا كان تشكّل فئة المثقفين العرب ثمرة صراع ضد سياسة تحويلنا الى حطابين وسقاة ماء.. واصلا، كان الحلم العنصري ان يؤدي انتشار الدراسة الاكاديمية بين العرب وانعدام الاشغال المناسبة الى «هجرة عقول» من شعبنا الى العالم الغربي.

ونقول بمرارة وغضب اننا الان ايضا بعد ٤٣ عاما من قيام الدولة نسمع الان عشية الانتخابات من موظفين حكوميين وعدا جديدا بـ... تشغيل ..٢ مثقف عربي!

يا خواجات.. هناك اكثر من الفي طبيب عربي عاطل عن العمل، هناك الاف كثيرة من المهندسين وخبراء علم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والادب والحسابات، ممن لا يجدون عملا. فماذا تحل الـ ..٢ وظيفة، فقط؟

المطلوب هو المساواة، هو فتح الفرص المتكافئة للمثقفين العرب. واصلا، فان العمل حق لا يحتاج الانسان مقابله ان يبيع الكرامة وماء الوجه.

ان مجرد عودة الحزب الحاكم الى هذه الاسطوانة هو برهان على الصلف والاستعلاء، والتعامل المهين مع العرب. من حقنا ان نتعلم ومن حقنا ان نعمل ومن حقنا ان نتطور ومن حقنا ان نفكر ونمارس النشاط السياسي، كما نشاء. واما التوجه الذي يعتبر كل ما نحصل عليه «منحة» او «منّة» فهو توجه كولونيالي يحاول شراء القلة القليلة لضرب الاكثرية الباقية.

ثانيا.. هناك جانب اخر لموضوع المثقفين وهو الموقف من التعليم العربي ومن الثقافة العربية، ان شعبنا لم يفكر يوما، بلقمة الخبز فقط، مع كل اهميتها، بل ايضا بلغتنا وثقافتنا وشخصيتنا الحضارية وحياتنا الروحية.

وفي هذا المجال بالذات، نقول ان سياسة الحكومات المتعاقبة تجاه التعليم العربي هي جريمة ضد الانسانية، كما ان ثقافتنا الوطنية نبتت في ما يشبه العجيبة، كما نبتت شجرة من قلب صخرة. وكل عملية نمونا الثقافي والحضاري كان جزءا من المقارنة السياسية والوطنية والروحية لواقع القهر والحصار، بعد ان فشل مخطط الترحيل.

ان السلطة تحاول الان شراء هذا او ذاك، تحاول رشوة هذا او ذاك، تحاول نشر المفهوم الحقير القائل: «اهتم بنفسك، وماذا يهمك الاخرون». والسلطة تحاول الافساد الاخلاقي والاجتماعي، وهذا جزء من المؤامرة العامة للسلطة ضد شعبنا، حقا وكرامة وبقاء ومستقبلا.

وبكل اعتزاز نقول ان المعلمين الشيوعيين والدمقراطيين كانوا كتيبة الصدام والمقاومة فخسروا الوظيفة عندما كافحوا لكسب كرامة الشعب ومستقبل اجيالنا المتلاحقة، واسماء فؤاد خوري وحنا ابو حنا ونمر مرقس وعيسى لوباني والياس دلة هي اسماء الفوج الاول، فقط، ممن خسروا اللقمة ليحافظوا على الكرامة، للمعلمين، للطلاب وللشعب.

وفي المجال الادبي والثقافي تبدو الصورة أسطع واكثر قوة. فكل عملية بناء الشخصية الثقافية، عملية اقامة حياة ادبية وفكرية وفنية لشعبنا الممزق والمقهور، كانت بمبادرة الحزب الشيوعي، وعلى صفحات «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» وفي نوادينا.

والقول بانه لم يكن في الخمسينات غيرنا هو غير صحيح. كان الجميع، ولكننا كنا نحن الذين انطلقنا للقيام بالواجب، عندما خاف «الاخرون» وتقاعسوا او ضعفوا وتعاونوا.

بالاضافة الى السلطة الظالمة واحزابها المباشرة، نلاحظ في السنوات الاخيرة تملقا من بعض الاحزاب الصهيونية – اليسارية للمثقفين العرب، كما نلاحظ ان بعض القوى في مجتمعنا، ايضا، تحاول ان تعلن «وصايتها» على المثقفين. ونحن نقول لهؤلاء ان شراء «مثقف» واعطاءه «لقبا» حزبيا او ثقافيا، لا يمكن ان يزيف الصورة. والمثقفون العرب لم يقبلوا يوما، ولا يقبلون الان، منطق الوصاية ومنطق الرشوة، كما يرفضون زعامة «المخترة» المقنعة بالعمل السياسي العصري بينما هي استمرار للعقلية القديمة، العائلية والمختراتية.

ان شعبنا كله وفئة المثقفين بشكل خاص – يدرك ان الحياة الحزبية العصرية تتطلب رؤية سياسية واجتماعية عصرية وبناء حزبيا سياسيا عصريا، ومشاركة فعلية، واطرا ومؤسسات وموقفا متكاملا من قضايا المجتمع وقضايا المرحلة. والتعددية الحزبية يجب ان تكون اطارا للعمل السياسي العصري، فكريا وسياسيا وثقافيا، لا تعبيرا هشا، ضحلا عن الركض للزعامة فقط، من خلال استخدام العمل السياسي والحزبي اداة، فقط.

شعبنا يعيش مرحلة صعبة جدا ومعقدة، ويقف امام تحديات حقيقية. ولكن ما يرفع الرأس فعلا هو اتساع افق الناس، وخصوصا المثقفين، والبحث الدائم والشاق عن المعرفة والتطور. ان هنالك فئة ممتازة ومتزايدة من مثقفينا تعيش القلق الابداعي الرائع، تعيش البحث الدائم، تعيش الرغبة في استنباط اشكال جديدة لمجابهة تحديات الواقع، قوميا وانسانيا.

عندما يقال لي ان فلانا «يريد ان يكسب» مجموعة من الاساتذة الجامعيين اضحك ضحكا عاليا. كيف سوف يكسبهم؟ بلقب في حزبه؟ بوظيفة؟ برشوة «جانبية»؟ احقا يمكن، في هذه المرحلة، ايضا، الوهم، بشراء المثقفين؟!

اننا نعتقد بان مهمة المثقفين ومجتمعنا هي مهمة شاملة، مهنيا وثقافيا واجتماعيا، مهمة تطوير وتسريع العصرنة الشاملة، مهمة رفع مستوى شخصية انساننا، ثقافيا وعلميا وحضاريا. وهذه المهمة التجديدية الشاملة للمثقفين تعني بالضرورة محاربة العائلية والطائفية والقبائلية والمخترة والمظاهر الفارغة وبناء شخصية انسانية حقيقية بدون انسلاخ عن البعد القومي وبناء شخصية قوية حقيقية في ارتباط وتكامل مع البعد الانساني.

وهذه الرؤية – ونقول بكل اعتزاز – هي بالضبط رؤية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وليس صدفة ان عملية قيام وتطور فئة المثقفين العرب في اسرائيل متداخلة جدا مع نضال الحزب الشيوعي والجبهة.

واذا كان الاخرون يلوحون لهذا المثقف او ذاك بوظيفة او منصب او مقعد فاننا نقول لاخوتنا المثقفين العرب: تعالوا شاركوا معنا في بناء الجبهة وتعزيز دورها وتحقيق نجاحها، تعالوا، لكم ما لنا وعليكم ما علينا، تعالوا لنجسد معا اهدافنا الانسانية والوطنية المشرقة والصادقة، تعالوا نجسد مفهومنا للمثقف والثقافة بوضع المثقف والثقافة في خدمة الشعب، في خدمة المستقبل.

ويقيننا ان نداءنا هذا للمشاركة هو ما سوف يستقبله المثقفون بالترحاب والتجاوب. واما التلويح بوعد شخصي او مكسب شخصي او جاه كاذب فلن يثير الا الاشمئزاز من المثقفين العرب.

بشير البرغوثي:

سننسحب من المفاوضات اذا ما جرى اي تغيير في الخطة

● اجرت صحيفة القدس العربي التي تصدر في لندن مقابلة مع بشير البرغوثي، الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني، اكد فيها ان الحزب سينسحب من الوفد المفاوض اذا ما جرى اي تغيير في الخطة التفاوضية المتفق عليها. واضاف البرغوثي الى ان حزب الشعب يدعم العملية التفاوضية ولكن على اساس الخطة التفاوضية التي وضعتها القيادة الفلسطينية وحسب ترتيب بنودها وهي اولا وقف الاستيطان، ثانيا تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة، ثالثا: تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وفي الوقت نفسه اعلن ان عضوي الوفد الفلسطيني عن حزب الشعب الفلسطيني، علقا حضورهما في الجلستين الاخيرتين للمفاوضات. من هنا ننشر المقابلة وما ورد فيها من تفسيرات، مع العلم بأن الاستاذ البرغوثي موجود خارج البلاد:

وقال: «بعد تحقيق هذه الاسس يجري الانتقال للتفاوض حول ترتيبات المرحلة الانتقالية، وفي مقدمة هذا يكون التفاوض حول مصدر السلطة، مع الاصرار على ان يكون المصدر هو الشعب الفلسطيني او طرف ثالث غير اسرائيل في حالة تعذر اجراء انتخابات او قيام برلمان فلسطيني».

واشار الى ان اوساطا في منظمة التحرير الفلسطينية ترى انه يمكن البدء بمسار آخر للمفاوضات باسم تفكيك الاحتلال والبدء بالتفاوض حول قضايا بسيطة، ولكن السيد البرغوثي قال ان هذا الاتجاه رفض.

والجدير بالذكر ان هذا الطرح، اي مواصلة التفاوض مع اسرائيل حول ترتيبات المرحلة الانتقالية دون احراز تقدم في قضية وقف الاستيطان، ينسجم مع الطرح الامريكي الذي ابلغه وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر ومسؤولو وزارة الخارجية الامريكية، للوفد الفلسطيني المفاوض، حيث يحث الجانب الامريكي الاطراف العربية، والوفد الفلسطيني خاصة عدم اعطاء اسرائيل فرصة اتهام العرب بالانسحاب من العملية السلمية وذلك بالمثابرة ومواصلة العملية التفاوضية، وعدم التوقف عند نقطة الاستيطان.



وقد جاء في رسالة الوزير بيكر لفيصل الحسيني، رئيس الوفد الفلسطيني الاستشاري بتاريخ ١٠/ ١٩٩٢/٢، ان الوزير بيكر يشاطر الوفد الفلسطيني «قلقكم حول الوتيرة السريعة للنشاط الاستيطاني، وهذا ايضا يبقى على رأس الاولويات في جدول اعمالنا».

وقالت مصادر دبلوماسية غربية هنا ان الادارة الامريكية ستعمل على تجميد الاستيطان خلال فترة اقصاها اربعة اشهر، ولكنها تطلب من الوفود العربية عدم الانسحاب من عملية السلام وترك الاستيطان لتعالجه الادارة الامريكية، بينما يسير الفلسطينيون في التفاوض حول نقل الادارة الذاتية من اسرائيل الى فلسطين بطريقة سلمية ومنظمة.

ويبدو من المفاوضات الجارية في واشنطن ان الوفد الفلسطيني ما زال باتجاه التركيز على ضرورة وقف الاستيطان اولا وعلى ضرورة تطبيق اسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة اما فيما يتعلق بوعود الادارة الامريكية بتجميد الاستيطان فقال السيد البرغوثي: «هذه قضة مصيرية، لا يمكن ان نركن لأية وعود من اية جهة، فاذا كان هناك من يريد وقف الاستيطان، يستطيع ان يفعل ذلك الآن».

واضاف السيد البرغوثي ان ما يقلقه هو بروز «اتجاه عند البعض لتشكيل مجالس بلديات وللتفاوض حول اقامة لجان بلدية مؤقتة، بالاضافة الى اقامة لجان فنية وغيرها، بالاضافة الى التوجه للانفراد في اتخاذ القرارات حول الوفد الفلسطيني وطريقة عمله وايضا مرجعيته السياسية، خلافا لاتفاق كان قد تم قبل بدء مؤتمر السلام في منظمة التحرير الفلسطينية بتشكيل هيئة سياسية عليا من الداخل والخارج تكون المرجعية السياسية للوفد المفاوض».

وقال حول هذا الموضوع: «هذا الاتفاق لم يحترم، وتجري احيانا تصرفات فردية تعطي تأثيرات سلبية على مكانة الوفد ودوره وتحدث احيانا البلبلة في صفوفه».

كما عبر بشير البرغوثي عن معارضة حزب الشعب للانعقاد المبكر لمؤتمر المتعدد الاطراف ويتفق مع الرأي القائل بضرورة تأجيل انعقاده حتى تحقيق تقدم ملموس في المسار الثنائي، لان انعقاده في هذه الظروف وقبل تحقيق اية نتائج ملموسة في المفاوضات الثنائية سيكون مدخلا لتطبيع العلاقات العربية – الاسرائيلية قبل حل القضية الوطنية للشعب الفلسطيني.

ورفض ايضا ادراج قضية اللاجئين على جدول اعمال مؤتمر المتعدد الاطراف.

واكد ان حزبه «متمسك بالاتفاق حول الخطة التفاوضية، ولكن اذا جرى اي تغيير، سنجد انفسنا مضطرين للانسحاب من الوفد، واذا تمسكنا بالاتفاق لن نخسر شيئا، بالعكس نحن نضيف ساحة اخرى لساحات نضالنا ضد الاستيطان وضد ممارسات اسرائيل المختلفة». وقال ان الجماهير الفلسطينية في الداخل ترغب في حل يحقق طموحاتها، وترى في العملية التفاوضية محاولة لتحقيق شيء ولكن ليس بأي ثمن.

واوضح ان التزحزح عن التمسك بوقف الاستيطان يفقد عملية التفاوض جدواها.

اما فيما يتعلق بالانتخابات الاسرائيلية القادمة وما يمكن ان يترتب عن انتخاب حزب العمل لتأليف حكومة جديدة، اشار السيد البرغوثي الى ان حزبه يفضل عدم الدخول في المفاوضات حول ترتيبات المرحلة الانتقالية قبل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية، موضحا ان سبب ذلك، على الاقل، لتفنيد حجة حزب الليكود القائلة انه مهما تطرف سيجد طرفا عربيا يتفاوض معه.

وقال السيد البرغوثي ان «ليس هناك جدوى من التفاوض في هذه المرحلة، ننتظر حتى نرى نتائج الانتخابات الاسرائيلية والحكومة الجديدة في اسرائيل وبعدها يمكن استئناف المفاوضات، ففي تقديري هذا يمكن ان يكون مصادقة على ما تقوله قوى السلام الاسرائيلية بأن الليكود ليس قادرا على تحقيق السلام مع العرب وليس لديه شيء يقدمه للعرب في المفاوضات».

واشار الى ان بعض قوى السلام في اسرائيل تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ودولته المستقلة، وتعارض الاستيطان وتفصل بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، واذا ما حققت هذه الاوساط نتائج جيدة في الانتخابات يمكن ان تكون الطرف المرجح في تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وبالتالي اذا نجح حزب العمل في الانتخابات، سيكون بحاجة للتحالف مع هذه الاوساط وهي ستدخل بشروطها.

واشار البرغوثي الى عامل مهم اخر يتعلق بمدى استعداد امريكا لاحترام قرارات الشرعية الدولية والعمل من اجل تطبيقها، خصوصا وان لامريكا اوراق ضغط كثيرة على اسرائيل.

* محمود ابو شنب *

على رِسْلك.. «يا هو»..!

* فيلسوف عصره، وكل العصور السابقة واللاحقة، منذ سيدنا آدم وحتى قيام الساعة، رجل اسمه بنيامين نتنياهو، وهو نائب وزير.. يعلم الله اي وزير، وليس سرا على احد اذا قلنا انه يطمع، وبلغة اكثر تهذيبا، يطمح ان يصبح وزيرا للخارجية، وربما، بعد المهزلة «الدمقراطية» الاخيرة في الليكود، وحكاية «السبعات»، وحصول الفيلسوف المذكور على مركز متقدم في انتخابات حزبه، اصبح اكثر طمعا، او اشد طموحا للتربع على كرسي وزارة الخارجية.

ولما كان لله في خلقه شؤون، لا نستغرب، في عصر شمير وشارون، ان يصل عجيبة عصره، نتنياهو هذا، الى ما يرنو اليه، خصوصا، ومن ابرز مؤهلاته انه ترعرع في بلاد العم سام ويتقن الرطن بالانجليزية، ومن اشد المتحمسين لارض اسرائيل الكاملة، احيانا، والكبرى احيانا اخرى.

عبقري العصر هذا، ينتهز كل فرصة للتعبير عن رأيه - او ان شئت عن رأي معلمه في الواقع - وبصورة فظة، بعيدة عن الدبلوماسية التي من المفروض ان ينتحلها امثاله. ولهذا يكثر التلفزيون الاسرائيلي من اجراء مقابلات مع هذه الشخصية الفذة، كان آخرها، استضافة برنامج «مباط» التلفزيوني له، وكان محور الحديث، هو الشرط الامريكي - وقف الاستيطان في المناطق المحتلة - لاعطاء الضمانات لاسرائيل بعشرة مليارات دولار. فماذا كان جواب هذا الفذ..

قال: «ان معنى هذا الطلب الامريكي (وقف بناء المستوطنات) هو اعادة اسرائيل الى حدود اوشفيتس».

و«اوشفيتس»، كما هو معروف، هو معسكر الابادة النازي الرهيب الذي احرق الفاشيون الالمان فيه، اليهود وغير اليهود ايضا.

فلماذا يحاول نتنياهو تصوير الامر بهذه الفظاعة الرهيبة؟. في تقديرنا ان هذا يعود لسببين. احدهما، ان نتنياهو يعيش بعقلية قديمة، قدم الحرب العالمية الثانية ومآسيها الرهيبة على الانسانية كلها وليس على اليهود وحدهم، وانه لا يدرك او لا يريد ان يدرك ان عالم اليوم يختلف تماما عن العالم الذي تعيش فيه عقليته. واما السبب الثاني، والذي يرتبط بالاول، فان نتانياهو يريد ان يقول انه اذا لم تُبن المستوطنات على الاراضي الفلسطينية والعربية، وبالتالي ضم هذه الاراضي لاسرائيل، فان اسرائيل على حدود الاحتراق - حدود اوشفتس. اي، بكلمات اخرى، انه اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي المحتلة - يكون ذلك نهاية اسرائيل! فهو يربط وجود اسرائيل ببقاء احتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية، وكل من يطالب اسرائيل بوقف الاستيطان او بالانسحاب، هو عدو لاسرائيل يريد حرقها في اوشفيتس.



● نتنياهو ●

ونحن، نطالب بوقف الاستيطان وبالانسحاب، ولكننا لسنا اعداء اسرائيل ولا نريد ان تحترق. ولعلمك يا سيد نتانياهو، اننا نكره النازية والنازيين لا اقل منك، ان لم يكن اكثر. ألم يدرج هتلر شعوبنا العربية في سلمه الفاشي، قبل الدرجة الاخيرة، بدرجة واحدة فقط؟

ولكن، لسنا وحدنا، الذي يطالب بالانسحاب وبوقف الاستيطان، ولا الوفد الفلسطيني وحده، فها هي الولايات المتحدة، التي حافظت وتحافظ على اسرائيل وجوداً وقوة ودعماً، من رغيف الخبز الى «الاباتشي» و«الباتريوت»، تطالب اسرائيل بوقف الاستيطان. فهل امريكا ايضاً تريد احراق اسرائيل بأوشفيتس؟

وهل حزب العمل، الذي يطالب ايضاً بوقف الاستيطان، يريد احراق اسرائيل بأوشفيتس؟ وهل التحالف الثلاثي، مبام راتس وشينوي، الذي يطالب بوقف الاستيطان هو ايضاً، يريد احراق اسرائيل؟

ان من اعضاء حزب نتانياهو نفسه، الليكود، من يطالب بأكثر من وقف الاستيطان، بل بالانسحاب من الاراضي المحتلة كلها وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية (ايلي لنداو وشلومو لاهط..) هؤلاء يريدون ايضاً احراق اسرائيل؟

لو كان بنيامين نتانياهو حصاناً، لقلنا انها كبوة جواد. ولكنه ليس كذلك، فهل للعنصرية ساعات تصل فيها تحت الصفر فتتجمد و«تقرُّز»؟ اما آن لك ان تفيق ياهو.. «اختصار نتانياهو»؟

ولقد ادرك هذه الحقائق الكاتب ميخائيل شيشر (دفار ٩٢/٣/٤) وتناول تصريح نتانياهو اعلاه من زاوية اخرى هامة، فهاجم نتانياهو من حيث استخدامه لكلمة اوشفيتس في سياق الضمانات، وانه انتهاك لذكرى ضحايا الكارثة، متهماً نتانياهو انه برهن على عدم فهم اساسي بكل ما يتصل بالتطورات الحاصلة بوسائل الحرب في نهاية القرن العشرين والتغييرات الدرامية في المجال السياسي، وانه لا يوجد انسان عاقل حقاً يمكن ان ينطلي عليه بأن ٣٠ - ٤٠ كيلومتراً في «يهودا والسامرة» وفي لبنان، هي الفاصل بين اوشفيتس وبين استقلال اسرائيل، وانها هي التي ستؤمن لنا عدم انقضاض الصواريخ على تل ابيب والقدس.

ويقول الكاتب: «ان العنصر الامني لاسرائيل يتقوى ويتضاعف قوة اذا بذلت جهود مخلصة من الجانبين لايجاد حل سلمي للنزاع بيننا وبين الفلسطينيين، حتى لو كان الامر يتطلب التنازل عن مناطق من ارض اسرائيل.. انني ابعد ما يكون عن الاستهانة بالاخطار الامنية، ولكنني واثق بان القلق على امن اسرائيل هو اعمق واقوى بين اولئك المستعدين - «من اجل احراز سلام بيننا وبين جيراننا» - «للتنازل» عن المناطق (او الجزء الاكبر منها) لا اقل وربما اكثر من اولئك في اوساط «المعسكر القومي»».

نأمل ألاّ يندرج هذا الكاتب في قائمة نتانياهو كعدو للدولة يريد احراقها.

اهلا بشهر المرحبا

نسيم ابو خيط

. اعتاد المواطنون العرب على تسمية الفترة التي تسبق الانتخابات بـ «شهر المرحبا»، حتى وان كانت هذه الفترة شهورا متتالية، ونحن نعيش البرم هذه المرحلة.

وال «مرحبا» تأخذ اشكالا كثيرة وتتكيف مع روح العصر، اسوة بالتجديدات والتسميات الدمقراطية المعاصرة، مثل «البرايمرز» في حزب العمل و«الفانيل» او «السبعات» في الليكود.

ومرحبانا في هذا الموسم تبدو طويلة، حجما وزمنا. فهي تبدأ من اليوم وتمتد ربع سنة - حتى نهاية الانتخابات وملء الكراسي.

ولنبدأ بالتصريح المفتوح الذي منحه قائد شرطة لواء المركز، الكولونيل اساف حيفتس، للمواطنين العرب، ويقول لهم فيه: تظاهروا في يوم الارض ما شئتم او اعلنوا الاضراب كما يبدو لكم بشرط الا ترجموا رجال الشرطة بالحجارة. فماذا نحن فاعلون؟!

... والله، لو لم يكن وزير الخارجية، دافيد ليفي، مثخنا بالجراح، منتوف الريش، بعد «الفانيل» و«السبعات» - لاقترحت عليه ان يسجل المؤتمر الصحفي الذي ادلى به الكولونيل حيفتس بهذا الكلام وان يطبعه في افلام ملونة تنقل عبر الاقمار الاصطناعية واولها «عربستار»، وفي «السي. ان. ان» وغيرها من الحروف المعاصرة، كافضل بضاعة سياسية يمكن تصويرها في هذه المرحلة: فماذا يريد العالم؟ قائد اهم لواء للشرطة يطلب من العرب ان يفعلوا ما بدا لهم.. بشرط الا يرجموا افراد الشرطة، الوديعين المسالمين، بالحجارة. فكرة لا؟

ومرحبانا، ثانيا، تحتفل في هذه الايام بالاصطفاف في طابور طويل قوامه ٢٦ مرشحا عربيا يتنافسون على مقعد ونصف مقعد في قائمة حزب العمل، ومن بينهم ١٣ مرشحا يحاصرون المقعد الذي يحمل رقم عشرين، بزحام يفوق زحام المسنين في فروع البنك يوم ٢٨ من كل شهر. والجديد في هذا ان الاعضاء العرب في حزب العمل تقدموا دمقراطيا، وصاروا يتعايشون مع حرب المعسكرات، علنا وعلى رؤوس الاشهاد، حتى ليبدو ان ايام المكتب المخصص لبحث شؤون العرب، المفروز خارج العمارة رقم ١٢٠ في شارع هيركون في تل ابيب باتت معدودة. واقصد المكتب مع «مختاره اليهودي» المتربع على العرش، السيد يورام كاتس، خصوصا وان عدوى «الدمج» التي بدأت في الهستدروت صارت تهدد بالانتقال الى حزب العمل.

ومرحبانا ثالثا، هي في ردنا نحن، البسيط والمباشر وهو: اهلا.

اهلا بالتغيير الذي يذكرنا، ان نسينا او اخطأنا، باننا كبرنا. كبرنا ليس فقط بتحول قرانا الى مدن، وانما في كوننا كسرنا الطوق..

اهلا برقة قلب الشرطة التي لم نسمع من قيادتها، حتى يوم الارض الماضي، سوى التهديد والوعيد والضرب بيد من حديد.. فالمعاملة بالجزرة تظل دائما افضل من الكرباج.

واهلا، اخيرا، بالانتخابات التي تذكرهم بنا وتذكرنا بان اصواتنا سلاح ماض اجدنا استعماله دائما.. وانه لو كانت اصواتنا مسخرة لزيادة ارقام مقاعدهم - لما كانت لديهم حاجة لمنحنا تصريحا مفتوحا في يوم الارض الذي بدأوه بفتح نيران رشاشاتهم في صدورنا.. ولما اضطروا الى فرز مقاعد للعرب في قوائمهم.. ولابقوا على «المختار اليهودي» لتصريف شؤون العرب.

● عودة بشارات ●



«مايروزاتسيا» (سيطرة الاغلبية على كل المواقع الهامة)

«مايروزاتسيا» هي كلمة السر، هي المفتاح لتحليل اسباب السقوط وعندما قررت الاغلبية في الليكود ان «تكسّح» الاقلية فهي قد قررت نهايتها: السقوط.

«مايروزاتسيا» الطلاب العرب

عندما كنا طلابا في الجامعات كان يكفي للجبهة ان تحصل على ٥١٪ من الاصوات حتى تحصل على جميع مقاعد اللجنة، ولم يسعف الخصم، ابناء البلد، الذي حصل على ٤٩٪ من الاصوات ان يفوز بأي مقعد. والعكس بالعكس!

في الجامعات كانت «السلطة» قيادة لجنة الطلاب العرب - هي «وجع رأس دائم»: مظاهرات، اضرابات، اعتصامات. والذي يحتكر السلطة يحتكر وجع الرأس.. ومع ذلك قام الطلاب العرب بتصحيح الوضع الى انتخابات نسبية تكفل التمثيل الحقيقي للأقلية.

«مايروزاتسيا» العائلة المقاتلة

واذا كانت «المايروزاتسيا» في الجامعات بين احزاب مختلفة ففي حزب الليكود تجري داخل الحزب الواحد . في «العائلة المقاتلة». وبينما كانت السلطة لدى الطلاب العرب تعني الكفاح والتضحية ففي الليكود السلطة حلوة المذاق - الجاه والنفوذ والوظائف.

عندما قرر يتسحق شمير ان يحتكر كل ذلك لجماعته، فهذا يعني ان قبل ذلك احتكم حزبه الجاه والنفوذ له، دون حق ودون موهبة،.. وهكذا اصبح الليكود ليس فقط الجناح الاكثر تطرفا في الساحة، بل ايضا الجناح الفاسد.. واذا كان هنالك الف سبب لفشل المراخ في الانتخابات ١٩٧٧، فأحد الاسباب الاساسية كانت رائحة الفساد التي صكت الانوف.. الوضع في الليكود لا يختلف الآن.

«المايروزاتسيا» والتاريخ

الذي فعله النازيون في المانيا هو «مايروزاتسيا» - قررت الاغلبية ان تقضي على الأقلية. هكذا كان في ايطاليا.. وهذا ما يريدونه في الجزائر.. ان يصعدوا للسلطة وبعد ذلك «تكسيح» الاقلية.

والحياة دائمة التطور والتقلب فقد تكون الاغلبية لهذا التيار وغدا قد تكون مع نقيضه.. والتطور لا يحدث مع تكسير الاقلية وقتلها.. بل بإعطائها الحق في ايصال مواقفها وكلمتها.. لأن اللحن النشاز اليوم قد يصبح سيمفونية المستقبل. والآلات المتناسقة قد تعزف لحنا جميلا.. لكن ليس باستطاعتها ان تصنع عالما جديدا.

ليكود «بْ»

وتحدث ليكود «ب» في الاجتماع الاول بقيادة حزب العمل بعد انتخابه رئيسا للحزب، وكانت الدرة الاساسية في خطابه انه ضد المستوطنات السياسية في المناطق المحتلة («المحتلة» اضافة من عندي).

اي ان الليكود «ب» يريد مستوطنات فعلية وليس مستوطنات سياسية.

نحن المصوتون العرب، مع المستوطنات السياسية ولسنا مع الاستيطان الفعلي. فالاستيطان السياسي يذهب كما ذهب من قبله اما الفعلي.. فهذه هي المصيبة.

نحن مع الأصل - ليكود «أ».

بدون عرب

الاسم الجديد للثلاثي «مبام»، «راتس»، «شينوي» هو «اسرائيل الدمقراطية».. دمقراطية مع اليهود.. مع العرب لا توجد دمقراطية.. «اسرائيل الدمقراطية» بدون عرب، وربما عرب للزينة ليس الا.

ولماذا استغرب كل هذا الاستغراب؟ الا يوجد لدينا نحن، قوائم عربية وايضا دمقراطية ولكن.. بدون يهود!

دمقراطية استثنائية جدا!

موسم

لماذا وضع العاملين في وزارة الداخلية سيء!

معلمو المدارس مثلا يخوضون نضالاتهم كل سنة مع انفتاح السنة الدراسية. والمنقذون في الشواطئ يخوضون نضالاتهم كل سنة مع افتتاح موسم السباحة.

اما العاملون في وزارة الداخلية فيبدأون النضال مع كل معركة انتخابات. لو كانت الانتخابات سنوية لكان وضعهم افضل.

هذا الثقب

ما شأن ثقب الاوزون الذي لا يجد سوى بلادنا مكانا يقضي الشتاء فيه؟ بدون تردد اقول لكم ان كل هذه «الحالة النيلة» هي من هذا الثقب الذي يظهر انه نقل اقامته الى بلادنا تاركا اوروبا على حل شعرها..

والسنة القادمة، سنقضي الشتاء في فينا، والذي يريد ان يتمتع بالتزلج على الجليد فليحجز مكانا في ايلات الباردة.

الأب النصراوي، الذي صدر بحقه امر اعتقال في السويد لأنه اخذ بناته وعاد بهن الى البلاد، يقول لـ «الاتحاد»:

وهل يمكن ان يختطف الأب بناته.؟!

* الحكومة السويدية تطالب حكومة اسرائيل بإعادة الرجل وبناته الى السويد. والموقف الاسرائيلي مبهم * الوالد، ساهر زيداني، يمتحن بناته امامنا: «نريد العودة الى السويد. الى الماما». فتجيبه الكبرى (٨ سنوات): روح لحالك * النازيون الجدد يشنون حربا ارهابية على الاجانب – «اقتل اجنبيا واحدا كل يوم» و «شهود يهوه يحاولون التأثير على السويديات اللواتي تزوجن من اجانب، خصوصا العرب» *

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●



● «هل يمكن للوالد ان يخطف بناته؟ اي جنون هذا. انا انقذت بناتي من خطر الضياع. وانقذت نفسي من مؤامرة حرماني اياهن. لو بقيت في السويد يوما واحدا آخر.. لكان هناك خطر بأن لا ارى ايا من بناتي طول عمري. لذلك كنت مستعدا لعمل كل شيء في سبيل انقاذهن».

بهذه الكلمات «الاومية» تكلم والد البنات الجميلات ليلى ومريم ورائدة، في بيت شقيقه في الناصرة. لم يكن يرغب في البداية ان يقول شيئا، ورفض حتى الرد على الهاتف. واخذ الكلام شقيقه الاكبر. قلنا له ان اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية بثت نبأ يفيد بأن شرطة السويد اصدرت امرا باعتقاله بتهمة اختطاف بناته الثلاث. وان المحكمة ستنظر في امر استعادة البنات الى السويد. واوضحنا له ان الصحف ستنشر الخبر. وانه لا بد من رد يعقب فيه على ما يقال ضده، وبعد الحاح شديد وافق على الكلام:

– «من المحرج جدا ان يتكلم الرجل عن زوجته وام اطفاله»، قال مفسرا سبب امتناعه عن الكلام. ثم اتفقنا على ان يكون الكلام متواضعا وبدون تفاصيل عن علاقة الزوجين وخلافاتهما.

ساهر زيداني كادح نصراوي في الاربعين من العمر. في نهاية السبعينات سافر الى دول اسكندنافيا طلبا للرزق، بعد ان سمع ان صنعته (لحام اوكسجين) مطلوبة. وبقي هناك حتى الفترة الاخيرة. اذ عاد مع بناته الثلاث.

● انت تمزح ●

كان من الصعب جدا علينا ان نحبس مشاعر التأثر من رؤية البنات الثلاث وهن يتنطنطن على احضان والدهن. هذه تقبله. وتلك تقفز فوق كتفيه. والثالثة تغار من اختها فتشاجرها. والأب، الهادئ جدا بطبيعته، يتساءل بحدة وحرارة: «كيف يمكن ان اتخلى عنهن. لن اسمح لأية قوة ان تحرمني اياهن».

بنات جميلات جدا. ذكاء خارق يلاحظ خلال دقائق. وليلى (٨ سنوات) ومريم (٦ سنوات) ورائدة (٤ سنوات) يعلنّ كل بطريقتها: «نريد البابا».

ثلاثتهن يتقنّ اللغة العربية جيدا – «كنت حريصا على ذلك من البداية»، يقول الوالد. اراد ان يثبت لنا ان بناته متمسكات به ولا يردن العودة الى السويد حيث امهن. فقال موجها حديثه لابنته الكبرى: «مريم اذهبي واحضري ملابسك. فسنعود الى السويد». فأجابته: «انت تمزح».

– «لا. انا لا امزح»، قال لها بلهجة جدية «يجب ان نعود الى الماما».

فأجابته: «روح لحالك».

فقط منذ اسبوعين وصلوا الى الناصرة. ومن لا يعرف حكايتهن لا يمكنه ان يتخيل ان هناك مشكلة تضايقهن. لقد شاهدناهن مندمجات تماما في جو العائلة النصراوية، مع ان هذا اول لقاء لهن بها. بالطبع.. الجميع يدللهن ويرعاهن. واللمحات الذكية في كل واحدة منهن تجعلهن محبوبات اكثر.

● القصة من بدايتها ●

تعود قصة تعرف ساهر على زوجته ميرفي وهي فنلندية الاصل، الى العام ١٩٧٩، عندما سافر الى هناك للنزهة مع عدد من زملائه واستهدفوا ايضا جس النبض حول امكانية ايجاد عمل. فوجد العمل واستقر. تعرف عليها في احدى الحفلات الراقصة.. وبعد عدة زيارات الى عائلتها اتفقنا على الزواج.

«وفي البداية نصحني والدها بألا اتزوج منها.. وقال انها تعاني من اضطرابات نفسيه»، يقول ساهر ويضيف: «ولكنني رفضت هذا التوجه. فأولا: لم اشعر بأنها تعاني من اية مشكلة نفسية. وثانيا: اعتقدت بأنه يحاول بهذا الكلام ان يؤثر عليّ لكي اغير موقفي منها لأنه لا يريد لابنته ان تتزوج من اجنبي.. وذلك من منطلق عنصري او سياسي او لكونه ابا لا يريد ان تبتعد عنه ابنته. فلم ارضخ لكلامه. فتوجه الى السفارة الاسرائيلية في فنلندا وطلب من السفير ان ينصحني هو ايضا برأيه. واتفقنا على الزواج. ولكن قبل ان نتزوج قررنا ان نسافر الى السويد لأن مجالات العمل هناك مفتوحة اكثر امامنا. فأنا اعمل في لحام الاوكسجين وهي عاملة اجتماعية. وفي السويد بدأنا نعمل.. وبعد فترة بدأت المشاكل بيننا.. ولم نتفاهم. بل صرت اشعر ان ما قاله والدها عن شخصيتها صحيح. وبسبب كثرة المشاكل لم اتحمل العيش معها بعد، فتركتها وانتقلت الى بيت لوحدي. فعرفت مكاني وبدأت تحضر الى هناك، وتبكي. وكانت تنتظرني مقابل مكان عملي، حتى نلتقي لنتكلم عن المشكلة ونتفاهم. على الرغم من ان حياتي كانت مثل الجحيم فقد عدت اليها وانجبنا البنات الثلاث ونحن نعتقد ان الاطفال قد يغيرون شكل حياتنا. ويقربوننا من بعضنا اكثر. ولكن المشاكل لم تُحل بل بالعكس، فوجود البنات زادها. فأنا لا اتحمل منها ان تصرخ على واحدة منهن او تضربها. وعندما كنت اطلب منها بالا تتصرف بهذا الشكل كانت تصرخ وتقيم الدنيا وتتصل بالشرطة، وفي البداية كانت الشرطة تصل للتحقيق معي.. ولكنها بعد ان عرفت القصة لم تعد تهتم».

ويضيف: «ولكن المشكلة تفاقمت ووصلت قمتها حين اخذت زوجتي البنات وذهبت الى مؤسسة خاصة للنساء اللواتي يعانين من مشاكل. لقد صعقت من تصرفها. فلم يكن هناك اي سبب مقنع له.. وبعد فترة قليلة عادت الى البيت ولكننا لم نتفاهم.. واتفقنا على الطلاق. وفي يوم ١/. ٩١/١/١ قررت المحكمة ان اتحمل مسؤولية البنات ثلاثة ايام في الاسبوعين. وهكذا حدث. ولكن حتى في تلك الايام الثلاثة كانت تقع مشاكل بيننا. ثم اتفقنا فيما بعد مع الشؤون الاجتماعية على ان يحضروا لي البنات هم بأنفسهم الى البيت».

● مشكلة «الخطف»

ويضيف زيداني: «قبل حوالي شهر، وفي الايام التي يجب ان يُحضروا البنات اليّ اخذتهن والدتهن وذهبت الى فنلندا. فجن جنوني. لكنها عادت بعد عدة ايام. وابلغتني انها سترسل البنات الى فنلندا ليعشن عند اهلها او ستعطيهن الى عائلات سويدية لتربيتهن، لانها لم تعد قادرة على تحمل مسؤوليتهن.. عندها تخيلت انني سأفقد بناتي وانا لا استطيع مفارقتهن. فقررت ان اعود الى البلاد واربيهن في جو انساني آخر.. اضمن فيه مستقبلهن ووجودهن الى جانبي».

سألناه عن السبب الذي يدفع الأم الى مثل هذه التصرفات. فان كان ما يقوله صحيحا فان هذه لا تكون اما. ولكن.. هل يعقل؟ فأجاب: هناك شيء غير طبيعي في الموضوع، بالتأكيد ربما قضية نفسية لديها. ربما قضية تأثر من الجو العنصري السائد حاليا في السويد (وفي الغرب عموما) ضد الاجانب. فالنازيون الجدد او عصابات اخرى ارهابية ترفع شعارات تقول: «اقتل اجنبيا واحدا كل يوم». وهناك مجموعات من شهود يهوه المعروفة بميولها الصهيونية تحاول التأثير على المتزوجات من اجانب، خصوصا العرب. لا ادري ربما كل هذه العناصر لها تأثير.

بالطبع، ليس بإمكاننا ان نسمع الطرف الآخر، الأم، في الوقت الحاضر. ولا شك في ان لديها ما تقوله. في صحيفة سويدية صدرت يوم ٢/٢٨/ ٩٢ وجدنا خبرا عن «زيادة عدد الاباء غير السويديين الذين يخطفون اولادهم ويتركون نساءهم السويديات ويعودون الى اوطانهم». وفي العدد نفسه نشر خبر عن قضية ساهر زيداني نفسه مع صورة مؤثرة لزوجته ميرفي، الأم، وهي في غرفة البنات ومن حولها مجموعة الالعاب التي كانت البنات تلعب بها. وقد جاء في كلام الصورة: «الأب الفلسطيني خطف الاطفال وقال: لن تشاهديهن في حياتك ابدا..»

وقالت الأم ان حياتها باتت جحيما بدون بناتها وان خطف البنات هو امر مرعب بالنسبة لها. واتضح من كلامها انها، هي ايضا، احست بأن الوالد سيأخذ بناته الى البلاد. فتوجهت الى السفارة الاسرائيلية في السويد طالبة محو اسماء البنات من جواز سفر والدهن. ولكن السفارة رفضت. ولذلك توجهت الى المحكمة فأصدرت هذه امر الاعتقال.

والقضية حاليا معلقة، ولا يعرف اذا كان بإمكان شرطة اسرائيل ان تسلم الوالد وبناته الى السلطات السويدية او بامكانها رفض ذلك فالمسألة تتعلق باتفاقيات تسليم المعتقلين بين حكومتي اسرائيل والسويد. والوضع ليس سهلا ابدا، اذ ان المحكمة السويدية حكمت بحضانة البنات الثلاث لوالدتهن وليس للوالد. ولكن ساهر زيداني واثق من النجاح.. ولديه شهود وشهادات مهمة جدا تعينه في القضية، حسب رأيه. وفي هذه الاثناء تقوم ضجة كبرى في السويد بسبب الموضوع. عدد من الصحفيين السويديين وصل الى الناصرة خصيصا لكتابة التقارير. والمحامون، من الطرفين، يواصلون الجهد والعمل كل لمصلحة موكله.. بينما البنات يتعرفن على وطنهن الجديد.

التلاسيميا .. مرض منتشر بالاساس بين العرب



* في بحث جرى قبل سنة على اطفال قرية دبورية تبين أن العائلات التي قدم اجدادها الى البلاد قبل مئات السنين من سوريا ولبنان، حملوا معهم المرض. اما القادمون من شبه الجزيرة العربية فلم يحملوا المرض حتى اليوم *

* بقلم: زياد عمري - ماجستير طب جماهيري وصحة عامة *

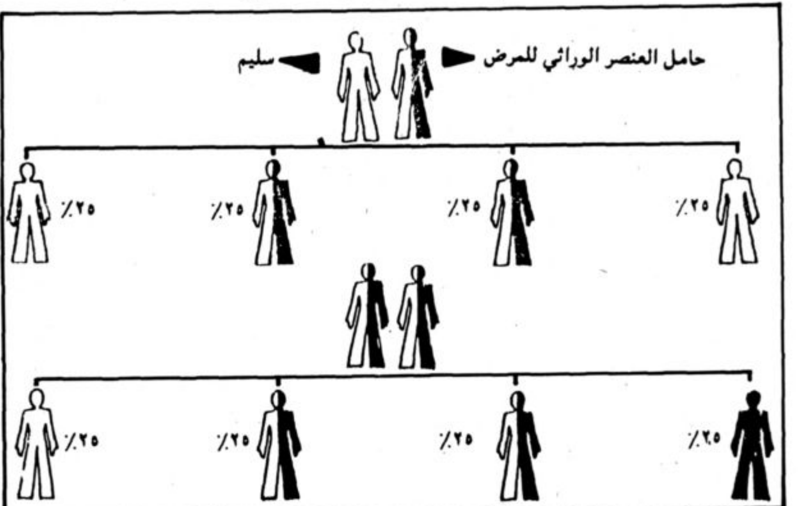
«التلاسيميا» مرض وراثي متنحي، ينتقل من الوالدين الى الاولاد اذا كان الاثنان يحملان العنصر الوراثي للمرض. حاملو العنصر الوراثي للمرض سليمون لا يعانون من اعراضه والغالبية الساحقة منهم تكتشف وضعها بالصدفة بعد اجراء فحص لعدد كريات الدم الحمراء، او عندما يعانون من فقر الدم.

المصاب بمرض «التلاسيميا» بشكله الصعب يسمى «Major» اذ يولد الطفل مصابا بهذا المرض، ويكتشف عنده في جيل ثلاثة الى خمسة اشهر. وتظهر عليه علامات الشحوب، وفقر الدم الشديد وبطء في نموه الجسماني وضعف عام وانعدام الشهية وعدم ارتفاع في الوزن وتضخم في الطحال. مرضى «التلاسيميا - Major» يعيشون حياة قصيرة بمرافقة علاج طبي مستمر لمدى الحياة، باعطائهم وجبات دم شهرية عن طريق الوريد.

ينتشر هذا المرض بين شعوب حوض البحر الابيض المتوسط، مثل بلادنا والدول العربية وايطاليا واليونان وبلدان شمال أفريقيا والهند والصين وتركيا.

في بلادنا اجريت عدة ابحاث لمعرفة مدى انتشار هذا المرض بين السكان. لكن جميع تلك الابحاث اجريت على عائلات معروفة مسبقا بأنها تحمل المرض. وبلغت نسبة حاملي العنصر الوراثي للمرض بينها حوالي ٢.٪. وتبين ايضا ان السكان العرب هم اكثر مجموعة سكانية في البلاد ينتشر بينها هذا المرض.

لذا اجري بحث لمعرفة نسبة حاملي العنصر الوراثي لمرض «التلاسيميا» في قرية دبورية، تم فيه اختيار عينة من طلاب المدرستين الابتدائيتين في القرية اللتين تمثلان كل المجموعة السكانية عام ١٩٩٠ تم خلاله فحص (٤٧٣) طالبا وطالبة تراوحت اجيالهم بين ٦ -١١ عاما.



وفحصت الهينات في صندوق المرضى «عومر» في العفولة وحصلنا على النتائج التالية:

* ١٣ طالبا كانوا يحملون العنصر الوراثي للمرض. اي ما نسبته ٢.٧٥٪. وهذه النسبة نستطيع ان نجملها لكل المجموعة السكانية في دبورية.

احدى الحمائل لم يكتشف فيها اي طفل حامل للعنصر الوراثي للمرض. اما باقي الحمائل فقد بلغت نسبة حاملي العنصر الوراثي فيها ٨٢..٪ وبلغت عند احدى الحمائل ٨..١٪.

* نسبة تزاوج الأقارب لاهالي الاطفال تراوحت بين ٣٠-٤٠٪. بالاضافة الى ذلك فقد تم فحص اصل كل حمولة لاطفال البحث، حسب اقوال المسنين في القرية. فتبين ان الحمائل التي اكتشف فيها العنصر الوراثي للمرض تنتمي في الاصل الى بلدان حوض البحر المتوسط، الاردن، لبنان، سوريا، ولدى الحمولة التي كان الفحص فيها سلبيا فتبين انها تنتمي في الاصل الى الجزيرة العربية.

* نتائج البحث اثبتت بأن هنالك علاقة مباشرة بين نسبة تزاوج الاقارب ونسبة ظهور المرض في الحمولة التي يوجد فيها العنصر الوراثي لمرض «التلاسيميا». ان ازدياد نسبة تزاوج الاقارب في الحمائل المصابة يؤدي الى ارتفاع في نسبة ولادة الاطفال المصابين بالمرض.

ولمنع ولادة طفل مصاب بهذا المرض من الممكن اتباع الخطوات التالية:

* على احد الزوجين اجراء فحص مخبري للدم للكشف عما اذا كان يحمل العنصر الوراثي للمرض. فاذا كانت النتيجة سلبية هذا يعني ويؤكد بأن اطفال الزوجين لن يصابا بالمرض بشكله الصعب. لكن يتوجب على الوالدين في المستقبل فحص اولادهم للتأكد من عدم حملهم للعنصر الوراثي للمرض. وذلك لان نسبة ٥٠٪ من اطفالهم سيحملون العنصر الوراثي «للتلاسيميا» و٥٠٪ معافون. اما في حالة الاكتشاف بأن كلا الزوجين يحملان العنصر الوراثي، فان الخطر يكون بمقدار ٢٥٪ ولادات لاطفال مصابين بالمرض على شكله الصعب. و٥٠٪ ولادات لاطفال حاملي العنصر الوراثي للمرض و٢٥٪ ولادات سليمة.

لذا يتوجب على الزوجة في اثناء كل حمل اجراء فحوصات الجنين في الاسابيع الاولى للحمل. من اجل ألاكتشاف المبكر للمرض خاصة ذي الشكل الصعب. ومن المفضل اجراء عملية اجهاض وتوقيف الحمل في حالة كون الجنين مصابا بالمرض.

** البحث قدمه كاتب المادة معدا للبحث الى قسم الطب الجماهيري - الصحة العامة في مستشفى هداسا **

مبادىء التغذية الحكيمة



١

ملاءمة كمية الغذاء لاحتياجات الجسم، وحساب الغذاء وفقا لذلك

٢

تنويع مصادر الغذاء لتزويد الجسم باحتياجاته الغذائية الاكل يوميا من جميع المجموعات الغذائية

٣

استهلاك السوائل مهم جدا، يوصى بالاكثار من شرب الماء

٤

الدهنيات عنصر غذائي غني بالطاقة، يجب الاقلال من اكل المواد الغذائية التي تحتوي على نسبة عالية من الدهنيات وبالاخص الدهنيات الضارة (الكولستيرول)

٥

الاكثار من استهلاك الالياف الغذائية، الفواكه، الخضروات وكذلك الحبوب والبذور، يستحسن اكلها مع قشرتها

٦

الاقلال من اكل الحلويات (يشمل المطليات المحلاة) وشرب المشروبات المحلاة

٧

الاقلال من استعمال الملح والمنتجات الغذائية التي تحتوي على تركيز عال من الصوديوم (مثل مساحيق الشوربه)

٨

حاول الاقلال من كمية المواد الغذائية التي تحتوي على الكولستيرول «الدهنيات الضارة»

هل تعلم ان

هناك علاقة بين الاسنان وبين مرض القلب

● بقلم: د. فهيم عثامنة، اخصائي لجراحة الفم والفك والاسنان ●

هذه المقالة الطبية جاءت نظرا لقلة بحث هذا الموضوع، الا وهو علاقة الاسنان بالقلب ذلك العضو الذي كان مدار البحث طوال آلاف السنين وهي حقيقة لا نستطيع إخفاءها.

وكثير من الاطباء يجدون انفسهم حائرين امام ذلك الانسان الذي حكمت عليه الظروف ان يكون اسيرا لمرض القلب.

وهناك مقولة طبية تقول: كل الامراض تبدأ بالفم وتنتهي بالفم، وللاسف بعض هذه الامراض تنطلق من الفم حيث الجراثيم في البؤر العفنة تحت الاسنان مثل الترسبات الجيرية والتقرحات او الخداجات.

فقد كانت هناك خرافات كثيرة عاشت بين كثيرين من الناس منها انه ليست هناك اية علاقة بين الاسنان والقلب - وهذا بلا شك خطأ شاسع - فمريض القلب هو اكثر الناس ارتباطا واهتماما في هذه الايام بطبيب الاسنان، لهذا قررت ان اقدم هذا البحث لعله يكون جهدا مفيدا واملا في تحقيق غاية تعجز عن توصيلها الى آلاف من هؤلاء الناس الذين يعيشون بيننا وهم من مجتمعنا.

ومن هذا المنطلق يبرز دور طبيب القلب لارشاد مريضه وتوجيهه. فمن المعروف ان الجراثيم المتواجدة في الفم تمر في الدم من دون ان تسبب للشخص العادي اي تغيرات تذكر، ولكن عند المرضى المصابين بداء صمامات القلب الطارىء او غيره، فان هذه الجراثيم تخدش عضلة القلب وتحدث للمريض مرضا آخر او مضاعفات اخرى. وقد اعطي طب الاسنان اهمية قصوى حيث اهتم بمشاكل اسنان هؤلاء المرضى التي يجب ان تعالج معالجة دقيقة مفصلة.

ويبقى هناك امر ضروري يجب ان يقوم به اطباء الاسنان وهو سؤال مرضاهم عن صحة قلوبهم قبل البدء بالعلاج. وتكمن خطورة بالغة مع هؤلاء الذين يحاولون اخفاء حقيقة مرضهم عن طبيبهم. فعلى هؤلاء ان يلزموا بالاشارة الى وضعهم الصحي من الزيارة الاولى لطبيب الاسنان وذلك ليقوم طبيب الاسنان في حال وجود مرضى صمامات القلب باعطاء هذا المريض المضادات الحيوية مع كل عمل جراحي في الفم ويتم ذلك بتحضير المريض قبل العملية وبعدها. وهكذا على كل شخص يعاني من اضطرابات قلبية قبل البدء بالعلاج عند طبيب الاسنان ان يطلع طبيبه على كل شيء. لان الميكروبات السارية في الدم، الواصلة الى القلب تستطيع ان تؤثر في الصمامات، كذلك فان السموم التي تفرز حول الاسنان في حالات امراض اللثة تسبب مضاعفات في مختلف اعضاء الجسم ومنها القلب.

يجب على كل شخص مصاب بداء القلب ان يراقب اسنانه ويهتم بها اكثر من غيره. فمثلا المصابون حديثا بالذبحة الصدرية (سكتة قلبية) فيجب ان يتوقفوا عن اي عمل جراحي منذ بداية الذبحة الصدرية حتى مرور ثلاثة اشهر عليها - كذلك ينطبق ذلك المبدأ على المصابين بالتوتر الشرياني في القلب.

وهنا يجب ان يستخدم المخدر المحلي مع مادة «الادرنيالين»، لان هذه المادة وان كان من خصائصها ان توقف النزيف الا انها تحدث ارتفاعا في ضغط الدم. كذلك هنالك مرضى يتعاطون ادوية مضادة لتخثر الدم، عليهم اعلام طبيب الاسنان عن وضعهم قبل البدء بعملية قلع الاسنان.

اذا اردنا ان نوفر نجاحا كاملا لعلاج هؤلاء المرضى فعلينا ان نوفر العيادات الخاصة بهم، حيث تكون مجهزة بكل ما يحتاجون من كفاءة وعلاج وبعد هذا نستطيع تحقيق الامل لهؤلاء الاشخاص الذين يعيشون مع هذا الداء.

مدى الوزن المقبول (بالكغم) وفقاً للطول (بالسم)

النساء		الرجال	
الطول بالسم	الوزن المناسب	الطول بالسم	الوزن المناسب
١٥٠	٥٠,٣ - ٥٥,٩	١٦٠	٦٠,٣ - ٦٤,٩
١٥٥	٥٢,٢ - ٥٨,٦	١٦٥	٦٢,١ - ٦٧,٠٠
١٦٠	٥٤,٩ - ٦١,٢	١٧٠	٦٤,٣ - ٦٩,٨
١٦٥	٥٧,٥ - ٦٣,٩	١٧٥	٦٦,٩ - ٧٢,٤
١٧٠	٦٠,٢ - ٦٦,٦	١٨٠	٦٩,٧ - ٧٥,١
١٧٥	٦٢,٨ - ٦٩,٢	١٨٥	٧٢,٤ - ٧٨,٦
١٨٠	٦٥,٦ - ٧١,٩	١٩٠	٧٥,٤ - ٨٢,٢

اذا كان وزنك يزيد او ينقص عن مدى الوزن المقبول حاول تخفيض او زيادة وزنك وفقا للحاجة

ندوة «الاتحاد» بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار

المرأة العربية لم تناضل كفاية من اجل حقوقها

في السنة الاخيرة، شهدت البلاد هبة غير عادية في اثارة قضية مكانة المرأة وضرورة التعامل معها بمساواة في المجتمع وفرص العمل. طرحت القضية مرتين في الكنيست ووقف جميع اعضاء الكنيست من النساء من كل الكتل وراء مبادرة عضو الكنيست تمار غوجانسكي لبحث الموضوع رسميا وبرلمانيا وشعبيا. منظمة «نعمت» اعلنت عن شهر مكانة المرأة على شرف يوم المرأة العالمي. مؤسسة «بات آدام» طرحت سلسلة نشاطات جماهيرية لمواجهة العنف ضد المرأة. وقضية العنف والاعتداءات الجنسية اثيرت لاول مرة بهذه الحدة خلال الاشهر الماضية. وكذلك قضية البطالة بين النساء.



● فاطمة عبد الرحمن: الذين يحرمون على المرأة المساواة والعمل يزيفون الدين ●

كل هذه النشاطات لقيت رواجا واهتماما واسعا في الوسط اليهودي. ولكنها لم تنعكس بالمقدار نفسه في وسطنا العربي، مع العلم بأن المرأة العربية تعاني اكثر بكثير من المرأة اليهودية في كل تلك المواضيع: التمييز، البطالة، العنف. فلماذا؟ هل هي راضية عن وضعها؟ ام انها غير واعية لحقوقها؟ اهي عاجزة؟ ام ان هناك من يمنعها من اخذ دورها؟ ولماذا؟

اردنا الاستماع الى جواب على هذه ال - «لماذا» من المرأة العربية، المتعلمة او غير المتعلمة، ربة البيت والعاملة والموظفة. واردناه جوابا مفصلا مقرونا بحوار يؤدي الى حلول واقتراحات. فاخترنا اقامة ندوة حوارية حول الموضوع، عقدت في مكاتب جريدة «الاتحاد» في حيفا، وشاركت فيها كل من: ■ نجيبة غطاس - ٥٧ عاما، ام لثلاثة اجيال. نشطت في العمل السياسي والجماهيري والنسائي بشكل خاص منذ ٤٢ عاما، واحدى قائدات حركة النساء الدمقراطيات التي انهت عملها فقط في الشهر الماضي. وهي من قرية الرامة. ■ نهى عراقي - ٤٩ عاما، ام ايضا لثلاثة. من مدينة الطيرة في المثلث. تعمل سكرتيرة مدرسة، وهي رئيسة المجلس النسائي البلدي. ■ ردينة جرايسي من الناصرة (٣٦ عاما). عاملة اجتماعية. سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة. ■ فاطمة عبد الرحمن من طمرة (٤١ عاما). ام لاربعة اجيال. ربة بيت. ■ اخلاص خطيب من شفاعمرو. (٣٢ عاما). ام لاربعة اجيال. وتعمل ممرضة.

من طرف «الاتحاد» شارك في الندوة كل من: امال شحادة، محررة صفحة «المرأة» في الجريدة، ومحمود ابو شنب، عضو هيئة التحرير، ونظير مجلي، القائم بأعمال رئيس التحرير. وقد طرحنا السؤال على المشاركات في الندوة بصياغته المذكورة اعلاه. فكانت هذه الاجابات والحوار:

- نهى عراقي: انا سأتكلم بصراحة ومن خلال تجربتي في الطيرة. عدم القيام بنشاط ملموس في هذا الموضوع ناتج عن تقصير ذاتي. فمعروف ان النشاطات النسائية تتم بالاساس بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات، والنساء الجبهويات. وهؤلاء خف نشاطهن بسبب التأثر من الاوضاع في الدول الاشتراكية. انا اقول ان المرأة اذا ارادت تستطيع النزول الى الشارع ورفع صوتها من اجل حقوقها. ولكن هناك قصورا كبيرا من طرفنا. وهذا اولا. غير ان المسؤولية لا تقع علينا وحدنا. خذوا مثلا نشاطات «نعمت» في شهر المرأة، نحن لم نلمسها في الطيرة.

■ *«الاتحاد»: لم تقم «نعمت» بأي نشاط في هذا المجال؟*

- نهى عراقي: قامت برحلة الى بيت بيرل حيث اقيم احتفال جماهيري - فني للمنطقة كلها. وكان هذا عبارة عن نشاط ترفيهي اكثر مما هو نشاط جماهيري.

- ردينة جرايسي: لا ارى غضاضة في ان تنظم مثل هذه اللقاءات الترفيهية. فهي جزء من الاهتمام بالمرأة ومكانتها. فعندنا، المرأة العربية اعتادت على حمل هموم البيت والاولاد والزوج ان كانت ربة بيت او عاملة. وكل بلداتنا العربية خالية من اماكن الترفيه ولسنا معتادات على رحلات صديقات (مثلما توجد رحلات اصدقاء رجال). ولذلك فان الرحلات والنشاطات الترفيهية تجد حماسا بين نسائنا. ولا بأس من اقامتها.

■ *«الاتحاد»: وما رأيك في القضية الاساسية المطروحة في الندوة؟*

- ردينة جرايسي: صحيح ان هناك هبّة في النشاط في الوسط اليهودي. اريد ان اؤكد اولا ان هذا النشاط تقوم به بالاساس النساء، والدافع لذلك هو شعور هؤلاء النساء بتفاقم الضغط والتمييز ضد المرأة والاساءة لشروط عملها في كل مجالات الحياة: هوة كبيرة في المعاشات بين الرجل والمرأة بنسبة ٣٠٪. فروق في التقدم في الوظائف وفي الشروط الاجتماعية. وفي البيت. وفي المجتمع.

■ *«الاتحاد»: واضح ان نصيب المرأة العربية من هذا التمييز هو اضعاف نصيب المرأة اليهودية. ولكن نشاط المرأة العربية غير ملموس.*

- ردينة جرايسي: صحيح ان في الوسط العربي لا توجد هبة، كما في الوسط اليهودي. ولكن هناك اهتماما متزايدا في الموضوع. انا نفسي اشعر بهذا الاهتمام في نفسي. ففي الماضي، قبل ان انخرط في العمل السياسي لم اكن اعير اهتماما لموضوع مكانة المرأة. وعندما كنت اسمع عن نشاط بهذا الخصوص لم اكن اشارك فيه.

■ *«الاتحاد»: لماذا؟*

- ردينة جرايسي: لا ادري. ربما لأنه لم يكن يشدني بشكل كاف. وربما اهمال. واعتقد ان هذا هو الوضع عموما بين النساء. لذلك اتصور ان من واجبنا البحث عن وسائل جديدة لتشجيع النساء على النشاط ولفت نظرهن وتوعيتهم لحقوقهن.

■ *«الاتحاد»: انت تعتقدين ان المرأة العربية غير واعية لحقوقها؟*

- ردينة جرايسي: لا. لا اقول هذا. انما اقصد لفت نظرهن. فان كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق نسائنا، واهتمامهن بالأسرة والاولاد، تجعلهن يضعن قضية نضال المرأة من اجل حقوقها في درجة اقل من الاهتمام. وعلينا ان نرفع هذا الاهتمام ونزيد الوعي لاهميته. وبالمناسبة، فان هذه المشكلة ليست موجودة فقط لدى نسائنا العربيات. انما المرأة عموما في العالم. ولكنها عندنا تأخذ اهتماما اكبر.

■■ باستثناء الجبهة، لم تعر الاحزاب والحركات السياسية الفاعلة في الوسط العربي، اهتماما بقضايا المرأة. ولكن حتى الجبهة لم تتعامل بمساواة كاملة مع النساء داخلها. وهناك مجال كبير للتحسين.

■■ في بعض الاحيان تكون المرأة عدوة للمرأة، فلا تعمل شيئا من اجل حقوقها ومكانتها ومساواتها. لا بل ترضخ وتستسلم للواقع.

■■ الخروج الى العمل بات ضرورة حياتية للمرأة، خصوصا للصبايا قبل الزواج اللواتي لا يطقن الجلوس في البيت. لكن هناك اهمية خاصة للعمل للجميع، فالبيت الذي يعيش على راتب الرجل وحده يعاني من ازمة مالية.

■■ في سنة ١٩٥٢ خرجت نساء عكا في مظاهرة دفاعا عن الخبز. واصطدمن مع الشرطة. وكان الرجال يومها في المقاهي. ومن هناك هرعوا لنجدة نسائهم. فمن الأوعى؟!

● من اليمين: اخلاص خطيب، نجيبة غطاس، نهى عراقي، فاطمة عبد الرحمن، ردينة جرايسي، امال شحادة، نظير مجلي ●

■ *«الاتحاد»: ولكن المرأة التي نقصدها ليست فقط المرأة المتزوجة. فهناك صبايا عاملات وموظفات ايضا.*

- ردينة جرايسي: في مجال الحقوق في العمل نجد ان هؤلاء الصبايا مستعدات للعمل بأجور متدنية وشروط سيئة ولا يجرؤن على الاعتراض خوفا من الفصل خصوصا في ظل انتشار البطالة فالواحدة منهن مستعدة لتحمل الغبن فقط لكي لا تظل محصورة في البيت. فالبقاء في البيت بدون عمل لم يعد يحتمل بالنسبة لغالبية صبايانا الواعيات. وانا اؤيدهن في هذا. ويكون البديل العمل بظروف قاسية، ان كان في المكاتب الخاصة بالنسبة للمتعلمات او في المصانع وغيرها. وهذه قضية مؤسفة.

■ *«الاتحاد»: هل يمكننا القول انك راضية عن الوضع الذي تعيشه المرأة العربية حاليا؟*

- ردينة جرايسي: لا. هناك الكثير من الامور التي يجب ان نقوم بها. ولكنني اعترض على القول ان المرأة العربية لا تعمل شيئا. لكي اوضح اكثر اسوق مثلا: في شهر مكانة المرأة الذي اعلنته «نعمت» نظمنا لقاء تضامنيا مع النساء العاطلات عن العمل. قمنا بتوزيع مئات المناشير على العاملات في المصانع، وكلهن من المرشحات للفصل مثل غالبية العاملين في اسرائيل. ولكن عندما عقد اللقاء لم تحضره سوى العشرات. الحضور بحد ذاته جيد. ولكن كان من الممكن ان يكون اكبر.

القديم والجديد

■ *«الاتحاد»: نجيبة غطاس. انت واكبت عمل ونشاط المرأة السياسي والاجتماعي منذ قيام الدولة. فما رأيك. هل كانت المرأة العربية نشيطة اكثر في النضال من اجل حقوقها في الماضي، ام انها اليوم انشط؟*

- نجيبة غطاس: الصحيح ان كل السنوات الماضية شهدت نشاطا في قضايا المرأة. ولكن في البداية، وبسبب شدة الغبن في البلاد ضد جماهيرنا العربية كلها، اتجه نضال المرأة نحو القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

■ *«الاتحاد»: ما هو اول عمل او نشاط نسائي قمت به انت شخصيا، واين وكيف؟*

- نجيبة غطاس: المرة الاولى كانت في نهاية العام ١٩٤٨، وكان عمري ١٥ عاما فقط، اذ اقمنا احتفالا سياسيا فنيا كبيرا لاستقبال المعتقلين. ولكن في سنة ١٩٥٢ اذكر اننا قمنا بمظاهرة في سوق عكا احتجاجا على سوء نوعية ارغفة الخبز الافرنجي المسمى «القليط» (لم تكن هناك ارغفة كماج..) والاوساخ التي اكتشفت بداخلها. وقد اصطدمنا مع الشرطة.

■ *«الاتحاد»: هذه مظاهرة ضد مساواة المرأة، لانها تكرس واقع ان الطبخ وكل ما هو في العمل البيتي من مسؤولية المرأة.*

- نجيبة غطاس: بالعكس. هذا النشاط يدل على ان المرأة كانت اوعى من الرجال في الدفاع عن حقوق الشعب كله ولقمة خبزه.

■ *«الاتحاد»: هذا اتهام كبير..*

- نجيبة غطاس: اعرف. ولا زلت لليوم متضايقة من ذلك المشهد. فقد كنا نحن نتظاهر ونصطدم مع الشرطة وكان الرجال في المقاهي. ومن هناك جاءوا لنصرتنا.

■ *«الاتحاد»: هل تحنين الى تلك الايام وتعتقدين انها افضل. وان المرأة ناضلت من اجل حقوقها اكثر!*

- نجيبة غطاس: ليس في جميع الاماكن. ولكن الامر الذي كان مميزا في حينه هو ان الناس عموما، والنساء بوجه خاص، كانوا يصغون اكثر. ويتجاوبون مع الدعوة للاعمال النضالية. اليوم، قد يكون النشاط زاد واتسع وتعمق.. ولكنه ينقصه الحماس والمثابرة والاستعداد للتضحية. واقول هذا بأسف شديد، ان المتعلمات بالذات يبتعدن عن المعارك النضالية اكثر من غيرهن. ونحن في حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، هذه الحركة صاحبة اكبر دور في توعية المرأة لحقوقها ولدمجها في الحياة السياسية والشعبية، نشعر بالأسى ونحن نشاهد كيف يخفت صوت النضال النسائي وكيف بدأت قوى الرجعية تشعر بالقوة وتسعى لاعادة المرأة الى الوراء في هذا الظرف الصعب. وفي الوقت نفسه فأنا متفائلة من التحرك الجاري ومن الامور التي انجزت.

المشكلة تبدأ منذ الولادة

- نهى عراقي: اعتقد ان مشكلة المرأة والتمييز ضدها تبدأ في مجتمعنا منذ لحظة الولادة. حسب تقاليدنا نفرح لولادة الولد اكثر من البنت. وهذا يستمر حتى الكبر. في المدرسة توجه الطالبة لتعلم التطريز والازياء والطبخ والطالب لتعلم الالكترونيكا والحدادة.

■ *«الاتحاد»: هل تؤيدين ان تتعلم الطالبة ايضا الحدادة؟*

- نهى عراقي: اذا كانت هناك طالبة معينة ومستعدة فلم لا. هذا حقها. واضيف اننا في عائلاتنا نتعامل مع البنت كضلع قاصر. تحتاج دائما للمساعدة. وهي تستسلم لهذا الواقع من جهتها فلا تعترض. وهذا غريب. لكنه واقع. وانا اعتقد ان الحل يبدأ من لحظة اتخاذ المرأة القرار الذاتي بأخذ حقوقها. هذه قضية اساسية. ويجب الا يكون نشاطنا مقصورا على العمل السياسي. علينا ان نهتم اكثر للقضايا الاجتماعية.

■ *«الاتحاد»: انت تترأسين مجلسا بلديا للنساء، ما هدفه. وما هي اخباره؟*

- نهى عراقي: هدفه تقدم مصالح المرأة في المدينة. اما اخباره، فلم يبدأ عمله بعد. والخلافات السياسية هي السبب.

غضب على الاحزاب السياسية

■ *«الاتحاد»: من المعروف ان النشاطات في اسرائيل وحدت كل الاحزاب الفاعلة في الساحة السياسية. فما رأيكن بعمل الاحزاب السياسية الفاعلة في الوسط العربي في قضية المرأة؟*

- نجيبة غطاس: من الواضح ان الجبهة وحدها هي التي تهتم بقضية المرأة وتضعها في برنامجها. ونحن نحظى بدعمها في كل قضايانا ونشاطاتنا.

- اخلاص خطيب: انا برأيي ان القضية الاساسية، قبل تناول مسألة الاحزاب، هي ان تكون لدى المرأة نفسها قناعة بضرورة تحصيل حقوقها والعمل على ذلك. وانا اعتقد ان هذه القناعة ليست موجودة في اوساط نسائية واسعة جدا جدا. حتى يهيأ لي في بعض الاحيان ان المرأة هي عدو المرأة. اما الاحزاب السياسية في الوسط العربي، فمعظمها لا تأخذ المرأة بالاعتبار. وحتى الجبهة التي تعتبر الحزب الوحيد الذي يهتم، تجد فيها تهميشا واضحا لدور المرأة. خذوا مثلا جبهة شفاعمرو. في سكرتاريتها ٢٦ عضوا، عدد النساء منهم اثنتان فقط. في الجدال لا يؤخذ رأينا نحن النساء بجدية كاملة. نقترح على الرجال مشاركتنا في مظاهرة للنساء ضد البطالة فلا احد يتجاوب.

- فاطمة عبد الرحمن: انا تربيت في مجتمع للرجل الكلمة الاولى والاخيرة فيه. اذا مر احد الاشخاص وقال «مرحبا» كنت اخشى من الرد عليه. لم يتح لي ان اتعلم بالمرة في المدرسة. لم اخالط الناس في صباي. الكثير من امهاتنا وبنات جيلي نمون هكذا مثلي. تزوجت الواحدة وهي مثل الاطفال، لا تدري اي شيء. ساعدني كثيرا ان زوجي شيوعي ويؤمن بمساواة المرأة. فاذا كان الرجل واعيا يساهم ذلك في توعية المرأة لحقوقها.

- ردينة جرايسي: انا لا اوافق على هذا. صحيح ان هناك دورا هاما للرجل وبدون التعاون معه لا يمكن. ولكنني لا اوافق على انه المقرر الوحيد. هناك ايضا الظروف الاجتماعية والاقتصادية. المرأة خرجت الى العمل في فترة الحرب العالمية الاولى مثلا نتيجة لذهاب الرجال الى الحرب والنقص الذي نشأ في الايدي العاملة. واليوم هناك ضرورة لمعظم الأسر ان تعمل المرأة ايضا ولم يعد يكفي راتب الرجل وحده لاعالة العائلة. والبيت الذي لا يقوم على راتبين يعاني من مشكلة اقتصادية. والاستقلال الاقتصادي للمرأة يؤثر على استقلالها الاجتماعي واخذ مكانتها في البيت وبالتالي في المجتمع، والعكس بالعكس. فاذا كانت المرأة لا تعمل ودفعتها ظروفها الاجتماعية الى طلاق، فانها قد تضيع. وانا اعرف الكثير من الحالات التي اصبحت فيها المأساة مأساتين.

وهناك دور هام للمرأة نفسها وقناعتها بمسألة المساواة. امرأة واعية لهذه المسألة تستطيع التأثير على موقف زوجها ايضا وتجنيده للمعركة. فالمساواة هي في صالح الزوجين. في صالح المرأة والرجل وبالتالي المجتمع كله.

- اخلاص خطيب: نحن في الحركات النسائية تقع علينا مسؤولية اساسية في تقدم نضال المرأة. وعلينا ان نفرق بين وضع المرأة في القرية او في المدينة. في القرية القيود اكبر. التعليم اقل. والفرص للتعلم وللعمل اقل وكذلك للتطور. قد تجدين بيتا واحدا يضم عدة بنات، كل واحدة منهن يكون مستقبلها مختلفا. فالتي تتزوج من رجل منفتح يكون وضعها مختلفا جذريا عن وضع امرأة تتزوج من رجل مغلق ورجعي ومتزمت. وبهذه المناسبة تنبغي الاشارة الى الحركات الحزبية الدينية التي تستغل الدين في عملها السياسي. من هنا اعود الى قضية المرأة نفسها وضرورة ان تصر على حقها في المساواة. وهذا الحق يجب ان يمارس بشكل واقعي يأخذ بالاعتبار ظروف المجتمع وتقاليده. فلا تتحول المرأة المؤمنة بالتحرر الى امرأة مكروهة او منبوذة.

● البقية على صفحة ١٠ ●

● ردينة جرايسي وامال شحادة: على المرأة يقع دور كبير واساسي. فالحق يؤخذ. ولا يعطى ●

● نجيبة غطاس ونهى عراقي: عدم المساواة للمرأة يعني شل نصف المجتمع. فمن يخدم هذا سوى الاعداء؟! ●

حوارات في قرطاج/تونس

مع الشاعر الفلسطيني الكبير أحمد دحبور:

المبدع الفلسطيني بات يشعر بضرورة الصيرورة التي تقله من الغائية الى الإصغاء العميق للحياة

● ظلمنا مرتين: مرة بسبب الذوق السائد ومرة اخرى بسبب النقد الاخلاقي ● الانتفاضة وضعت أقلامنا في مأزق السؤال ● لا أكتب قصائدي منصاعاً للروزنامة ● أعوم في استنباطات واستخلاصات لا تنتهي من بحور الشعر ● أفكر بكتابة رواية شعرية أدوّن فيها سيرة حياة أمي ●

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● الآن بعد ان وصلت الى ذلك الابتعاد الذي يمكنني من الحديث المحتكم الى الموضوعية عن الشاعر الفلسطيني الكبير أحمد دحبور واللحظات التي عشناها ومتناها معاً في تونس أستطيع القول بملء الفم واللسان إن دحبور مسكون بهاجسين كبيرين: هاجس الشعر والابداع وهاجس وادي النسناس في حيفا، الذي رأى فيه النور وليداً وشُرِّد عنه طفلاً رخواً لكنه ما زال يحتفظ بخارطته التفصيلية في ذاكرة تنهل من معين تخيّلي وتعطي رواءً للواقع البصري بقصد الارتفاع فوق كل الفجائع والاشكاليات البالغة القتامة والاستعصاء التي مرّت منذ ذلك التشريد ورافقت العيش المتنقل في أجواء «الدياسبورا». ولان المجال قد ضاق عن الحديث الشامل حول هذا الهاجس الاخير، وفي يقيني انه سيبقى ضيقاً مهما تتسع العبارة، فقد ظلّ الحديث عن الهاجس الاول متطبعاً الى حدٍّ كبير بالذاكرة الخصبة، العذبة والحنونة، التي لا يجد دحبور الى اخفاء شفافيتها سبيلاً فتتبدى امامك منذ اللقاء الاول بديعة المظهر متماسكة البنيان من كل جانب على عكس بعض المحاولات المماثلة لكن الهشّة من جراء سيادة عملية «حرق المراحل».

في هذا الحوار، الذي اجريته مع احمد دحبور في مقر إقامته الحالية في تونس، تحدث هذا الشاعر الفلسطيني الشفّاف بمنتهى الصدق والجمال وباقتناع هادئ عما يؤرقه من هواجس ومسائل جمالية ونحن على مشارف قرن جديد يبدو من الآن انه سيكون كله تحديات بالنسبة لنا على جميع الاصعدة، بما في ذلك بل في مقدمة ذلك الصعيد الثقافي - الابداعي.

في العملية الثقافية الاجتماعية، حسبما يؤكد أحمد دحبور، دور المبدع هو ان يعيش حاجاته الذاتية منفتحاً على حاجات الآخرين. ولا بد للمبدعين ان يستنبطوا حقائق الزمان والحياة التي قد تنطلق في داخل فترة زمنية لا لتؤطرها بل لتكون منطلقها لكل الاشكال.

يبدو لي - قال في مستهل هذا الحوار - ان هناك خطراً جدياً يواجه ركاماً غير قليل من النتاج الفلسطيني لان التباساً معقداً كان قائماً باستمرار بين المناسبة وبين الحدث التاريخي النوعي الذي يحمل خصوصيته وقدرته على الاستمرار. وفي الواقع اننا نحن الفلسطينيين كنا مظلومين مرتين: مرة لان هناك الذوق السائد الذي يبتزنا. ومرة اخرى لان النقد لم يكن ينظر الينا باستمرار بوصفنا مبدعين بمقدار ما كان ينظر الينا نظرة اخلاقية. المتعاطفون مع القضية الفلسطينية يعطوننا علامات عالية مسبقاً واعداء القضية الفلسطينية يسقطوننا من الحساب مسبقاً.

قول دحبور هذا جاء في سياق ردّه على السؤال، الذي انطلق منه هذا الحوار وتشعب الى ما تشعب اليه من قضايا ومساءلات، ومؤداه:

- أين يقف المبدع الفلسطيني في هذه المرحلة، التي تتميز بما يشبه كرة ثلج من التطورات الدراماتيكية ذات الصلة الشمولية بينما العالم يسير نحو قرن جديد ينطوي على العديد من التحديات الفكرية والثقافية؟

أجابني أحمد دحبور بقوله:

- أظن ان التطورات والتغيرات السريعة والعنيفة، التي جرت في منطقتنا خلال السنوات القليلة الفائتة، كانت تأخذ ارهاصاتها من معطيات ١٩٦٧. هناك دورة حياة، دورة سياسية - ثقافية - اجتماعية ولها رموزها وايقاعها ومدارسها الادبية والثقافية وبطبيعة الحال لها ايضاً اختياراتها السياسية. وبما ان الذي يشغلنا في هذا الحوار اساساً هو الجانب الثقافي اريد ان انتبه الى ان خطراً جدياً يواجه ركاماً غير قليل من النتاج الفلسطيني لان التباساً معقداً كان قائماً باستمرار بين المناسبة، بما هي امر عرضي وعابر وبين الحدث



التاريخي النوعي، الذي قد يأخذ تعبير المناسبة احياناً ولكن يجب ان يحمل خصوصيته وقدرته على الاستمرار والا لانتفى الجانب الابداعي منه. وحتى لا يكون الكلام نظرياً: لنقل مثلاً إن الاحداث الدراماتيكية التي عاشها الفلسطينيون في لبنان فجّرت مئات القصائد والقصص وأحياناً الروايات. النصوص التي كتبت كما لو كانت تقميشاً لهذه الاحداث لم تصمد، انتهت ونحن في المقهى، في الشارع. لكن من الممكن جداً ان ألتقط حدثاً صغيراً جرى في لبنان او غيره ويكون هذا الحدث مفتاحاً من أجل ان اقول الكثير وأحدد رؤيتي في العالم. والواقع اننا، نحن الفلسطينيين، كنا مظلومين مرتين - مرة لان هناك الذوق السائد الذي يبتزنا ويطالبنا بأن ننصاع لرغبات المناسبة ولمتابعة الجوانب اليومية والاجرائية ونزجها في الفن ومرة اخرى لان النقد لم يكن ينظر إلينا باستمرار بوصفنا مبدعين بمقدار ما كان ينظر إلينا نظرة اخلاقية، فالمتعاطفون مع القضية الفلسطينية يعطوننا العلامات العالية مسبقاً وأعداء القضية الفلسطينية يسقطوننا من الحساب مسبقاً. طبعاً هذا تعميم لكنه ينطوي على جانب من الحقيقة.

- ما هو المطلوب الآن؟

الآن ليست القصة قصة حرب دراماتيكية مدمرة وعدوان جرى على بلد عربي، وليس انه لأول مرة يلتقي ممثلون عرب واسرائيليون لطرح سؤال حل اشكالية الصراع العربي - الصهيوني. نحن بصدد ما هو أخطر، بصدد «النظام العالمي الجديد». وبالمصادفة - ولعلها ليست مصادفة - ان يأتي هذا مع استعدادنا لاستقبال قرن جديد بل وألفية جديدة. وأنا أظن ان هذا يحتاج الى مزيد من الاسئلة والى المزيد من تمرينات الروح من أجل ان نستقبل الحياة الجديدة وان نكون شركاء في هذه الحياة لا معقبين عليها. ولا اقصد بالسياسة والاقتصاد وإنما بالإبداع الذي من شأنه ان يكون رائداً وسبّاقاً وكشّافاً.

□ □ بين الغائيّة والأدبية

● سؤال: يظهر أن مسألة الأدب المناسباتي تعكس إشكالية أو أزمة لا تعاني منها الثقافة الفلسطينية في الشتات لوحدها. والأزمة هنا ناجمة، أكثر شيء، عن حصر الادب او تعليبه في قالب من الغائيّة. ومواجهة هذه الازمة تتم بعكريس حالة من ادبية الادب - إذا صحّ التعبير. هل تواجهكم مثل هذه الاشكالية وما الذي تنشده الثقافة الفلسطينية الآن؟

■ أحمد دحبور: يخيل لي أن الاديب الفلسطيني كان قد بدأ يشعر بضرورة الصيرورة التي تقله من غائيّة الادب وغرضيته والاستحقاقات السريعة الى الادب البيوريتاني لا بالمعنى المثالي وانما بالمعنى الذي يحمل شروط بقائه ببنيته الداخلية وباصغائه العميق للحياة. فمثلاً يلفت نظري، على سبيل التمثيل، ان محمود درويش وهو النموذج الذهبي للشاعر الفلسطيني المكرّس تؤرقه منذ فترة غير قليلة أسئلة فلسفية وفكرية وحتى فنية في الشعر. ولذلك فإنه بموازاة القصائد التي يكتبها لانه لا بد أن يكتبها ضمن الشروط السابق ذكرها كتب مثلاً نصوصاً من نوع «هي أغنية» و«الهدهد» و«مأساة النرجس ملهاة الفضة»، وكان قد كتب في فترة مبكرة «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق». وطبعاً هنا لا يعني انه تجرّد وذهب الى استخلاص الادب للادب وانما ذهب بالسؤال الى نهاياته دون ان يزج نفسه بالتفاصيل التي قد يأتي غد فتتغير رؤيتنا لها. من جهة ثانية ألمس ان هناك نوعاً من النوستالجيا عند عدد من الكتاب الفلسطينيين. وأظن ان هذه كانت مرحلة مؤقتة للانتقال من المناسبة، من الغائية بمعناها الفجّ والمباشر، الى ما هو أشمل. وهكذا رأينا انه في وقت واحد تقريباً كتب يحيى يخلف عمله الروائي «تفاح المجانين» حاملاً ذكرياته عن بدايات اللجوء في الاربعينات وكتب جبرا ابراهيم جبرا «البئر الاولى» - ذكرياته عن بيت لحم وكتبت أنا مجموعة هي قيد الصدور الآن ارصد فيها مرحلة طفولتي وأراقب نفسي بأحداث وقصص صغيرة عشتها وكتبتها شعراً وكتب رسمي ابو علي «الطريق الى بيت لحم» يتحدث عن الخروج في ١٩٤٨، والامثلة كثيرة. وأظن ان هذا كان شكلاً من أشكال الوسيلة للخروج من الغائيّة المباشرة، لأنه عندما تبتعد عن الموضوع تكون تصالحت معه وأصبح مرتباً في ذهنك ومخيلتك بحيث تستطيع ان تترعه بالادب ومختلف الرؤى اما المعاصر والراهن فهناك قلق.. والقلق ظاهرة صحية، ذلك ان الادب والفن باستمرار حالة متوترة، حالة أسئلة اكثر مما هي أجوبة. والصحي في الأمثال التي ذكرتها انها لم تكن عبارة عن بحث عن موضوعات جديدة بقدر ما كانت تنعكس على بنية النص الذي يكتب. هناك طريقة جديدة للكتابة. مثلاً في رواية يحيى يخلف الاخيرة «بحيرة وراء الريح» لا يقص علينا فقط كيف سقطت قريته «سمخ» عام ١٩٤٨ وانما يقترح شكلاً روائياً مختلفاً يكاد يكون مجموعة قصص قصيرة بينها أواصر تجعل منها رواية. وجعل عدة ابطال يتحركون ويتحكم بمصائرهم لا بطلاً واحداً شأن الرواية التقليدية. وبالنسبة لمحمود درويش وهو الشاعر الغنائي المعروف نجد ان قصيدة «هي أغنية» بدون أية قافية على الاطلاق مع انها موزونة. ورسمي ابو علي في روايته «الطريق الى بيت لحم» أصغى للذاكرة الى درجة من الخطورة الفنية بحيث تكاد توحي لك بأنه يكتب مذكرات شخصية، أي أنه رفع الكلفة بين الخاص والعام الى هذه الدرجة من المجازفة الفنية. في تجربتي المتواضعة، التي تحدثت فيها عن حنيني الى مرحلة ما من طفولتي، لجأت الى الاستمرار في مشروع الايقاع الذي أعمل عليه منذ عشر سنوات بالتقريب وهو تفجير الايقاعات العربية والأوزان بحيث ان لديّ مثلاً ثلاث مجموعات تحتوي كل واحدة منها على عشرين او احدى وعشرين قصيدة كل منها بوزن مختلف وشكل مختلف في الكتابة. وهذا تعبير عن قلق وتوتر وحاجة الى ان أقول شيئاً جديداً وبكيفية جديدة أيضاً.

● سؤال: هل ثمة تأثير للانتفاضة المستمرة على مجموعة الاسئلة والمسائل التي



● من اليسار: الاديب رشاد ابو شاور، انطوان شلحت، الشاعر احمد دحبور وزوجته ● (صورة خاصة)

أحمد دحبور: «شيء عن نفسي»

● والآن (والكلام لأحمد دحبور) هل يحق لي أن اقول شيئاً عني؟

المولد: ٢١ نيسان ١٩٤٦ في حيفا. واللجوء: ٢١ نيسان ١٩٤٨ الى لبنان ثم الاستقرار المؤقت في سوريا.

أمي، والزير سالم، وموريس قبق (الشاعر السوري).. الشخصيات الثلاث التي لولاها لما عرفت إذا كنت سأصل الى الشعر او ما إذا كان وصولي سيكون على هذا النحو، و.. طبعاً أنا لا أتحدث عن المستوى، بل عن جبلة الهمّ الشعري..

كنّا، في ثكنة خالد بن الوليد - مخيم اللاجئين الفلسطينيين في حمص -، نعاني فقراً إضافياً ربما يتميز عن فقر جيراننا في المخيم، فالأخ الكبير بين السجن أو المنفى بسبب افكاره السياسية، والاب الذي يغسل الموتى ويسحّر في رمضان ويقرأ على القبور لا يجد في بطالته المقنّعة هذه ما يكسب به قوتنا الكافي.. وهكذا كنا نعيش (على وجه الدقة: كنت أعيش) على حكايات أمي.. أية مخيلة هائلة كانت لهذه المرأة الأميّة؟.. كنت أذهب الى مدرسة الهيئة حافياً تقريباً، وفي الليل كانت أمي تدلك قدمي وتحكي لي عن البحر الذي جلبته لي خصيصاً من حيفا، وكنت أراها بأم عيني تنشر البحر خلف منجرة المخيم فأسبح فيه واغتسل واسمح لاترابي بالمشاركة.. اللهم الا الاشقياء منهم. وفي الليل تقفل امي البحر وترسله في «الحنطور» الى حيفا.. وحيفا هذه ليست مدينة، إنها الجنّة. ومن لا يصدّق فليسأل أمي وهي ستروي كيف أن جبل الكرمل في حيفا يمشي كل سنة سبعة أمتار. فإذا سألتها: كيف يبقى الكرمل في حيفا ما دام يمشي؟ فسوف تجيبك على الفور: إنه يسير كل سنة في الاتجاه المخالف لسيره في السنة السابقة.. اما المطر في حيفا فهو غزير جداً ولكنه لا يبلل الناس، إنه يسقط على الزرع فقط، ولهذا فان حيفا دائماً خضراء، وثياب الناس فيها ليست سميكة في الشتاء..

- يمّه.. خذيني الى حيفا.

- غداً تكبر يا حبيبي وتأخذني أنت اليها..

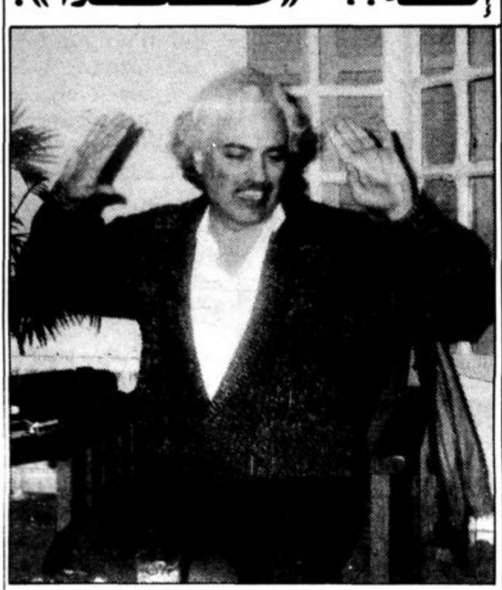
لا اذكر طفولتي الا برفقة قصة الزير سالم... وفيما بعد حاولت ان أحكي كما الزير سالم، فأقسم كلامي الى شطرين وأجعل نهاية الشطر الثاني موحدة او متشابهة مع نهايات الاشطر اللاحقة، وكنت أظن هذا النوع من الكلام هو النشيد او الاستظهار، حسب تسمية كتب المدرسة الإبتدائية، الى ان أتى من أسرّ لنا ان هذا النوع من الكتابة اسمه الشعر وان القطعة الواحدة منه تسمى قصيدة ومجموعة القصائد توضع في كتاب واحد يسمى الديوان..

ويوم أطلعت الشاعر موريس قبق على قصائدي الاولى لم يضحك من المراهق الذي لم يتم الاربعة عشر عاماً، بل أخذ يحدثني نداً لندٍّ عن الشعر...

■ **تعريف:** من مقدمة «ديوان احمد دحبور»، الذي كتب في كلمات إهدائه لي: «أحسد هذا الكتاب لانه سيذهب معكما الى هناك».. وأتخيله سيقول عندما يقرأ هذه الكلمات: «أحسدها هي أيضاً لانها سبقت صاحبها الى هناك».. وربما ان مداداً كثيراً قد سال حول هذا الحسد الحنيني فان المعنّي بالأمر، مثلنا وأكثر، قد اعطى تنويره لهذه المسألة بقوله: «حيفا هذه ليست مدينة، إنها الجنّة».. ومَن لا يصدّق فليسأل أحمد دحبور!

ثماني مجموعات ناجزة ومجموعة تاسعة في الطريق

إنـه.. «هـكـذا»!



■ لأحمد دحبور ثماني مجموعات شعرية ناجزة. وهناك مجموعة تاسعة في الطريق الى المطبعة، كما يؤكد لنا في هذا الحوار.

المجموعات السبع الاولى صدرت في سنة ١٩٨٣ ضمن مجلد «ديوان أحمد دحبور» عن «دار العودة» في بيروت وهي المجموعات التالية: ● «الضواري وعيون الاطفال» - ١٩٦٤ ● «حكاية الولد الفلسطيني» - ١٩٧١ ● «طائر الوحدات» - ١٩٧٣ ● «بغير هذا جئت» - ١٩٧٧ ● «اختلاط الليل والنهار» - ١٩٧٩ ● «واحد وعشرون بحراً» - ١٩٨٠ ● «شهادة بالأصابع الخمس» - ١٩٨٢.

المجموعة الثامنة الناجزة صدرت عن «دار الآداب» في بيروت (١٩٩٠) وجاءت بعنوان «هكذا».

ومما قاله الناشر في تظهيره لهذه المجموعة:

«يبحث الشاعر الفلسطيني احمد دحبور عن حضوره شخصاً ونصاً في العالم.. وبموازاة هذا البحث تستمر المغامرة الايقاعية التي شهدتها مجموعته «واحد وعشرون بحراً». وها هو هنا يستخدم بحور الشعر كلها، الصافية والمركّبة، ويجرّب النثر ايضاً، ويولد اوزاناً خاصة به، وهي تجربة ما عرفها الشعر الحديث من قبل بهذا الاتساع.. حتى ان كل قصيدة في هذه المجموعة تختلف إيقاعاً عما سبقها وعما يليها.. والى ذلك فقصيدته طويلة او قصيرة جداً، يفيد من التراث العربي والميثولوجيا الاغريقية، يتعامل مع البيان والبديع العربيين، والمدارس الغربية واشكال التعبير المعاصرة المتنوعة.. وفي الحالات كلها لا يتنازل عن صوته الغنائي.. إنه (هكذا)».

عن مجموعته التي في الطريق يقول في هذا الحوار:

- «أقوم حالياً بتدوين قصائد الطفولة التي كتبتها من اجل ان ادفعها الى المطبعة لتكون مجموعتي التاسعة. وفي هذه القصائد - المحاولات نوع من القص كأنها حكايات شعرية بأوزان وايقاعات مختلفة. وأظن انها تشكل حالة نوعية بالنسبة الى تجربتي اضافة الى انها تكرّس، حسب سجلي الخاص المتواضع، والى الابد النسبي خطتي في التعامل مع الايقاع»..

ذكرت؟

■ أحمد دحبور: الانتفاضة وضعت أقلامنا في مأزق السؤال وربما كان لها فضل في الارهاصات المبكرة التي أشرت إليها فيما سلف من ردود. هي السؤال التاريخي الأبدي عن علاقة المبدع والجمهور. هي حركة شعب واجراءاتها سريعة ويومية وساخنة. ولا يمكن للحبر ان يرتقي الى دم الانتفاضة. فضلاً عن أن المدة الزمنية محدودة. لكن هذا كان من شأنه ان يغري الذوق السائد بأن يضغط على الكاتب من أجل كتابة شيء سريع ومباشر عن الانتفاضة. ومن جهة اخرى الانتفاضة تحفر بطيئاً في المبدع الذي يصغي لاسئلة الادب الاعمق. وهذه تأتي نتائجها فيما بعد. ربما أكون الآن قد كتبت عن طفولتي في ديواني الاخير، الذي لا توجد فيه أية إشارة الى الثورة او الغضب وإنما أتكلم فقط عن طفولتي والمخيم والمدرسة وعلاقتي بالعالم وتهجيتي له، ربما ان هذا الحنين الى الطفولة قد فجّره الى جانب الاسئلة الفنية ذلك الاصغاء المتعمق.

بالطبع كتبت قصائد ساخنة في جوّ الانتفاضة. ولكن حاولت الا تقدم هذه النصوص تنازلات فنية لان الحدث ساخن. وهناك امر أقوله باستمرار بأن الالتباس حول مفهوم الشعب ودور الفنان إزاء الشعب يسبب مغالطات فنية كثيرة. فالشعب بما هو محرك للتاريخ شيء وبما هو قاعة مهيجة الاعصاب في قاعة مقفلة شيء آخر. وغالباً ما تدغم الثقافة المحافظة هذا في ذاك علماً بأن هذه القاعة المهيجة قد تكون الآن في ظرف يختلف عنها بعد شهر. فهل أكتب قصائدي منصاعاً للروزنامة؟ أم أكتب نصّي الذي سيبقى؟ ويجب ألا نوهم أنفسنا ونتغاضى عن حقيقة ان قراء الادب الحقيقي قلائل. ومَن يظن انه سيصل الى الملايين يمكنه ان يصنع حالة تعني الملايين. ولكن الذي سيتلقف السؤال ويتلقف القلق الفني والفرح الفني هم قلائل. يقال عن بابلو نيرودا إنه ذهب مرة الى عمال في احد المصانع مع بداية حكم الجبهة الشعبية في عهد سلفادور ييندي. وقرأ نصوصاً مركبة وصعبة. ولكنه أداها اداءً جميلاً. سأله صحفي كان برفقته: هل تظن ان هؤلاء العمال السعداء بك يفهمون كل ما تنشده لهم؟ قال: ليس بالضرورة، ولكن يعرفون انه مكتوب عنهم. الفن الحقيقي يوصل طيفه الى الناس. لكن دور المختص فيما بعد ان يدرس العمل ويستنطقه ويستخلصه ويتأثر به او لايتأثر. وما دمنا تورطنا بالأمثال فلنتذكر ما قاله اليوت مرة: لماذا على القارئ ألا يبذل بعض الجهد ويقرأ قصيدتي في ثلاث ساعات وأنا الذي قضيت ثلاثة أشهر في كتابتها؟!

☐ ☐ الثقافة الفلسطينية في الداخل أسهمت كثيراً في المشروع الثقافي العربي

● **سؤال: أين كنت تدرج الثقافة الفلسطينية في الداخل ضمن خارطة هذه المساءلات؟ ألا ترى ان هنالك حالة من شبه القطيعة وعدم التواصل بين فروع الثقافة الفلسطينية تتسع في المجال امام اختلال الصيرورة التي تقول بضرورتها شرطاً لديمومة الابداع بما هو ناجم عن الاصغاء العميق للحياة؟!**

■ أحمد دحبور: بداية يجب القول إن ادبنا الفلسطيني في الداخل تمكن من ان يقدّم إسهاماً في المشروع الثقافي العربي وبخاصة على جبهة الشعر في منتصف الستينات. القوى المحافظة في بلادنا كانت تنظر بنوع من الارتياب الى الشعر الحديث وتعتبره مجافياً للتراث ولما هو ثابت ومطمئن. بل لم يتورع بعض المحافظين مثل صالح جودت وثروت أباظة عن القول ان هذا الشعر هو نوع من المؤامرة وإنه مرتبط بالاستعمار والصهيونية وأيضاً بالشيوعية، بما هي خطر داهم على التراث الديني وما شابه ذلك. ولكن عندما برز شعر المقاومة في الستينات وهو شعر مقاوم وحداثي أسقط في ايدي المحافظين. وانا اظن ان لهذا الشعر، بالطزاجة التي خرج بها وأذكر تحديداً الاسماء المبكرة توفيق زياد وراشد حسين والجيل التالي مثل محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران وهناك بالطبع اسماء اخرى لا تحضرني في هذه اللحظة وهذا لا ينتقص منها، الدور الاهم في زعزعة طمأنينة المحافظ الذي كان مستريحاً الى ان الشعر الحديث هو شعر ضار وغير مفيد للحياة العربية. ويعود ذلك الى كون هذا الشعر في صلب الدفاع عن الوجود وعن صيرورة المستقبل العربي. كما ان العمل الفريد لاميل حبيبي وهو كتاب «المتشائل» اسهم في طرح تصورات لكيفية نهوض الرواية العربية المعاصرة وخصوصاً الاستطرادات والاحالة الى التراث والاخذ من المأثور والاسترجاعات والشخصية المركّبة. والآن لامر لا اعرفه أظنّ ان هناك خللاً في ما يكتبه اهلنا في الداخل. هل تكوين هذا الرأي ناجم عن وتيرة وصول النتاج لنا، بمعنى هل ثمة نصوص لا نطلع عليها؟ وللمناسبة دعني أنتقل لمرة واحدة من الجواب الى السؤال لكي أسأل: هل هناك نصوص لا نعرفها؟

نحن في المنافي لسنا لوناً واحداً. فان ما يكتبه الشباب، الذين لم يعودوا شباباً، تحت تأثير معايشتهم للأجواء الفلسطينية الساخنة هو غير ما يكتبه مثقفون فلسطينيون أبعد جغرافياً. ولا أقصد الموضوعات فقط وانما الاسلوب أيضاً.

نحن تأثرنا بالقطفة الاولى من شعر الارض المحتلة. والآن عندما نقع على نصوص جميلة لا بد ان نتأثر بها ولكن أين هي؟.

سميح القاسم يحاول أن يشاغب على تاريخه وأن يطرح الاسئلة. وهكذا وجدناه يذهب الى الحماسة والى ما اسماه السربيات وذهب الى المسرح وارتد أحياناً الى قصيدة السبعينات - القصيدة الدرامية والقوافي المتواترة والرنة التي تتفاوت بين الخطابية والغنائية.

إميل حبيبي في عمله الاخير اقترح خرافيّة وليست بالخرافية. فأين هي من الرواية؟ ولا أقصد بقولي ليست رواية إنها ليست عملاً جميلاً. ولكن هذا الشكل هو تعبير عن قلق وعن اسئلة ترتبط بكيفية التعبير الجديد. هناك شعراء شبان من عندكم قرأت لهم ينتمون لنفس الاسئلة والاوجاع التي يطرحها شباب من عمرهم في اقطار الشتات.. وبالتالي فنحن جميعاً «في المقلاع»، حسبما قال شهيدنا غسان كنفاني، أي اننا نسأل: وماذا بعد؟

● **سؤال: ما هي المشكليات او التداعيات التي تثيرها في ذهنك النصوص المتيسرة من الادب العبري؟**

■ أحمد دحبور: أكثر ما لفت نظري، من خلال ما قرأته من نصوص كتبها مؤلفون يهود، هو وجود بذرة موت يحملونها في داخلهم. وغالباً ما يلي ذلك شعور باهظ بالذعر. وهذا يثير لديّ مجموعة من الاسئلة: هل هو الذعر التاريخي ازاء الرعب من العالم؟ هل هناك سؤال يثقل على الضمير حول مشروعية الكينونة في ارض الآخر؟ هل هو سؤال مبني على المفارقة بين العلمانية وبين الالتزام بالفكرة الميثولوجية؟

☐ ☐ تأثرنا بالثقافة العربية وأثرنا فيها الى حد بعيد

● **سؤال: ما هو حجم عنصري التأثر والتأثير المتبادلين بين الثقافة الفلسطينية والثقافات العربية والاجنبية؟**

■ أحمد دحبور: لا شك ان عنصري التأثر والتأثير يدخلان في تكوين الثقافة الفلسطينية وصيرورتها. وهذه المسألة راجعة أيضاً الى اننا، كما اسلفت القول، في خضم عصر جديد. والعالم في عصر ثورة الاتصالات تحوّل الى قرية صغيرة. ونحن نقرأ نتاج العالم ونعاني من اشكال التعبير التي نكتب بها وتتشابه اساليبنا ونقاتل الجانب النمطي في نصوصنا حتى نظفر بخصوصيتنا، وخاصة ان الادب لا يشفع له الرأي الاخلاقي المسبق. فالنص اما ان يحمل شرط ديمومته او يسقط حتى لو تعاطى مع أنبل القضايا.

نحن، طبعاً، متأثرين بالثقافة العربية. وبوصفنا جزءاً منها فقد أثرنا فيها أيضاً الى حد بعيد. ألا يلفت النظر، مثلاً، أن اهم رواية تقدّم بغداد في الخمسينات هي رواية الكاتب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا «صيادون في شارع ضيق». ورواية يحيى يخلف «نجران تحت الصفر» تقدّم عالم الجزيرة العربية بمختلف نظمه وأنماطه. ولدينا الكاتب المسرحي والتلفزيوني الراحل احمد قبلاوي الذي قدّم دمشق القديمة كما لم يقدمها دمشقي. لقد انتشر المبدعون الفلسطينيون في اقطار عديدة متجاورة ومتباعدة وعاشوا خبراتها الثقافية وتأثروا بها وأثروا فيها وكانوا خرافاً ضالة أحياناً وكانوا رواداً أحياناً أخرى حسب الحالة.

☐ ☐ لماذا لا نكتب الرواية الشعرية؟

● **سؤال: هل يمكن ان تضعنا في سرّ خطتك بالتعامل مع ايقاع القصيدة العربية الحديثة؟**

■ أحمد دحبور: في جردة حساب بسيطة ترى ان الشعر العربي الحديث، الذي نشأ في اواخر الاربعينات وبلغ ذروته في الستينات، بدأ منذ السبعينات يعاني من الترهل والدخول في حالة من النمطية والتقليدية الجديدة. وتفسير ذلك في رأيي ليس صعباً ويعود الى كون المصادر الثقافية للقارئ العربي متشابهة واسئلة الحياة السياسية متشابهة (وطن، قهر، جوع، حرية، دمقراطية) وحتى الاسئلة الفلسفية متشابهة. واذا اتى المبدع ليصب كل هذه الاسئلة في الشعر فسيجد انه امام آوانٍ جاهزة أيضاً. اذا كان الشاعر العربي القديم يستخدم ستة عشر بحراً فان الشعر الحديث، بحكم تركيبة التفعيلة، اصبح لا يتيح للشاعر سوى استخدام بضعة بحور (خمسة او ستة في احسن الحالات) فأصبحت القصيدة تتكرر. وهكذا سألت نفسي السؤال: لماذا لا أفيد من بعض المحاولات الرائدة التي بذلها مرة بدر شاكر السياب ومرة يوسف الخال وكذلك ادونيس ويوسف الخطيب ولماذا لا استفيد من التجارب العظيمة التي دشنها شاعرنا الكبير توفيق الصايغ في الخمسينات (قصيدة النثر)؟ ولماذا ادير ظهري حتى للتراث؟ وبالتالي بدأت اعوم لا في ستة عشر بحراً فقط وانما في استنباطات واستخلاصات من خلال هذه البحور بحيث لا تنتهي. صرت اشعر انني استطيع الانتقال من قصيدة الى اخرى بوزن آخر. وكما ان الانتقال هو جرعة انفعالية مختلفة كذلك الوزن ايضاً.

هذا الامر عبرت عنه اول مرة في مجموعتي السادسة «واحد وعشرون بحراً»، ثم جددت في مجموعتي «هكذا»، وهو موجود في مجموعتي قيد الصدور التي اعطيتها الاسم الاولي «كسور عشرية».

بموازاة هذا البحث عن الاشكال والتعبيرات الجديدة هناك محاولات لفهم جديد للشعر ولدوره. فمثلاً في مجموعة «واحد وعشرون وبحراً» لا تجد كلمة فلسطين أبداً. لكن هذا لا يعني انني ادرت ظهري لفلسطين وانما صرت اراها بعين اخرى. والآن افكر بتدوين حياة امي، التي عاشت تجربة غريبة عجيبة تكاد تشبه قصص «الف ليلة وليلة». وهذه الفكرة خطرت على بالي منذ ان كنت في الاتحاد السوفييتي قبل عشر سنوات عندما سمعت ان بوشكين خلّد الجازه برواية شعرية اسمها «يفغيني أنيغين». وهذا طرح عليّ السؤال: لماذا لا أكتب الرواية الشعرية؟ كيف ستأتي لا أعرف لان النص لا يزال فكرة في رأسي.

«قضايا في تعليم العرب في اسرائيل» للاستاذ سليم كامل نحاس

● اهدانا الاستاذ سليم كامل نحاس كتابه الصادر حديثا «قضايا في تعليم العرب في اسرائيل» (٧٢ صفحة من القطع المتوسط).

ويقف الكتاب في فصوله المختلفة على مشاكل المدرسة العربية وعلى تقدمها، وذلك على ضوء تجربة المؤلف في مواكبة المدرسة العربية في اسرائيل منذ البداية مديرا ومعلما ثم مفتشا في المعارف.

ويؤكد الاستاذ نحاس في تقديمه للكتاب:

«وانا لم اقصد ان اقف من هذه القضايا موقف الناقد ولا موقف المدافع وانما اردت مناقشتها من منطلق مفهومي للتربية والتعليم ومن منطلق مفهومي لواجبي تجاه مجتمعي وواجبي كمواطن. وارجو ان اكون قد وفقت الى ابراز جميع النواحي ان سلبا وان ايجابا».



«عدنا والعود احمد».. منير!

● بقلم: تركي عامر ●

* «واخيرا» - لا فرحا ولا شماتة، للم احمد منير اشياءه «الدعابية» وادوا.ه «العتابية»، واجهش ببكاء طفل اضاع دميته الغالية، وقال: «وداعا.. والى لقاء» («الاتحاد» - ٩٢/٢/١٤).

اعتقد ان قراء «الاتحاد»، الذين تابعوا «مسلسل» احمد منير ينقسمون - ازاء ذلك الوداع «الاورفليسي» الحزين - الى ثلاث فئات، وكم امني النفس لو املك بيانات احصائية حول نسبة كل منها.

الفئة الاولى، تضم من فرحوا لاعلانه «وقف اطلاق النار». والفئة الثانية، تضم من حزنوا لذلك الاعلان. اما الفئة الثالثة، فتضم من لا يهشون ولا يبشون ولا ينشون ولا يكشون.

اما انا - والعياذ بالله من «نون» النرجس المحصورة بين «الفي» الالم والالق-، اراني انتمي - بكامل قواي العقلية - الى الفئة الثانية، رغم «تورطي» مع احمد منير برد على ما قاله في «نزيف الوقت».

نعم، انتمي - هنا - الى «حزب» الحزن، وان كان حزني لا يمارس طقوس ولولة ولا مراسيم عويل، بل يمارس عادات رفض وتقاليد غضب، وحسبي ان حزني - اذا حزنت - لا يخرجني عن «نقطة البيكار».

وقبل المضي في الحديث عن «هدنة» احمد منير وما يستتبعها من مشاعر فرح او حزن او لا مبالاة، اريد ان اسجل ما يلي: لا زلت عند ردي عليه بصدد ما قاله فيّ، وحزني لتوقفه عن الكتابة ليس «تليينا» لـ «السخرية الممضة الجارحة» التي يراها هو في ردي عليه، ومداخلتي هذه ليست «تكفيرا» عن «ذنب» كنت «اقترفته» بحق احد.

كان ردي على احمد منير انطلاقا من حرية الرأي والتعبير والنشر، التي تبيح لي الرد على ناقدي - كائناً من يكون، سيما وهو (احمد منير) القائل:

«ان ملاحظاتي كانت لتحريكهم، لكي يكتبوا، ولكي يكون نقاش مثمر حتى ولو كان حادا».

وهنا، لا بد من «نقاش»، ليس «حادا» بل «مثمر». احمد منير كتب لكي نكتب، على حد تصريحه الاخير. وكنت ممن كتبوا ردا على ما كتب، وتحقيقا لتوقعاته المعلنة، والله اعلم بتسوفاته المبطنة! كتبت، لاني وجدت ثمة ما يجب مناقشته مع احمد منير، وايمانا بأنه يحق لي ان اكتب.

فلماذا، اذن، «يزعل» من كتابتي، ويصفها بـ «السخرية الممضة الجارحة»، و«يحملني جميلا» بأنه «تحملها»، وبأنه «لم يعاتب» اصدقاءنا في «الاتحاد» على نشرها؟! ولماذا، ايضا، «استبعدني» من «جرد حسابه»، الذي «كان قاسيا من حيث لا اقصد»، على حد اعترافه في «خطبة الوداع»؟!

وعلى سيرة «استبعادي» من «جرد الحساب» اياه، اتصل بي صديق يسألني: «لماذا لم يذكرك احمد منير في جرد الحساب؟». فقلت لمهاتفي: «ربما لانني رددت عليه، فأراد ان يلقنني درسا لن اهواه»!

وعودة الى الحزن، اقول: «عدنا والعود» احزن منيرا رغم كل «ما قيل وما يقال»، اني حزين لان احمد منير توقف عن نشر «مداعباته/ معاتباته»، وذلك من خرم الخوف على حرية الرأي والتعبير والنشر عامة، وعلى حركتنا النقدية خاصة - سيما وانها في حالة بائسة/ يائسة من الفتور والتردي!

يبدو لي ان حركتنا الثقافية عموما، والادبية خصوصا، لا زالت - مع حبي لكامل التراب الابداعي - في طور المراهقة، اذ انها لم تستطع تقبل ظاهرة احمد منير النقدية - بصرف النظر عن اسلوبها ومنهجها، فلم تظهر ادنى درجة من التسامح معها، واصرت على معرفة هوية الشخص الحقيقية اكثر من اصرارها على سبر اغوار «مداعباته/ معاتباته»!

لا زلنا في مجال الادب والثقافة، مثلما في مجال الاجتماع والسياسة، قرويين/ تقليديين/ محافظين/ متعصبين، نتخوف من المجهول، ونتوجس من الجديد. فنرانا لا نتناول الاشياء والظواهر والاشخاص والحوادث كما هي، بمعزل عن تأثير «القوالب النمطية» المعشة في ذهنيتنا الفردية والجماعية.

وهذا مما يجعلنا نستميت في استبقاء الثوابت والمستتبات المألوفة، ونستميت ايضا في استبعاد الطوارئ، والمستجدات اللامألوفة، لا لشيء الا لاننا نعتقد ان القادم الجديد/ الغريب/ المجهول/ اللامألوف من شأنه ان يحدد واقعاتنا المستقرة، ويقض مضاجعنا في دفيئاتنا الحميمة!

ماذا يضر وماذا يضير لو استمر احمد منير - كائنا من يكون - بنشر ما يكتبه من مداخلات نقدية، ضاربين كشحا عن شكلها ومضمونها؟! وماذا يضر وماذا يضير، ايضا، لو ناقشه كل من كتب عنه «مداعبة/ معاتبة»، سيما وهذا هو الذي قصده: تحريك/ تفعيل/ تثوير «المعارك»الادبية؟!

وهل المهم ان نعرف ان احمد منير هو «فلان الفلاني»؟! اصرار - لأ، الحاح - بعضنا على معرفة بهوية احمد منير الحقيقية، ضرب من الفضول البوليسي/ المخابراتي المرضي، برأيي!

واخيرا، لا اريد ان اعرف من هو احمد منير ابراهيم. وليستمر احمد منير بتلك «المداعبات/المعاتبات»، التي ثورت «غبارا ذريا» ما على ساحتنا الادبية! ليكتب احمد منير ما يريد.. وكم يريد.. وعما يريد.. وعمن يريد، سيما وان «بعض القراء».. «استهورتهم».. «كتابته»! ولكن، اذا ناقشك احد، فيجب الا «تزعل»، يا احمد منيرا ومرة اخرى، برغم نقاشي المشروع معك، لا زلت حزينا لتوقفك عن «الكتابة»!

والله من وراء الحزن!

(حرفيش)



* بعض الشعراء العرب والهولنديين المشاركين في اللقاء. ويظهر في الصورة من اليسار: ادونيس ونداء خوري وعبداللطيف اللعبي *

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

تحت شعار «جسر بين ثقافتين»

انعقاد اللقاء الشعري العربي - الهولندي الاول

*** برنامج اللقاء انتشر على مدن امستردام وروتردام واوترخت * الشاعرة نداء خوري تشارك في اللقاء الى جانب مجموعة من الشعراء العرب ابرزهم ادونيس وسعدي يوسف وعبداللطيف اللعبي ***

* حيفا - لمحررنا الادبي - بمبادرة من «مؤسسة الهجرة» في امستردام استضافت هولندا، في شهر شباط الفائت، اللقاء الشعري العربي - الهولندي الاول باشتراك ثمانية شعراء هولنديين وعشرة شعراء عرب من مختلف الاقطار بينهم الشاعرة نداء خوري، ابنة قرية فسوطة الجليلية.

وقد اسهم في تمويل هذا المهرجان كل من وزارة الثقافة الهولندية وبلدية امستردام العاصمة ومنظمة «نسو» وهيئة «برانس بيرنارت». وبمناسبة المهرجان صدر، ايضا، كتاب خاص باللغتين الهولندية والعربية يحتوي على مقدمة حول الشعر الهولندي والعربي في العصر الحديث. كما يحتوي على قصائد الشعراء العرب والهولنديين المشتركين في المهرجان.

واشتملت فقرات المهرجان، الذي عقد تحت شعار «جسر بين ثقافتين»، على امسيات للشعر العربي والهولندي المعاصر وامسيات موسيقى عربية كلاسيكية بقيادة مايسترو اوروبي ومعرض للصور الفوتوغرافية ومعرض آخر للرسوم الزيتية لفنانين عرب مقيمين في هولندا وهم سلمان الزموري (المغرب) وجمال خميس (فلسطين) وشوقي عزت (مصر).

وبالاضافة الى الشاعرة نداء خوري شارك في هذا اللقاء من جانب المبدعين العرب الشعراء ادونيس ومحمد الاشعري وربيعة جلطي وعبد اللطيف اللعبي وفينوس خوري وانطوان مسعد وسيف الرحبي وعبد المنعم رمضان وسعدي يوسف. وشارك من جانب المبدعين الهولنديين الشعراء: يان ألبورخ وايلما فان هارن ويوديت هيرزبيرخ وخيرت كاوينار ويان كويبر ووليم يان اوتن وبيرت شخيربيك وميخائيل زيمان.

وانتشرت فقرات المهرجان على مدن امستردام وروتردام واوترخت. وقد شاركت نداء خوري في امسيات شعرية في المدن الثلاث وخصوصا في الامسية الافتتاحية التي شارك فيها من الجانب العربي ايضا الشعراء ادونيس ومحمد الاشعري وفينوس خوري وسعدي يوسف. كما شاركت في ندوة للجالية العربية في امستردام حول موضوع «هموم الثقافة العربية المعاصرة» الى جانب عبد المنعم رمضان وسعدي يوسف وسيف الرحبي وربيعة جلطي ومحمد الاشعري.

اما امسيات الموسيقى العربية الكلاسيكية فقد احيتها فرقة «الكندي» بقيادة المايسترو الفرنسي جوليان فايس (قانون) وباشتراك العازف السوري عبد السلام ديب سفر (ناي) والعازف التونسي عادل شمس الدين (رق).

اخيرا تجدر الاشارة الى ان «مؤسسة الهجرة» المنظمة للمهرجان هي مؤسسة للفنون والثقافة العربية وتهتم اهتماما خاصا بالادب واللغات والتجارب الفنية للادباء والشعراء المغاربة المقيمين في هولندا. كما تقوم بتنظيم دروس في اللغة العربية ومحاضرات ومعارض وتصدر الكتب وتنظم المؤسسة مهرجانا سنويا للادب العربي (شعر - قصة - رواية) والفن التشكيلي والعروض الموسيقية، وذلك منذ عام ١٩٨٧. ويعتبر هذا اللقاء الشعري العربي - الهولندي الاول المهرجان الخامس من نوعه.

ندوة «الاتحاد»

● تتمة من صفحة ٧ ●

- فاطمة عبد الرحمن: انا موافقة على الفارق بين بلد وآخر، وبين القرية والمدينة. الاندماج في العمل السياسي يساهم في تحرر المرأة وعملها. العمل السياسي فتح عيني على العالم. وافاد هنا في جعل علاقتي مع ابنتي علاقة افضل مما عشت فيه. انا اشجعها على التعليم وعلى العمل المناسب.

■ *«الاتحاد»: انت متدينة.*

- فاطمة عبد الرحمن: نعم. متدينة. ولكن على اصول الدين. ولست متزمتة.

■ *«الاتحاد»: ما رأيك في الحركات الدينية القائمة اليوم وفي موقفها من المرأة؟*

- فاطمة عبد الرحمن: هذه ليست حركات دينية. لو انها تسير فعلا حسب اصول الدين الاسلامي، لكانت شجعت مساواة المرأة. لأن الدين الاسلامي يعطي المرأة مكانتها في المجتمع. اعتقد ان دعواتهم بخصوص حبس المرأة في المطبخ والحمل والولادة هي دعوة مزيفة. بعيدة عن الدين. وهدفها شل نشاط المرأة، نصف المجتمع.

- اخلاص خطيب: زوجة النبي (صلعم) خديجة كانت تعمل بالتجارة. وتتحرك بكل حرية في السوق ومع التجار. وهنا يؤكد ان الدين لا يحرمها من الحرية.

- *نجيبة غطاس: انا اريد ان اسأل، العداء لحرية المرأة ومحاربة مساواتها، اي مصلحة يخدم؟*

- اخلاص خطيب: يخدم اكثر من جهة. فمثلا عندما تحرم المرأة من الميراث بحجة انها قاصر فان المستفيد يكون الرجل الذي يحظى بكامل الميراث. ولكن اذا اخذنا كل جوانب مساواة المرأة، فعدم المساواة يخدم الرجعية ويخدم السلطة المعنية ببقاء نصف المجتمع مشلولا. تصوروا مثلا لو ان المرأة الفلسطينية لم تشارك في الانتفاضة. كيف يكون الوضع. وهل نصل الى هذا الصمود؟

- ردينة جرايسي: المرأة الفلسطينية شاركت في انجاح وقيادة الانتفاضة، من قذف الحجر وحتى القيادة السياسية المشرفة. وهذا يؤكد ما سبق وقلته ان الواقع يفرض كثيرا مشاركة المرأة في المجتمع بفعالية. وعندما تسنح لها الظروف تظهر قدرة ابداعية خارقة. اذن فان عدم الفعالية نابع من العوائق التي تفرض في طريقها. بالنسبة للاحزاب السياسية، هناك شعارات وقرارات لدى معظم الاحزاب. ولكن التطبيق مختلف. حتى الجبهة، التي تعتبر الافضل، نجد فيها عددا من الامور في الممارسة لا تدل على المساواة. ولكن هذا يظل افضل من تلك الاحزاب التي تهمل قضية المرأة.

تلخيص

■ *«الاتحاد»: تعالوا نلخص هذه الندوة برأي مختصر لكل واحدة بجملة ان امكن..*

- اخلاص خطيب: الوعي الذاتي للمرأة هو امر اساسي. ولكن تقع مسؤولية ايضا على الحركات النسائية. فالحرية تؤخذ ولا تعطى. وعلينا ان نمارسها بشكل عقلاني واخلاقي محترم ومشرف. وعلينا الا ننسى المجتمع والدولة والقوانين. تصوروا اننا في العام ١٩٩٢ ولكن تطبق علينا قوانين الحكم العثماني.

- نجيبة غطاس: ان عدم تحقيق المساواة للمرأة هو جريمة بحق المجتمع كله. فالمساواة تخدم مصلحة المجتمع كله. ولذلك يجب ان تناضل المرأة الى جانب الرجل في سبيل تحقيقها. وعلى المرأة الا تتنازل عن حقوقها. وعلى الحركات النسائية ان تأخذ دورا اكبر في الدفاع عن المرأة واثارة قضاياها وشن النضالات في سبيل حقوقها. من تجربتي اؤكد ان الامر ممكن ومفيد.

- فاطمة عبد الرحمن: المرأة لا تفهم حقوقها لوحدها ويجب ان تساعدها الحركات النسائية على ذلك. واعتقد ان خروج المرأة الى العمل والنشاطات الجماهيرية والاجتماعية ضروري لتقدمها. والحق لا يؤخذ ببساطة بل بالمطالبة والاصرار.

- ردينة جرايسي: المرأة العربية بدأت تدرك اهميتها ومكانتها في المجتمع وفي السياسة والعمل. حقها في ذلك واضح ويجب المحافظة على ما تحقق من مكاسب في سبيله. علينا ان ندفعه الى الامام ونتصدى بحزم لمحاولة لجمنا واعادتنا الى الوراء. انا سعيدة من طرح هذا الموضوع بهذا الاهتمام فعلينا الا نسكت. والرجل يمكن ان يكون حليفا لنا في هذه المعركة لاننا نخدم كل مجتمعنا. وعلى الحركة النسائية ان تزيد من فاعليتها فدورها هام جدا. فاذا اقمنا نشاطا وحضرته اليوم ٢٠ امرأة علينا الا نيأس. فقد يصل العدد الى مئات اذا ثابرنا. وفي الوقت نفسه ادعو جمهور النساء الى الامتناع عن اللامبالاة وعندما يسمعن عن نشاط ما فليذهبن ويشاركن. فالجلوس في البيت لا يفيد.

حصر أرث

للمرحومة اديبة فوزي حلون (روحانا) - ليكن معلوما بانه قد قدم الى محكمتنا الدينية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك طلب لاصدار حصر ارث المرحومة اديبة فوزي حلون (روحانا) الرومية الكاثوليكية من عسفيا والمتوفاة بتاريخ ٩١/٧/٢٠ عن زوجها برحوم صالح حلون واولادها سلوى وسهيلة وصالح وسهيل ومعين وانيس وزكي وفرج وبطرس وفيولا. فكل من له اعتراض بشأن هذا الطلب فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ صدور النشر.

الارشمندريت
باسيليوس لحام

ليس للوجه الكشر

● د. ادوار الياس ●

غمزات!

* العازف الجيّد لا يزعج الجيران.
* الزمان لا يتغير، الناس هم الذين يتغيرون.
* الدواء الشافي يبقي طعم المرارة في الحلق.
* الابطال لا يحتاجون المديح على افعالهم.
* لا تلعب باوراق غيرك أبداً.
* اصوات الماضي تبعث الحياة في الحاضر.
* كل انسان ينال الوجه الذي يستحقه.
* الانسجام مع المكان والزمان من مقومات النجاح.
* من هو بحاجة لاصلاح لا يمكن ان يكون مصلحاً.
* الفوضى المنظمة اخطر من الفوضى العفوية.
* لا يرتدع النذل عن محاولة تقديم الرشوة الى الالهة.

موقف!

* قال احدهم، ذات يوم، لسقراط الحكيم:
- ما رأيتك مهموماً، ابداً! - فأجابه:
- لانني لا املك، قط، شيئاً اذا ضاع مني أسفت عليه!

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الانكليزي:
المنتصر كريم.
اما المثل العربي فيقول:
العفو عند المقدرة.

نداءات!

* أيها التجار! نزّلوا الاسعار.
* يا خالق المسخ! الجمه.
* يا حادي العيس! ردها عن زرع الناس.
* أيها الفقير! شوية تدبير.
* أيها المناضلون! لا تتخلوا عن اشجار الزيتون.
* يا عابس! ابتسم.

قالت العرب!

- لا تقل اصلي وفصلي أبداً، انما اصل الفتى ما قد حصل.
- ابن الحلال عند ذكره يبان.
- من هالابر المشرّمة عندنا سدة معرمة.
- من مأمنه يؤتى الحذر.
- اذا انت اكرمت الكريم ملكته، وان انت اكرمت اللئيم تمرد.
- احمض ما عندك الهبخه.
- يا خوف عكا من هدير البحر.

صلاة الفقراء!

* ابانا الذي في السماوات! اعطنا الربيع دائماً. ونجنا من الشتاء والصيف. لان الشتاء بارد ولا نملك الثياب الدافئة والدفايات. ولان الصيف حار ولا نملك الهوايات والثلاجات. امين.

● ملاحظة: جاء في الانباء ان عشرات المسنين فارقوا الحياة، خلال الثلجة الاخيرة، بسبب شدة الصقيع وشحة مخصصات التدفئة!

تلفزيون!

* الزميل حسين سويطي لا يشاهد من برامج التلفزيون الاسرائيلي سوى نشرات الاخبار (بالعبرية) والافلام الاجنبية التي يعلم، مسبقاً، بأنها على مستوى لا بأس به.

وبينما كان يتسوق، مثلكم يا هالناس، في وادي النسناس سمع دكنجياً يقول لأحد الزبائن: شفتك في التلفزيون، في برنامج «مسرح فز من هون»!

وحينما استفسر السويطي من مراسلنا الفني عن البرنامج ارتفع ضحكه حتى «طلعة الجبل».

وصادف ان احد «الاذكياء» كان مهرولاً في النزلة، حاملاً حقيبتين محشوتين بالحقب التاريخية، فتدركم بضحكة. وسقطت الحقيبتان وانفتحتا. وتطايرت الحقب!

نظيف!

* صحيح انه لص، لكنه نظيف اليدين فهو لا يسرق سوى الصابون وبرش الغسيل.

كسول!

* اعتبروه صاحب قناعة ثابتة، لكنه لم يكن، في الحقيقة، سوى كسول تقاعس عن تغيير رأيه.

مكابرة!

* في احدى الخمارات التقى نجار وبستنجي وكهربجي. وبعد ان اكلوا وشربوا حتى الثمالة قال النجار:
- ان سلالتنا عريقة في القدم لدرجة ان اجداد اجدادي نجروا الالواح لسفينة نوح.
فكرع البستنجي كأساً من النبيذ وقال:
- تصوروا! لقد زرع اجدادي التفاح في بساتين الجنة.
فمز الكهربجي من صحن اللبنة مع الزيت وقال:
- لن افتخر ولن اكابر، لكن! ليكن معلوماً لحضراتكم انه حينما قال السيد الرب: «وليكن نور»! اشتغلت محطات التوليد في الحال!



(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة ١٩٩٢/٢/٢٤)

مسابقة رمضان

السؤال رقم (٢)

أيهم القائل: ما رأيت سرفاً قط الاّ والى جانبه حق مُضيَّع

المتنبي - ابو نواس - معاوية بن ابي سفيان؟

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٤٩)

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

- اعداد: هيلانة - حيفا -

افقي:
١ - مدينة
٢ - مدينة
٣ - في الجسم - في العود - ارشد
٤ - ازهار - مدينة
٥ - قبيح - رجعا
٦ - حصل على (معكوسة) - وسيلة سير
٧ - ضمير - لهيب - متماثلان
٨ - قرية عربية هدمتها اسرائيل
٩ - دولة

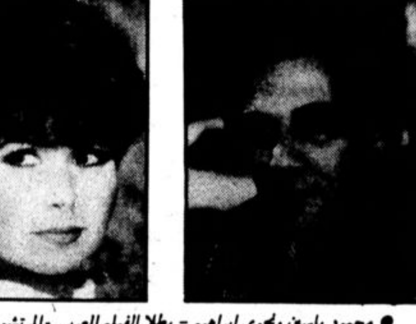
عمودي:
١ - مدينة
٢ - الاسم الثاني لمدينة عربية
٣ - بحر - عقيدة - من الاشجار
٤ - حرف مكرر - اجل
٥ - يخفي - حكي (معكوسة)
٦ - جحر - من الشعوب
٧ - ثلثا جرو - مدخل - خاصتي
٨ - من النباتات
٩ - مدينة

حل لغز رقم (٢٤٨)

افقي:
١ - جمال الدين (الافغاني)
٢ - رمادي . ا ص
٣ - ج - ي - هـ - سر
٤ - ي - كل - يب
٥ - زمزم - ع - ن ن
٦ - يم - ند - عبس
٧ - د - عراقي
. ا ل م ا - سكرى
٩ - نبيل - نهشر

عمودي:
١ - جرجي زيدان
٢ - م م - م م - لب
٣ - ا ا - ذ - مي
٤ - لدي - من - ال
٥ - اي - ك - دع
٦ - ل - هلع - رسن
٧ - د - عالي
٨ - ياسين بقوش
٩ - نصر بن سيار

على الشاشة الصغيرة

● محمود ياسين ونجوى ابراهيم - بطلا الفيلم العربي «المرتشون» ●

الجمعة ١٩٩٢/٣/٦

١٦.٣٠ - «الاب داولينغ يحقق» مسلسل
١٧.٢٠ - استعراض برامج
١٧.٣٠ - اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٠ . «رحلة في القطب الشمالي» وثائقي
١٧.٥٥ - الفيلم العربي
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ - «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.١٠ - «مع السلامة، كولومبس» فيلم سينمائي
٢٣.٠٥ - اخبار
٢٣.٥٥ - «محادثات منتصف الليل» مسلسل
٠٠.٤٥ - «محكمة ليلية» مسلسل

السبت ١٩٩٢/٣/٧

١٦.٠٠ - «العفريتة الصغيرة» فيلم سينمائي من بطولة بريجيت باردو
١٧.٣٠ - اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٠ - «عائلات» مسلسل
١٨.٠٥ .- «نساء بدينات» مسلسل
١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ - «ضيف في الاستوديو»
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٣٠ - «جناحان» مسلسل كوميدي
٢١.٠٠ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١.٤٥ - رياضة
٢٢.٤٥ - البرنامج الترفيهي «مرتساش»
٢٣.٠٠ - «يونيون باسيفيك» فيلم سينمائي
٠١.١٥ - اخبار



Coca-Cola
كل عام وأنتم بخير
Coca-Cola
Coke
كوكا كولا - احساس لا يقاوم
Coca-Cola
Coke